2003

Marriage in transition: Evidence on age, education, and assets from six developing countries [Arabic]

Agnes R. Quisumbing

Kelly Hallman
Population Council

Follow this and additional works at: https://knowledgecommons.popcouncil.org/departments_sbsr-pgy

Part of the [Demography, Population, and Ecology Commons](#), [Family, Life Course, and Society Commons](#), and the [International Public Health Commons](#)

How does access to this work benefit you? Let us know!

Recommended Citation

Quisumbing, Agnes R. and Kelly Hallman. 2003. "Marriage in transition: Evidence on age, education, and assets from six developing countries," Policy Research Division Working Paper no. 183 [Arabic]. New York: Population Council. Version of record: <https://doi.org/10.17226/11524>

This Working Paper is brought to you for free and open access by the Population Council.

أوراق عمل

قسم بحوث السياسات

الزواج في مرحلة الانتقال:

دلائل تتعلق بالسن، والتعليم، والأصول

مأخوذة من ستة بلدان نامية

أجنس ر. كويسمبنج Agnes R. Quisumbing

كيللي هولمان Kelly Hallman

2003 رقم 183

مجلس السكان *Population Council*

الزواج في مرحلة الانتقال:
دلائل تتعلق بالسن، والتعليم، والأصول
مأخوذة من ستة بلدان نامية

أجنس ر. كويسمبنج Agnes R. Quisumbing
كيللي هولمان Kelly Hallman

أجنس ر. كويسمبنج Agnes R. Quisumbing هي زميلة أولى في مجال الأبحاث senior research fellow بالمعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء International Food Policy Research Institute، واشنطن العاصمة. أما كيللي هولمان Kelly Hallman، فهي باحثة مشاركة research associate في شعبة بحوث السياسات بمجلس السكان.

أتى تمويل هذه الورقة من هيئة panel الانتقال إلى مرحلة النضج في البلدان النامية التابع للأكاديمية الوطنية للعلوم National Academy of Sciences. أما البيانات المستخدمة في هذه الورقة، فتم جمعها في الأساس بموجب منح مولتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، مكتب النساء في التنمية، منحة رقم FAO-0100-G-00-5020-00، حول: "تقوية سياسة التنمية من خلال تحليل النوع: برنامج بحثي متكامل متعدد البلدان"، وحكومة المكسيك، وبرنامج مؤسسة روكفلر Rockefeller Foundation حول "النوع، والأسرة، والتغير الفني في البلدان منخفضة الدخل" بمركز النمو الاقتصادي بجامعة ييل Yale University. ويستقي هذا العمل مما قمنا به من عمل مع كل من بينيديكت دي لا بريار Bénédicte de la Brière، ومارسيل فافشام Marcel Fafchamps، ولورانس حداد، وجون مالوتشو John Maluccio، وماري رويل Marie Ruel. كما نتوجه بالشكر إلى مونیکا جرانت Monica Grant على المساعدة الممتازة في البحوث، وكيت فينييت Kate Venet على الدعم الإداري الفائق، وفاليري دوران Valerie Durrant، وسينثيا لويدي Cynthia Lloyd، وأندي فوستر Andy Foster، علاوة على حكمين مجهولين، على التعليقات المفيدة.

ملخص

الزواج هو حدث له أهميته الاجتماعية والاقتصادية الكبرى بالنسبة لأغلب المجتمعات. وعلى الرغم من مركزية الزواج في تاريخ حياة الفرد، فإن المراجع المتوفرة حول أنماط الزواج لا توجه سوى درجة بسيطة من الاهتمام بالرجال. تنظر هذه الورقة في الاتجاهات الخاصة بالتعليم المدرسي، والسن، والأصول عند الزواج لكل من الرجال والنساء، والفوارق بين الأزواج والزوجات بالنسبة لكل من تلك المتغيرات في ستة بلدان -- بنجلاديش، Bangladesh، وإثيوبيا Ethiopia، وجواتيمالا Guatemala، والمكسيك Mexico، والفلبين Philippines، وجنوب إفريقيا South Africa باستخدام مجموعات من البيانات والمنهجيات المقارنة.

تبين الإحصائيات الوصفية أن العلاقة المتبادلة بين الخصائص الشخصية في ازدياد، مقارنةً بالعلاقة المتبادلة بين خصائص الوالدين، الأمر الذي يشير إلى وجود قدر أكبر من الحرية الشخصية في الاختيار عند الزواج. وتشير النتائج متعددة المتغيرات أن كلاً من الأزواج والزوجات نالوا قسطاً أكبر من التعليم كما أنهم أكبر سناً في الزيجات التي تمت مؤخراً. وتتزايد أصول الأزواج عند الزواج بمرور الوقت في أربعة بلدان، بينما تظل ثابتة في اثنين. أما أصول الزوجات عند الزواج، فتزداد في ثلاثة بلدان، وتظل ثابتة في اثنين، وتقل في بلد واحد.

وانخفضت الميزة التعليمية للأزواج عند الزواج في ثلاثة بلدان، ولم تتغير في اثنين، وارتفعت في بلد واحد. كما تراجع تقدم الأزواج في السن على زوجاتهم في أربعة بلدان، وظل ثابتاً في اثنين. بيد أن توزيع الأصول عند الزواج يستمر في تحييد الأزواج. ففي ثلاثة من بين ستة بلدان شملتها الدراسة، لم يتغير الفارق بين الأزواج والزوجات على مدار الوقت --التالي فإنه يستمر في تفضيل الأزواج وارتفع في البلدان الثلاثة الأخرى.

وعلى الرغم من أن تراجع الفجوة التعليمية والعمرية بين الأزواج والزوجات قد يحسن من التوازن في القوى داخل الأسرة، إلا أن استمرار وجود فوارق في الأصول لصالح الأزواج قد يكون لها تأثيرات هامة على رفاهة الأسرة. وأخيراً، فإن التداعيات المترتبة على زيادة الاختيار الشخصي وتأخر الزواج على مؤسسة الزواج في حد ذاتها تستحق المزيد من البحث.

--

لا يجوز إعادة إنتاج هذه المادة العلمية دون الموافقة الخطية للمؤلفين. للحصول على قائمة بورقات العمل الصادرة عن شعبة بحوث السياسات، بما في ذلك الأوراق المتاحة للتحميل على هيئة ملفات PDF، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.popcouncil.org/publications/wp/prd/rdwlist.html.

الزواج هو حدث له أهميته الاجتماعية والاقتصادية الكبرى بالنسبة لأغلب المجتمعات. فهو الطقس الذي يجري فيه الانتقال من مرحلة إلى مرحلة، ويشهد بداية انفصال الفرد عن والديه، حتى وإن استمرت الأجيال في الاعتماد على بعضها البعض اجتماعياً واقتصادياً. وفي كثير من البلدان النامية، لا يمثل الزواج اتحاداً بين فردين فحسب، وإنما هو أيضاً اتحاد أسرتين أو جماعتين من العشائر. وفي كثير من المجتمعات، ينطوي الزواج كذلك على تحول بارز في الأصول من الوالدين إلى الأبناء.

فالأصول التي يتم جلبها إلى داخل الزيجة تكون أكثر من مجرد شكل من أشكال تحويل ممتلكات من جيل إلى جيل -فإنها قد تؤثر على توزيع السلطة التفاوضية والموارد داخل الزيجة نفسها.

ويقترح العمل الذي تم مؤخراً --ذي اختبر النموذج الجماعي في مقابل النموذج القائم على الوحدات بالنسبة للسلوكيات داخل الأسر المعيشية أن الظروف القائمة في وقت الزواج قد تؤثر على توزيع الثروة داخل الزواج. وعلى وجه الخصوص، تبين أن توزيع الأصول بين الأزواج والزوجات في وقت الزواج يكون محدداً محتملاً للقوة التفاوضية داخل الزواج (كويسمبنج Quisumbing ودي لا بريار de la Brière ، 2000؛ وكويسمبنج Quisumbing ومالوتشو Maluccio ، 2002؛ وتوماس Thomas ، وكونتريراس Contreras، وفرانكنبرج Frankenberg 1997، 2002). فتضفي قيمة الأصول عند الزواج قوة تفاوضية، إذ أنها تؤثر على خيارات الخروج المتاحة أمام الأزواج والزوجات. وعلى الرغم من أنه من الجائز ألا تؤثر الأصول في وقت الزواج بالكامل على توزيع الممتلكات عقب الطلاق (فافشام وكويسمبنج Fafchamps and Quisumbing ، 2002)، فإن هذه التدابير في حد ذاتها تستحق البحث، حيث أنها تلقي الضوء على مؤسسة الزواج والميراث

وبالنظر إلى مركزية الزواج في تاريخ حياة الفرد، فالمدّش أنه لم يكتب سوى القليل فيما يتعلق بالاتجاهات القائمة في أنماط الزواج. ولأن توقيت الزواج الأول يؤثر بشكل كبير على أحداث الحياة فيما بعد بالنسبة للنساء، فإن أغلب التحليلات ركزت على متوسط عمر الإناث عند الزواج (على سبيل المثال، الأمم المتحدة UN، 1990) ومحدداته. وباستخدام بيانات مستقاة من 40 مسحاً ديموگرافياً وصحياً Demographic and Health Surveys في البلدان النامية، وجد كل من سنج Singh وسمارا Samara (1996) أنه بينما يأخذ سن الزواج في الارتفاع، فإن نسبة لا يستهان بها من النساء في البلدان النامية تستمر في الزواج خلال سن المراهقة. ويرتبط ارتفاع السن عند الزواج بتغيرات اجتماعية هيكلية كبرى، مثل ارتفاع المستوى التعليمي، والتحضر، وظهور أدوار جديدة للنساء غير المتزوجات. قامت جيجيبهوي Jejeebhoy (1995) بتحليل 51 دراسة تقوم على عدد من مصادر البيانات، أغلبها من مسوح الخصوبة العالمية World Fertility Surveys ومسوح ديموگرافية وصحية، ووجدت أن التعليم هو العامل الوحيد الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً لل غاية بتأجيل الزواج، إلا أن العلاقة قد تكون عرضة لتأثيرات الحدود threshold effects . ففي بلدان كثيرة يصبح اتجاه التعليم في رفع سن الزواج عاماً فقط بعد اتمام بعض السنوات الدراسية الأولى. ولكن نظراً لتضارب نتائج الدراسات القليلة المتوفرة، ليس

هناك ما يمكن قوله عن اتجاهات العلاقة بين التعليم و السن عند الزواج عبر الزمن (Jejeebhoy 1995, جيجيبهوى صفحة 66)

ونظراً لأن الدافع وراء الدراسات التي أجريت عن توقيت الزواج كان الاهتمام الديموجرافي ببدء الانجاب (مالهورتا 1997 Malhorta)، وحيث أن عدداً قليلاً فقط من مسوحات الخصوبة يجمع بيانات عن زواج الرجال، فقد اقتصر معظم الدراسات عن السن عند الزواج على خبرات النساء (سينج وسامارا Singh and Samara 1996). ويجادل مالهورتا (1997) Malhorta أن التركيز الكبير على النساء قد أهمل أن الدخول في الزواج هو أيضاً مرحلة انتقالية هامة في حياة الرجال، و له انعكاسات هامة على هيكل الأسرة وعلاقات النوع الاجتماعي و التغيير الاجتماعي. وتعد أعمال مالهورتا في إندونيسيا من الأعمال الحديثة القليلة التي تفحص محددات توقيت الزواج بالنسبة للرجال و النساء على حد سواء. ويوثق هيرتريش (2002) Hertrich اتجاهات السن عند الزواج بالنسبة للرجال و النساء في أفريقيا. (وتشمل الدراسات السابقة عن التوقيت عند الزواج ديكسون Dixon 1971 و سميث 1980 Smith).

بالإضافة الى ذلك، نادراً ما تولى الأدبيات عن الزواج اهتماماً بالموارد التي يجلبها الرجال و النساء الى اتحاد الزواج وهو ما يعد فجوة كبيرة في الأعمال الامبريقية عن السلوك داخل الأسر المعيشية التي تشير الى أن توزيع الموارد عند الزواج قد يؤثر في القوة على المساومة داخل الأسرة المعيشية. وتعود هذه الفجوة جزئياً الى القصور في البيانات.

أما الدراسات الأنثروبولوجية فهي مفصلة ومفيدة ولكن فقط فيما يتعلق بمجموعة محدودة من الناس في سياق محدد ونادراً ما تتبع نفس المجموعة عبر الزمن. الا أن التقنيات الأنثروبولوجية قد استخدمت بأشكال مبتكرة لدراسة التغيرات في أنساق الزواج. فعلى سبيل المثال مزج كالدويل Caldwell و ريدى Reddy و كالدويل Caldwell (1983) البيانات التي تم جمعها باستخدام المقاربات شبه الأنثروبولوجية والمسوح الصغيرة في منطقة ريفية في ولاية كارناتاكا Karnataka الجنوبية بالهند لفحص التغيير في طبيعة الزواج. وركزت التحليلات الاقتصادية بشكل أساسي على التحويلات transfers عند الزواج مثل سعر العروس والمهور (راو - Rao K 1993a 1993 زانج و تشان، Zhang and Chan 1999) ولم تركز على مجموع الأصول التي يجلبها المتزوجون الى الزواج. وحتى وان كان لسعر العروس والمهور مغزى ثقافي واجتماعي كبير، فهناك من القرائن ما يدل على أنها لا تمثل سوى نسبة بسيطة من الأصول عند الزواج في المناطق الريفية في أثيوبيا. (فافشامب و كويساومبينج 2002 Fafchamps and Quisumbing) و هي لا تتمتع بأى أهمية في البلدان التي لا تمارس تلك العادات.

وبشكل عام، تأسر البيانات الكمية الشحيحة المتوفرة التفاوتات المقطعية و الطولية ، بقدر كاف من التفصيل مما يسمح بوصف مغزى الأوضاع عند الزواج في الثقافات المختلفة. وعليه، فإن العمل الذي يحلل أنماط الزواج والموارد عند الزواج في عدد من البلدان، باستخدام منهجيات جمع البيانات المقارنة وإجراء التحليلات التجريبية، كان نادراً.

تقوم هذه الورقة بتحليل البيانات الخاصة برأس المال البشري والمادي لكل من الزوج والزوجة والظروف المحيطة بالزواج، قام بجمعها المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء International Food Policy Research Institute (IFPRI) في ستة بلدان نامية¹. تم جمع أربع مجموعات من البيانات -- بنجلاديش، وإثيوبيا ، وجواتيمالا ، وجنوب إفريقيا كجزء من برنامج بحثي أكبر حول النوع وسياسة التنمية بالمعهد (بوي Bouis وآخرون. 1998؛ فافشام Fafchamps وكويسمبنج Quisumbing، 2002؛ هولمان Hallman ، 2000؛ هولمان وآخرون Hallman et al ، 2002؛ مالوتشو Maluccio، وحداد Haddad ، وماي May، 2000؛ وكويسمبنج Quisumbing ودي لا بريار de la Brière، 2000؛ ورويل وآخرون Ruel et al.، 2002)؛ وتم جمع بيانات المكسيك للتقييم الخاص ببرنامج PROGRESA (البرنامج الوطني للتعليم، والصحة، والتغذية Programa Nacional de Educación, Salud y Alimentación)، وهو برنامج وطني يجعل تقديم الامتيازات مشروطاً بحضور الطفل بالمدرسة والرعاية الصحية (دي لا بريار de la Brière وكويسمبنج Quisumbing، 2000؛ وسكوفياس Skoufias، 2001)؛ أما بيانات الفلبين ، فكانت جزءاً من دراسة سابقة حول الفرق بين الجنسين في التحولات بين الأجيال (كويسمبنج Quisumbing، 1994)². استخدمت مجموعات البيانات الخاصة بالبلدان الستة منهجيات مقارنة لجمع البيانات، مستفاداً من دراسات كيفية أو مراجع أنثروبولوجية لصياغة نماذج مسح كمية، وتنضم بيانات حول خلفية الأسر ورأس المال المادي والبشري عند الزواج لكل من الأزواج والزوجات. كذلك تم اختيار البلدان التي تشملها دراسة المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء International Food Policy Research Institute (IFPRI) بما يحقق التنوع الجغرافي والثقافي، علاوة على التركيز على قضايا محددة خاصة بالسياسات تتعلق بالنوع. وتم تخفيض قيمة الأصول عند الزواج بسبب الانكماش، وذلك باستخدام بيان الأسعار الملائم والخاص بالمستهلك، بحيث يمكن مقارنة القيمة الحقيقية للأصول بين الزوجات التي حدثت سابقاً ولاحقاً. وعلى عكس العينات المأخوذة من المسوح الديموجرافية والصحية، فإن العينات هنا صغيرة نسبياً وغير ممثلة وطنياً؛ إلا أن مواقع الدراسة ليست بعيدة بالنسبة لظروف المعيشة داخل كل بلد (راجع الجدول الملحق 1). وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً لكون المسوح لم يتم تصميمها لاختبار المتغيرات الديموجرافية (كتاريخ الخصوبة أو السن عند الزواج)، فإنه من الممكن ألا تكون هذه الجوانب من البيانات يعتد بها بنفس القدر كالنماذج الاقتصادية. ولابد من وضع هذا التوضيح في الاعتبار عند تفسير بعض نتائج الإنحدار، لاسيما تلك المتعلقة بالسن عند الزواج.

إننا نستخدم هذه البيانات لتقدير أشكال شبيهة من الإنحدار بالنسبة لجميع البلدان: (1) الإنحدار على مستويات رأس المال البشري (التعليم)، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج (والتي تم النظر فيها بصورة منفصلة بين

الزوج والزوجة) كدليل على خلفية آباء وأمهات كلا الزوجين؛ ونسب كل جنس بين السكان (نسبة الإناث إلى الذكور Sex Ratio في المتوسط العمري للأشخاص الصالحين للزواج في العينة، وهي مؤشر على "ضائقة سوق الزواج" marriage market squeeze) في الفترة الخمس سنوات التي حدث خلالها الزواج؛ وسنة الزواج؛ و(2) الإنحذارات الخاصة بالفارق في السن، ورأس المال البشري، والأصول عند الزواج بين الزوج وزوجته، كوظيفة لسنة الزواج، والنسب بين الجنسين Sex Ratio عندما حدثت الزيجات، والفوارق في المتغيرات المماثلة الخاصة بخلفية الوالدين. وتمكننا المجموعة الثانية من الإنحذارات من فحص ما إذا كان للاختلاف في التعليم المدرسي، والفوارق في السن، والفوارق في الأصول تتغير بمرور الوقت، الأمر الذي يتحكم في تأثيرات خلفيات الوالدين.

وتبين النتائج التي توصلنا إليها أن الأزواج والزوجات حديثي الزواج هم أفضل تعليماً وأكبر سناً من الأزواج والزوجات ممن تزوجوا في أوقات سابقة. وعلى الرغم من أن الأزواج يجلبون المزيد من الأصول المادية إلى الزيجات من الزوجات، فإن الاتجاهات الخاصة بالأصول المادية عند الزواج لا تكون بنفس الوضوح. فترتفع قيم أصول الأزواج بمرور الوقت في أربعة بلدان وتظل ثابتة في كل من إثيوبيا والفلبين. وترتفع قيم أصول الزوجات في ثلاثة بلدان (جواتيمالا، والمكسيك، وجنوب إفريقيا)، وتظل ثابتة في إثيوبيا والفلبين، وتنخفض في بنجلاديش. وفي أربعة من بين ستة بلدان، انخفضت الفوارق العمرية بين الزوج والزوجة؛ والاستثناء هو الفلبين وجنوب إفريقيا، حيث تتزوج الإناث في سن أكثر تأخراً. وفي ثلاثة من البلدان الستة، تقلصت أيضاً الفجوات في التعليم المدرسي بين الأزواج والزوجات عند الزواج. وعلى الرغم من وجود توجهات نحو المساواة من حيث السن والتعليم (والذي قد ينم عن تحسن في ميزان القوى داخل الزيجات)، فإن توزيع الأصول عند الزواج يظل محبذاً للأزواج. ففي ثلاثة من البلدان الستة، لم يتغير الفارق في الأصول بين الأزواج والزوجات بمرور الوقت -- وبالتالي فإنه يستمر في تفضيل الأزواج أما في البلدان الثلاثة الأخرى، فإنه قد ارتفع. وفي الفوارق المستمرة في الأصول لصالح الرجال تداعيات هامة على رفاهة الأسرة المعيشية ورخاء أجيال المستقبل، بالنظر للنتائج الحديثة التي تظهر أن لارتفاع وضع المرأة وزيادة سيطرتها على الأصول تأثيرات مواتية على عدد من النتائج الخاصة برأس المال البشري، لاسيما في الجيل القادم.

الخلفية والوسائل

الأصول عند الزواج وقوة المساومة Assets at marriage and bargaining power

قامت الدراسات التي أجراها المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء International Food Policy Research Institute (IFPRI) بجمع بيانات عن الأصول عند الزواج والظروف المحيطة بالزواج للوصول إلى مؤشرات قابلة للقياس لقوة المساومة bargaining power داخل الزواج، تكون خارج سياق القرارات الحالية والخاصة بالزواج. وتم جمع بيانات حول رأس المال البشري عند الزواج، كالتعليم المدرسي، في كم ضخ من المسوح، غير أن البيانات الخاصة بالأصول عند الزواج تعتبر نادرة نسبياً. وكان الحافز الكبير وراء الجهد المبذول في جمع البيانات هو الرغبة في اختبار النموذج الجماعي للأسرة المعيشية (collective model of the household)، والذي يتنبأ بأن نصيب الفرد من الموارد التي يتلقاها داخل العلاقة سوف يتحدد من خلال قوة الفرد على المساومة داخل تلك العلاقة³. ونظراً لكون قوة المساومة هي مفهوم مراوغ، فقد تضمنت بدائل proxies قوة المساومة: (1) التوفير العام للموارد لأفراد معينين داخل الأسرة المعيشية والتغيرات الخارجية في السياسات التي تؤثر على توزيعها داخل الأسرة المعيشية (لوندبرج Lundberg، وبولاك Pollak، وويلز Wales، 1997؛ وروباكلافيا Rubaclava، وتوماس Thomas، 2002)؛ و(2) نصيب الدخل الذي تحققه النساء (هودينوت Hoddinott وحاداد Haddad، 1995)؛ و(3) والدخل غير المكتسب (شولتز Schultz، 1990؛ وتوماس Thomas، 1990)؛ و(4) والأصول الحالية (دوس Doss، 1999)؛ و(5) الأصول الموروثة (كويسمبنج Quisumbing، 1994)؛ و(6) الأصول عند الزواج (توماس Thomas، وكونتريراس Contreras، وفرانكنبرج Frankenberg، 2002). وبالطبع، فإن أي من سبل القياس هذه لا تعتبر مثالية. ففي أغلب السياقات، لا توجد برامج حكومية يمكنها أن تكون بمثابة تجربة طبيعية. فيعتبر دخل العمالة، الذي يتم تضمينه في المعتاد عند حساب النصيب من الدخل، مسألة إشكالية، إذ أنه يعكس القرارات الخاصة بتخصيص الوقت والمشاركة في القوى العاملة وهي أمور تكون في العادة نتيجة لعملية مفاوضة داخل الزواج. وتستخدم عدة دراسات الدخل الذي لا يأتي من العمالة، إما بصورة مباشرة أو كطريقة لتحديد الدخل الإجمالي (توماس Thomas، 1993). غير أن الافتراض بأن الدخل الذي لا يأتي من العمالة مستقل عن الأذواق والظروف داخل سوق العمل قد لا يكون صحيحاً إذا كان جزء كبير منه يأتي من المعاشات، أو إعانات البطالة، أو المال المكتسب من الأصول التي تتجمع على مدار دورة الحياة.

كما أن المكتسبات الحالية للأصول، والتي استعانت بها دوس Doss (1999) في دراستها عن الأسر المعيشية في غانا، قد تتأثر أيضاً بالقرارات الخاصة بتراكم الأصول والتي تتخذ داخل الزيجة. واعتماداً على أحكام قوانين الزواج، فإنه يجوز اعتبار الأصول التي تم الحصول عليها داخل الزواج ملكية مشتركة ولن يتم تخصيصها بسهولة للزوج أو الزوجة. وقد تكون صلاحية الأصول الموروثة كمؤشر للقوة التفاوضية مشروطة باستلام الأصول قبل الزواج، ما لم تعتمد القوة التفاوضية أيضاً على القيمة المتوقعة للميراث. ومن الممكن أيضاً وجود علاقة متبادلة بين الأصول الموروثة والموجودات الفردية غير القابلة للملاحظة، كالاستثمارات السابقة في الفرد خلال مرحلة الطفولة (شتراس Strauss وتوماس Thomas، 1995). إلا أن الأصول التي يتم جلبها إلى الزيجة

تكون مؤشرات مقبولة للقوة التفاوضية التي لا تتأثر بالقرارات المتخذة داخل الزواج (بمعنى أنها عناصر خارجية على تلك القرارات، على الرغم من احتمال وجود علاقة متبادلة بين أصول الزوج والزوجة إذا كانت سوق الزواج تتسم بالمطابقة الانتقائية).

اختلافات في خصائص أخرى بين الزوج والزوجة ودلالاتها

على الرغم من أن مجموعة واضحة من الدلائل حول الكيفية التي تؤثر بها أصول الزوج مقابل أصول الزوجة على مختلف الاستثمارات والنتائج الخاصة برأس المال البشري داخل الأسرة المعيشية قد بدأت في الظهور، فإن الأصول التي يتم جلبها إلى الزيجة تكون مجرد جانب واحد للظروف التي تحيط بالزواج والقوة التفاوضية فيما بعد داخل الاتحاد. كذلك تم استخدام سن الزوج وتفوقه التعليمي أيضاً للدلالة على السلطة الذكورية على النساء (على سبيل المثال كين Cain، 1984؛ وميللر Miller، 1981). ويمكن النظر إلى الفوارق التعليمية على أنها دليل يبين الاختلافات في سلطة كسب الدخل، والتي تؤثر على القوة التفاوضية (مثلاً سين Sen، 1989). فعلى سبيل المثال، نجد أن سميث وآخرين Smith et al (تحت الطبع) يستندون في مقاييسهم إلى سلطة النساء في اتخاذ القرارات مقارنةً بشركائهم من الذكور (والذين يكونون في المعتاد أزواجهن) إلى أربعة مؤشرات ضمنية: ما إذا كانت المرأة تعمل مقابل المال النقدي، وسنها عند الزواج الأول، والفارق العمري بينها وبين زوجها، والفارق التعليمي بينها وبين زوجها.

وبخلاف استخدام تأثيرات الفارق العمري بين الزوجين على إختلالات القوى كأدلة على الموارد الاقتصادية المتباينة، فإن هذه التأثيرات لم تتم دراستها بالقدر الكافي. وهناك قضية تتعلق بالخطأ في القياس: يكون الخطأ في قياس متغير السن أكثر عرضة للحدوث بين الشعوب منخفضة الإلمام بالقراءة والكتابة والتي لا تمتلك نظاماً يُعتد بها في التسجيل المدني. وهناك قضية أخرى تتمثل في صعوبة تنبؤ تأثير الاختلافات في السن خارج سياق اجتماعي وثقافي محدد.

وتبين دراسات حديثة تأتي من منطقة جنوب الصحراء الإفريقية sub-Saharan Africa، على سبيل المثال، أن اتساع هوة الفارق العمري بين الشركاء الذين تجمعهم علاقات جنسية يؤدي إلى زيادة احتمالات الإصابة بمتلازمة نقص المناعة البشرية HIV لدى النساء الشابات (مثلاً جريجسون Gregson وآخرون، 2002؛ وكيلي وآخرون Kelly et al.، 2001)، ويفترض أن يكون هذا بسبب العلاقة المتبادلة بين ميزة الثراء لدى الذكور وبالتالي انخفاض القوة على المساومة بين الإناث. غير أنه من الوارد أيضاً حدوث تأثير عكسي إذا كانت النساء، وبخاصةً في المناطق التي يهيمن عليها النموذج الأبوي، تستقن وضعهن من خصائص أزواجهن. فقد يفيد هذا ضمناً بأن الزواج من رجل أكبر سناً، أو أعلى تعليمياً، أو أرقى من حيث المستوى الاقتصادي من شأنه أن يضيف نوعاً من الرفاهة (على سبيل المثال كيشور Kishor، 1995). وفي واقع الحال، فإنه لم تقم سوى قلة من الدراسات تكاد تعد على أصبع اليد الواحدة بتوثيق مدى هذه الاختلافات بين الأزواج والزوجات. وتتضمن الاستثناءات الملحوظة لوك Luke وكورتز Kurz (2002)، اللذين قاما باستعراض المراجع المعنية بمدى الاختلاف العمري في العلاقات الجنسية بمنطقة جنوب الصحراء الإفريقية sub-Saharan Africa ووجدوا أن نسبة ضخمة من الشركاء

الذين تجمعهم علاقة جنسية بفتيات ناشئات يكونوا أكبر منهن بـ 10 سنوات على الأقل. ويوثق هرتريش Hertrich (2002) الاتجاهات الخاصة بالسن عند الزواج الأول بالنسبة لكل من الرجال والنساء في البلدان الإفريقية حيث تتوافر مسح أو إحصاءات سكانية تتعلق بنقطتين زمنيتين على الأقل؛ ووجدت أن سن زواج السيدات في ارتفاع، وأن الاتجاه بالنسبة للرجال مختلط، وأن الفارق العمري بين الأزواج والزوجات في تراجع.

استخدم كل من منش Mensch وبروس Bruce وجرين Greene (1998) بيانات المسوح الديموجرافية والصحية من كل من كولومبيا ، ومصر، وتركيا لتوثيق الفارق في السن بين الأزواج والزوجات عند سن زواج النساء ووجدوا أنه حتى بعد تضمين عنصر تعليم الإناث، يكون الفارق في السن بين الأزواج والزوجات أكبر بين النساء اللاتي تتزوجن قبل بلوغهن سن العشرين. ويفيد كل من كيشور Kishor ونييتسل Neitzel (1996)، وللذان استخدموا أيضاً بيانات المسوح الديموجرافية والصحية، وجود فوارق في التعليم بين الأزواج والزوجات في 25 بلداً. وفي 16 بلداً، يرتفع احتمال ارتفاع المستوى التعليمي للأزواج عن زوجاتهم؛ وفي سبعة بلدان تكون مستويات التعليم على الأرجح متساوية بينهم؛ وتكون النساء في البرازيل والفلبين فقط على الأرجح أفضل تعليمياً من أزواجهن. ويفحص كل من كاسترلاين Casterline، وويليامز Williams، وماكدونالد McDonald (1986) الاختلافات في العمر بين الأزواج والزوجات في 28 بلداً نامياً باستخدام بيانات المسح العالمي للخصوبة World Fertility Survey ، ليجدوا أن الاختلافات العمرية تكون عموماً الأكبر في المجتمعات التي يهيمن عليها النظام الأبوي وتسود فيها مؤسسات النسب ذات الخط الأبوي (بما في ذلك الكثير من بلدان جنوب الصحراء الإفريقية sub-Saharan Africa والشرق الأوسط وبعض أجزاء جنوب آسيا) والأصغر في مناطق يسمح فيها الهيكل الاجتماعي التقليدي بوضع أكثر تساوياً بين الأزواج والزوجات، أو حيث تكون عمليات التحديث قد حسنت من وضع النساء (بما في ذلك بلدان كثيرة في جنوب شرق آسيا، وشرق آسيا، وأمريكا اللاتينية Latin America، والبحر الكاريبي)، أو حيث يسود كلا النظامين.

منهجية جمع البيانات

زودت دراسات كيفية منفصلة حول الجوانب المختلفة للنوع، منها الطقوس الخاصة بالزواج، بالمعلومات التي أفادت في تصميم المسوح في كل من بنجلاديش، وإثيوبيا، وجواتيمالا، وجنوب إفريقيا. أما في المكسيك والفلبين، فأثر استعراض وافي للمراجع الأنثروبولوجية والمقابلات التي تمت مع علماء الأنثروبولوجيا والباحثين الذين سبق وأن عملوا في مجال طقوس الزواج على تصميم الاستبيان. شارك المؤلفون وزملاؤهم في اختبارات مسبقة مكثفة لوحدات المسح في جميع البلدان باستثناء المكسيك.

ونظراً لكون كل مجموعة من البيانات تتمتع بخصائص محددة تتعلق بالغرض من المسح، فإننا نكتفي بمناقشة الخصائص المشتركة للبيانات في هذا القسم، ونترك التفاصيل الخاصة بكل بلد لمرحلة لاحقة. وتتضمن جميع الوحدات الخاصة بالأصول المطلوبة إلى الزيجة معلومات حول رأس المال البشري والمادي لكل من الزوج والزوجة قبل الزواج (كالسن، والتعليم، وخبرة العمل، والأراضي، والدواب، وغير ذلك من الأصول)، وسنة

الزواج، وخلفية الوالدين. وتم تسجيل مجموعة متنوعة من الأصول تم جلبها إلى الزيجة، بالإضافة إلى جميع التحويلات التي تمت في وقت الزواج (سعر العروس، والمهور، والهدايا) أينما كان هذا منطبقاً. كذلك قامت بعض المسوح بجمع معلومات عن تاريخ كل زوج من الأزواج (إثيوبيا)، والظروف المحيطة بالزواج (مثلاً نوع عقد الزواج، والمشاركة في اختيار الزوج/ الزوجة، والمكانة النسبية للوضع الاجتماعي للوالدين؛ بنجلاديش، إثيوبيا)؛ والشبكات الاجتماعية للزوجة (بنجلاديش، وجواتيمالا، وجنوب إفريقيا)؛ وإرث الأشقاء (الفلبين)؛ والمعلومات الخاصة بالنوع حول تدفقات الدخل والسيطرة على الأراضي وملكيته، والدواب، وغير ذلك من الأصول (بنجلاديش، وإثيوبيا، والفلبين). وفي أربعة من المسوح (باستثناء المكسيك وجنوب إفريقيا)، تم تحويل القيم التي تم الإبلاغ عنها والخاصة بالأصول في وقت الزواج إلى قيم المسح - السنة باستخدام المقياس الوطني الخاص بأسعار المستهلك وسنة الزواج. وبالنسبة للمكسيك، استخدمنا بياناً للأصول، وبالنسبة لجنوب إفريقيا، إحصاءاً للأصول عند الزواج. ويمكن الاطلاع على تفاصيل حول هيكل قياسات الأصول في الأقسام الخاصة بكل بلد.

المنهجية التجريبية Empirical methodology

نقوم في البداية بتقدير سلسلة من انحدارات المستويات بالنسبة لرأس المال البشري للزوج والزوجة (التعليم)، والسن عند الزواج، والأصول التي تم جلبها إلى الزواج باستخدام المعادلة العامة:

$$A_i = \alpha + \beta (\text{سنة الزواج}) + \gamma_1 (\text{نسبة كل جنس}) + \gamma_2 (\text{رأس المال البشري للوالدين}) + \gamma_3 (\text{رأس المال المادي للوالدين}) + \delta (\text{غير ذلك من المتغيرات الخاصة بخلفية الأسرة}) + \varepsilon_i \quad (1)$$

حيثما تكون A هي متجه vector يتألف من نتائج مثل رأس المال البشري، والسن عند الزواج، والأصول، وجميعها تم تقييمها في وقت الزواج لكل i , $i=h$, w (بالنسبة للزوج والزوجة على التوالي)؛ وسنة الزواج هي السنة التي تم الإبلاغ عن أنه حدث الزواج فيها، وهي نفسها بالنسبة للزوج والزوجة؛ ونسبة كل جنس sex ratio هي نسبة الإناث إلى الذكور في سن الزواج في فترة السنوات الشمسية الخمس التي حدث فيها الزواج؛ ورأس المال البشري للوالدين هو مؤشر للتعليم الدراسي للوالدين (عادةً سنوات التعليم المدرسي)؛ ويتضمن رأس المال المادي للوالدين حيازة الوالدين للأراضي (والتي تكون في بعض الأحيان منفصلة بالنسبة للآباء عن الأمهات)؛ وتشمل المتغيرات الأخرى الخاصة بخلفية الأسرة سائر المؤشرات المتعلقة بوضع الوالدين، وعدد الأشقاء الذكور والإناث، وترتيب المواليد، إلى آخره؛ و ε هي مصطلح للخطأ. ونقوم بتقدير (1) بشكل منفصل بالنسبة للأزواج والزوجات.

وباستثناء نسبة كل جنس sex ratio، فإنه تم الحصول على جميع المتغيرات التفسيرية من المسوح الخاصة بالأسر المعيشية. وتم الحصول على نسبة كل جنس sex ratio (وتعريفها أنها نسبة الإناث في الشريحة العمرية

التي تتماشى مع المتوسط العمري لزواج الإناث إلى نفس النسبة مع الذكور في متوسط الفئة المقابلة والخاصة بسن الزواج) من الإحصائيات السكانية الخاصة بالمستوى القطري والتابعة للأمم المتحدة. وعلى الرغم من أن الاستعانة بنسب جنس sex ratio على مستوى الحي أو القرية تتماشى مع سنة الزواج كان سيكون أمراً محدوداً، فإن البيانات التاريخية على هذا المستوى من الفصل لم تكن متوفرة لكل موقع دراسة. لذا، فإننا استعصنا عنها بأرقام من المستوى القطري ونظراً لأنه يتم تعريف هذا المتغير على المستوى القطري، فإنه يحجب احتمال أن يكون لبعض المناطق داخل نفس البلد (مثلاً المناطق الريفية التي ترتفع فيها نسب هجرة الذكور لخارجها) فائض نسبي في الزوجات الصالحات للزواج، بينما قد تعاني مناطق أخرى من عجز. كما أنه لا يظهر الاختلافات المحتملة في توفير الأفراد الصالحين للزواج ممن ينتمون إلى طبقة معينة أو جنس معين، إذا كان الزواج بين الأعراف أو الطبقات المختلفة نادراً. وبالتالي، فإنه يجب تفسير المعاملات الخاصة بمتغير نسبة كل جنس بحذر، حيث أنه مقياس أبعد ما يكون عن الكمال لـ "ضائقة الزواج marriage squeeze". ويشار إلى أننا نستخدم سنة الزواج بدلاً من سنة الميلاد كمتغير تفسيري بسبب وجود صعوبة في تذكر سنة الميلاد؛ وحيث أن الزواج هو حدث أقرب زمنياً، فإن المبحوثين تمكنوا بشكل أفضل من تذكر سنة زواجهم أو عدد السنوات التي ظلوا خلالها متزوجين⁴. ولم نضم التعليم كمقياس للتراجع في السن بمعادلة الزواج لأن نفس المتغيرات التي تحدد السن عند الزواج قد تؤثر أيضاً على التحصيل الدراسي، خاصة في المجتمعات التي تترك فيها الشابات المدرسة كي تتزوجن. وبينما كان من الممكن إتباع أسلوب معين يمكن بمقتضاه تقدير معادلة السن عند الزواج بالتعليم ومعاملته على أنه شأن داخلي، فإنه على المستوى العملي يكون من الصعب للغاية العثور على متغيرات هامة من شأنها التأثير فقط على التعليم ولكن ليس على السن عند الزواج.

وللتأكد مما إذا كانت الفوارق بين الأزواج والزوجات تضيق بمرور الوقت، فإننا نقوم أيضاً بتقدير نسخة من (1) بصيغة مختلفة:

$$dA = \alpha' + \beta' (\text{سنة الزواج}) + \gamma'_1 (\text{نسبة كل جنس}) + \gamma'_2 (\text{رأس المال البشري للوالدين}) + \gamma'_3 (\text{رأس المال المادي للوالدين}) + \gamma'_4 (\text{غير ذلك من المتغيرات الخاصة بخلفية الأسرة}) + \eta \quad (2)$$

حيث تكون d هي الفارق بين متغيرات الزوج ومتغيرات الزوجة، فإن جميع المتغيرات في المعادلة (باستثناء سنة الزواج ونسبة كل جنس) تكون في شكل الفارق، وتكون η هي مصطلح الخطأ.

أنماط الزواج في آسيا، وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية: لمحة عامة

في هذا الجزء، نقدم لمحة عامة وصفية عن اتجاهات الزواج في البلدان الستة التي شملتها الدراسة، فنقوم بتشخيص المجتمعات التي تم فيها جمع البيانات، ونقوم بوصف العينات، واختبار الاتجاهات في السمات الخاصة بالأزواج والزوجات والمطابقة الانتقائية بمرور الوقت. تتألف عينتنا من بلدين في كل من آسيا، وجنوب الصحراء الإفريقية sub-Saharan Africa، وأمريكا اللاتينية. وعلى الرغم من أن اختيارنا هذا يرجع جزئياً لأسباب تتعلق

بتوفر البيانات، فإننا أيضاً اخترنا البلدان المختلفة وليست المتشابهة داخل كل منطقة جغرافية لتسليط الضوء على ما تلعبه الاختلافات الثقافية من دور ولتحديد ما إذا كانت هناك، على الرغم من هذه الاختلافات، اتجاهات ناشئة مشتركة⁵.

لمحات عامة قطرية

يتألف الجدول (1) من انحرافات متوسطة means ومعيارية standard deviations لخصائص الأزواج والزوجات عند الزواج --ن، والتعليم المدرسي، والأصول بينما يقدم الجدول (2) الاتجاهات الخاصة بهذه المتغيرات على مدار الوقت بالنسبة لجميع البلدان الستة التي شملتها الدراسة.

بنجلاديش⁶. بالتشابه مع غيره من مجتمعات منطقة جنوب آسيا South Asia Region، فإن المجتمع البنجلاديشي يسوده نظام القرابة الأبوية patrilineal and patrilocal kinship system. وعلى رغم من الشريعة الإسلامية التي تطبق من حيث المبدأ على 85 بالمائة من السكان والتي تسمح للنساء باقتناء الممتلكات، فإن ممارسات الـ بينامي (benami)، والتي يستحوذ الأزواج بمقتضاها على الممتلكات باسم زوجاتهم، والـ نايور (naior)، حيث يتم تشجيع البنات على التخلي عن مطالبتهن بالميراث إلى أشقائهن الذكور، تبين بعض المحددات التي تواجهها النساء الريفيات في ممارسة حقوقهن الخاصة بالملكية (سابرامانيان Subramanian، 1998).

جدول (1) الأصول عند الزواج ورأس المال البشري للزوج والزوجة

الزوجة		الزوج		
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
آسيا				
بنجلاديش				
3.8	15.0	5.7	23.8	السن عند الزواج (سنوات)
2.8	1.7	4.0	3.2	سنوات التعليم المدرسي
20.139.5	12.950.0	150.560.2	36.428.5	قيمة الأصول + التحويلات عند الزواج (تাকা 1996 Taka)
10.477.0	2.542.9	148.767.9	32.146.0	قيمة الأصول عند الزواج (تাকা 1996 Taka)
16.339.0	10.333.5	15.116.7	4.258.7	قيمة التحويلات عند الزواج للأزواج/ الزوجات (تাকা 1996Taka)
الفلبين				
5.1	22.2	5.7	25.1	السن عند الزواج (سنوات)
3.0	6.3	3.1	6.3	سنوات التعليم المدرسي
0.6	0.2	0.9	0.5	مساحة الأراضي عند الزواج (بالهكتار)
473.2	463.3	769.3	761.8	قيمة الأصول (بخلاف الأراضي) عند الزواج (بيزو 1989 Peso)
إفريقيا				
إثيوبيا				
6.0	17.9	7.6	26.3	السن عند الزواج (سنوات)
1.6	0.7	2.3	1.7	سنوات التعليم المدرسي
3.744.4	1.918.0	8.340.3	4.584.0	قيمة الأصول عند الزواج (بيرر 1997 Birr)
جنوب إفريقيا				
7.1	23.2	8.4	28.5	السن عند الزواج (سنوات)
3.6	5.1	3.8	5.2	سنوات التعليم المدرسي
1.0	0.7	1.6	2.1	إحصاء الأصول عند الزواج
22.680.6	6.435.4	50.740.4	36.272.4	قيمة التحويلات من أسرة الزوج/ الزوجة عند الزواج (راند 1997 Rand)

				(1998)
				أمريكا اللاتينية
				المكسيك
4.0	18.4	6.3	23.3	السن عند الزواج (سنوات)
2.8	3.0	2.9	3.2	سنوات التعليم المدرسي
0.06	0.00	0.34	0.13	الأرض المملوكة عند الزواج (1 إذا كانت الإجابة بنعم)
0.06	0.01	0.08	0.02	مجموع الأصول عند الزواج
				جواتيمالا
3.7	19.9	5.1	22.6	السن عند الزواج (سنوات)
3.7	6.0	3.5	7.2	سنوات التعليم المدرسي
1.684.5	727.4	12.013.8	5.226.8	قيمة الأصول عند الزواج (كوييتسال 1999 quetzal)

جدول (2) اتجاهات في خصائص الأزواج والزوجات عند الزواج، عن فترات زمنية للزواج مدة كل منها خمس سنوات

نسبة كل جنس sex ratio	التحويلات إلى		الأصول عند الزواج		الأصول والتحويلات في الزواج		السن عند الزواج		سنوات الدراسة		عدد الزوجات	
	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج		
آسيا												
بنجلاديش												
1.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	9.00	27.00	0.00	0.00	1	34- 930
1.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	12.50	28.19	0.00	0.00	2	39- 935
1.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	11.33	19.42	1.67	5.00	3	44- 940
1.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	11.32	20.84	0.88	2.31	16	49- 945
1.02	19.021.64	2.770.26	5.335.48	5.679.54	21.507.74	8.621.90	13.05	22.93	0.82	2.82	34	54- 950
1.06	15.727.31	9.955.70	19.257.46	28.739.80	19.638.39	40.355.99	13.62	22.47	0.86	2.64	50	59- 955
1.12	19.977.07	5.621.68	11.918.45	27.329.91	23.142.25	33.399.62	12.70	22.40	0.97	2.44	62	64- 960
1.11	18.009.26	4.673.96	7.388.71	32.792.70	20.959.34	37.466.66	14.45	24.39	1.77	3.86	94	69- 965
1.31	15.576.75	5.442.83	5.800.13	58.167.31	18.201.53	65.319.44	14.16	22.92	1.42	3.54	120	74- 970
1.10	7.400.15	4.355.09	16.617.34	39.691.58	11.703.86	44.708.19	14.98	23.22	2.15	4.38	121	79- 975
1.11	4.995.88	3.243.71	3.468.11	28.571.70	6.524.70	28.593.82	16.01	24.09	1.46	2.76	141	84- 980
1.08	4.085.83	2.400.25	13.602.81	24.637.40	6.919.89	27.741.57	16.28	24.64	1.44	2.42	108	89- 985
1.07	4.703.04	3.547.63	1.885.30	24.900.69	5.679.25	27.482.85	17.45	26.26	3.39	3.13	83	94- 990
1.06	2.548.52	3.237.43	1.334.24	26.947.19	3.228.01	30.184.62	16.00	26.54	5.17	3.33	6	99- 995

نسبة كل جنس sex ratio	الأصول عند الزواج الزوجة	الأصول عند الزواج الزوج	مساحة الأراضي عند الزواج الزوجة	مساحة الأراضي عند الزواج الزوج	السن عند الزواج الزوجة	السن عند الزواج الزوج	سنوات الدراسة الزوجة	سنوات الدراسة الزوج	عدد الزيجات	الفلبين
1.15	472.45	407.64	0.50	0.00	22.00	16.00	9.50	5.50	2	29- 925
1.15	299.84	693.72	0.67	0.25	19.75	23.25	3.25	4.75	4	34- 930
1.15	413.82	723.82	0.24	0.10	23.50	21.50	3.63	2.75	8	39- 935
1.15	442.27	888.83	0.50	0.18	19.75	24.17	4.08	4.08	12	44- 940
1.15	435.28	704.53	0.52	0.02	22.14	25.21	4.86	4.64	14	49- 945
1.15	506.99	902.62	0.40	0.27	22.45	24.45	5.24	4.34	29	54- 950
1.29	582.67	790.80	0.26	0.89	22.25	25.75	5.46	7.32	28	59- 955
1.15	434.45	516.27	0.39	0.48	21.30	24.04	6.63	5.93	27	64- 960
1.17	490.17	757.92	0.11	0.66	21.97	24.45	6.15	6.61	33	69- 965
1.13	388.06	595.65	0.12	0.72	21.38	25.29	6.74	6.85	34	74- 970
1.26	449.85	868.60	0.00	0.37	24.13	27.71	7.58	7.37	38	79- 975
1.17	440.84	847.86	0.03	0.52	21.80	24.20	7.73	7.87	30	84- 980
1.16	700.34	1.243.85	0.64	0.00	31.00	34.00	10.00	10.00	3	89- 985

نسبة كل جنس sex ratio	الأصول عند الزواج		السن عند الزواج		سنوات الدراسة		عدد الزيجات	
	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج		
								إفريقيا
								إثيوبيا
1.37	2.360.70	6.664.50	20.11	31.68	0.08	0.69	144	59- 955
1.38	3.450.78	6.661.85	16.44	25.52	0.09	0.67	56	64- 960
1.39	1.789.68	4.964.11	15.72	23.76	0.36	1.20	84	69- 965
1.39	2.548.83	3.818.32	16.32	23.65	1.00	2.29	62	74- 970
1.39	1.233.61	2.925.50	17.01	24.08	1.03	2.31	72	79- 975
1.45	1.059.34	2.873.41	17.98	24.17	1.52	2.86	99	84- 980
1.47	1.133.21	2.565.61	19.43	26.29	1.24	3.29	53	89- 985
1.45	500.00	1.605.21	46.25	50.25	0.00	5.00	1	94- 990

نسبة كل جنس sex ratio	التحويلات من		الأصول عند الزواج		السن عند الزواج		سنوات الدراسة		عدد الزيجات	
	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج		
										جنوب إفريقيا
1.06	7.413.69	17.477.13	0.00	1.14	11.57	17.86	2.14	2.57	7	54- 950
1.07	6.480.63	44.270.71	0.36	2.00	17.93	25.36	2.50	3.36	14	59- 955
1.12	8.110.00	51.014.27	0.63	1.60	18.17	24.03	3.00	3.30	30	64- 960
1.18	8.617.73	46.676.74	0.53	1.89	21.42	26.03	3.62	4.15	66	69- 965
1.17	15.143.04	46.719.09	0.55	1.96	21.82	26.55	4.69	5.51	67	74- 970
1.20	7.624.90	55.176.04	0.77	2.20	20.75	26.08	5.30	5.39	92	79- 975
1.12	3.713.56	29.727.18	0.80	2.22	24.18	30.13	6.04	6.00	83	84- 980
1.17	1.792.36	16.419.83	0.82	2.47	26.19	31.92	5.57	5.75	72	89- 985
1.19	937.60	11.608.50	1.04	2.40	28.87	34.04	6.38	5.68	47	94- 990
1.11	1.007.00	6.517.53	1.57	1.93	35.93	39.00	7.43	6.29	14	99- 995

نسبة كل جنس sex ratio	مجموع الأصول عند الزواج		الأرض المملوكة عند الزواج		السن عند الزواج		سنوات الدراسة		عدد الزيجات	
	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج		
										أمريكا اللاتينية المكسيك
1.15	0.00	0.00	0.00	0.00	16.00	17.00	0.00	0.00	1	24- 920
1.15	0.00	0.00	0.00	0.00	17.00	23.00	0.00	1.00	1	29- 925
1.15	0.01	0.01	0.00	0.21	17.00	22.24	0.39	0.76	17	34- 930
1.15	0.02	0.02	0.00	0.23	17.00	21.79	0.58	0.73	52	39- 935
1.15	0.02	0.01	0.01	0.16	17.00	22.41	0.54	0.84	128	44- 940
1.15	0.01	0.01	0.00	0.15	18.00	22.37	0.75	0.97	215	49- 945
1.15	0.01	0.02	0.01	0.15	18.00	23.15	0.83	1.33	421	54- 950
1.14	0.01	0.01	0.00	0.15	18.00	23.06	1.04	1.47	665	59- 955
1.20	0.01	0.02	0.01	0.15	18.00	23.24	1.26	1.56	889	64- 960
1.19	0.01	0.02	0.00	0.14	18.00	23.44	1.46	1.86	1,210	69- 965
1.24	0.01	0.02	0.00	0.14	18.00	23.45	1.87	2.23	1,457	74- 970
1.24	0.01	0.02	0.01	0.14	18.00	23.42	2.51	2.88	1,854	79- 975
1.22	0.01	0.02	0.01	0.13	18.00	23.25	3.09	3.44	2,008	84- 980
1.26	0.01	0.03	0.01	0.12	19.00	23.04	4.08	4.27	2,165	89- 985
1.24	0.01	0.03	0.00	0.11	19.00	22.99	4.92	4.94	2,047	94- 990
1.10	0.02	0.04	0.00	0.13	20.00	24.05	5.34	5.36	1,038	99- 995

نسبة كل جنس sex ratio	الأصول عند الزواج		السن عند الزواج		سنوات الدراسة		عدد الزيجات	جواتيمالا
	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج		
1.14	700.50	16.075.40	20.00	--	1.00	--	2	49- 945
1.14	773.91	167.79	22.00	18.00	0.00	4.00	3	54- 950
1.07	0.00	0.00	16.00	24.00	7.00	3.00	1	59- 955
1.13	375.75	374.50	17.75	21.33	7.00	5.33	4	64- 960
1.20	932.53	306.25	18.00	20.50	2.00	1.50	7	69- 965
1.25	141.61	900.50	19.83	26.33	3.00	5.53	18	74- 970
1.17	204.96	1.818.03	19.58	22.34	4.00	5.75	55	79- 975
1.22	525.46	5.224.25	19.73	22.90	4.00	6.09	117	84- 980
1.21	469.78	3.876.46	20.61	23.45	6.00	6.83	224	89- 985
1.23	728.64	5.476.17	20.53	23.24	6.00	7.13	424	94- 990
1.21	1.236.61	6.288.56	21.10	23.35	6.00	7.60	435	99- 995

أجري المسح في 47 قرية تنتمي إلى ثلاثة مواقع في ريف بنجلاديش، وتم اختيار كل منها كجزء من تقييم لتأثير برنامج لنشر التكنولوجيا الزراعية (IFPRI-BIDS-INFs-1998). وفي اثنين من المواقع (جيسوري Jessore وساتوريا Saturia)، لم تقم برامج المنظمات غير الحكومية التي تستهدف النساء سوى بالترويج لبرك السمك وزراعة الخضراوات بصورة جماعية، فقدمت التدريب والائتمان. أما في الموقع الثالث (ميمينسنج Mymensingh)، فقد قام موظفو المشروع ووكلاء الإرشاد الزراعي التابعين لوزارة مصايد الأسماك Department of Fisheries extension agents بتوفير التدريب في تربية الأسماك بالأحواض إلى أسر معيشية تعد ميسورة الحال نسبياً، وقدموا نفس التدريب، ومعه بعض الائتمان، لأسر معيشية أفقر نسبياً. كان الهدف من هذا البرنامج هو مساعدة كل من الرجال والنساء، غير أن عدد المستفيدين من الرجال في الواقع كان أكبر من عدد النساء. قامت كل جولة من جولات المسح الأربع، والتي كانت تجري كل أربعة أشهر من يونيو/ حزيران 1996 إلى سبتمبر/ أيلول 1997، بجمع المعلومات حول النفقات الخاصة بالأسر المعيشية حول مختلف الأطعمة، والخدمات الصحية، وغير ذلك من البنود. وعلاوة على هذا، تم جمع معلومات حول خلفية الوالدين والأشقاء بالنسبة لكل من الزوج والزوجة، وتم في الجولة الأخيرة جمع معلومات حول الأصول التي كانت موجودة قبل الزواج، والتحويلات التي تمت عند الزواج، والميراث، ومؤشرات الخاصة بحركة النساء وتمكينهن. وعلى وجه الخصوص، طلب من المبحوثين تذكر الأصول التي كانوا يمتلكونها قبل زفافهم (كالأراضي، والمواشي، والمساكن، والمواد الغذائية، و"السلع المعمر" - كالمجوهرات، والملابس، والأدوات المنزلية). وتم وضع الأسئلة بناء على النتائج التي توصلت لها دراسة كيفية أجريت في قريتين في كل موقع من المواقع الثلاثة (نافيد Naved، 2000). تم تحويل قيم هذه الأصول كما جري الإبلاغ عنها في وقت الزواج إلى القيم الحالية باستخدام بيان الأسعار الوطني الخاص بالمستهلك.

وتتمثل أولى النتائج الملحوظة في أن ما تجلبه الزوجات في بنجلاديش إلى الزواج أقل بكثير مما يجلبه أزواجهن، كما ثبت من خلال قياس قيمة الأصول قبل الزواج (بالتاكا Taka في عام 1996) وسنوات التعليم المدرسي (جدول 1). ويبدو بالفعل أن قيمة أصول الإناث قد تراجعت بمرور الوقت، بينما ارتفعت قيمة أصول الذكور (جدول 2). وتتكون أصول الإناث في المعتاد من مواد غذائية، وسلع معمرة. وبالإضافة إلى هذا، تم تخصيص وحدة خاصة للهدايا والتحويلات عند الزواج للمبحوثات الإناث. وتشمل التحويلات للعروس والعريس الأصول والمال النقدي، وتم حسابها عن طريق جمع كافة التحويلات لكل فرد وتخصيص نصف التحويلات التي تم الإبلاغ عن أنها "للعروسين" لكل فرد. وتبين البيانات المقدمة في الجدول 1 متوسط صافي تحويلات للعروس في وقت الزواج، على الرغم من أن الأعراس الحديثة تبين تحويلات صافياً إلى العريس (جدول 2). يتماشى هذا مع التحول من سعر العروس (الذي يدفعه العريس) إلى المهر (الذي تدفعه أسرة العروس) كما ورد في نافيد Naved (2000)⁷. وفي كل الحالات لم تكن التحويلات عند الزواج كافية للتغلب على قيمة الموارد الأخرى، بما فيها المواشي والسكن، والتي يجلبها الرجال إلى الاتحاد، كما تبين في ميزة الأزواج في المبلغ الإجمالي لأصول ما قبل الزفاف والمبالغ الخاصة بتحويلات الزواج.

وتعد النساء البنجلاديشيات هي الأصغر سناً عند الزواج بين الدراسات الست (جدول 1)، على الرغم من أن السن عند الزواج كان في ارتفاع على مدار الوقت (جدول 2). ويتساوى سن الرجال عند الزواج مع سن الرجال من الفلبين وأمريكا اللاتينية. كما أن هناك فجوة بين الجنسين على مستوى تعليم الأزواج والزوجات. غير أنه مع وضع برنامج "الطعام مقابل التعليم" أو "Food For Education" وغيره من البرامج التي توفر الدعم لتعليم الإناث خلال العقد الماضي (أحمد Ahmed وديل نينو del Ninno، 2002)، فإن الفجوة التعليمية بين الأزواج والزوجات أخذت في الضيق (راجع جدول 2؛ تمت مناقشتها بمزيد من التفصيل فيما يلي). وبالفعل، فإن ارتفاع مستويات التعليم المدرسي كما أفادت الزوجات على مدار السنوات الخمس الأخيرة قد يكون نتيجة لمثل تلك البرامج التي تربط بين تلقي الطعام وغير ذلك من سبل المساعدة بحضور فصول المدرسة الثانوية.

الفلبين. على عكس بنجلاديش، البلد الآسيوي الآخر في عينتنا، تتسم الفلبين بنظام القرابة الثنائي وأنماط الإرث الثنائية، وتدعم الدراستين الأنثروبولوجيتين (مثلاً مدينة Medina، 1991) والدراسات التي جرت حول التخصيص داخل الأسر المعيشية المفهوم القائل بأن مجتمع الفلبين هو مجتمع يسوده التساوي (إستوديللو Estudillo، وكويسمبنج Quisumbing، وأوتسوكو Otsuko، 2001، 2001ب). فعلى سبيل المثال، فإن كلمة "طفل" في لغة تاجالوك Tagalog التي يتم التحدث بها هناك لا تميز بين "الابن" أو "الابنة"؛ وفي بعض اللغات الفلبينية، لا يوجد اختلاف بين كلمتي "الزوج" و"الزوجة". ولا يعني التوزيع المتساوي بالضرورة أن الرجال والنساء داخل نفس الأسرة المعيشية يتلقون نفس التحويلات من الوالدين. ففي الأراضي المنخفضة بالفلبين على سبيل المثال، قد يفضل الوالدان الأبناء الذكور في ميراث الأراضي في المجتمعات التي تتطلب فيها الزراعة عمالة من الذكور (إستوديللو Estudillo، وكويسمبنج Quisumbing، وأوتسوكو Otsuko، 2001، 2001ب). وبين جماعات الإيلوكانوس Ilocanos في شمال الفلبين، يمنح الوالدان في المعتاد جزءاً من ممتلكاتهما من الأراضي لابن حديث الزواج كهدية. ويسمى بعض الكتاب (مثل ماك آرثر MacArthur، 1977، كما ورد في كالدويل Caldwell وآخرين، 1998) هذا بثروة العروس أو bride wealth؛ أما المصطلح المحلي (sabong)، فيعني "مهر الأرض للذكور male land dowry" (أندرسن Anderson، 1962). كذلك تسود ممارسات وراثية الابن الأكبر، والمعروفة باسم primogeniture، والابن الأصغر، والمعروفة باسم ultimo geniture، بين جماعات الإيلوكانوس Ilocanos، اعتماداً على توافر الأرض. والسائد بين قبائل الإيلونجوس Ilonggos المنتمين إلى جزيرة باناي Panay في وسط الفلبين، قد يتمتع البنات والأبناء بحقوق في ملكية الأرض بشكل يتسم بمزيد من العدالة والاستقلالية عنهم في جماعات الإيلوكانوس Ilocanos، على الرغم من أنه في الأسر المعيشية التي لا تملك مساحات واسعة من الأراضي، يتمتع الأبناء والبنات الذين يساعدون والديهم في الزراعة بنصيب أكبر من الأراضي من إخوانهم.

وتتم موازنة تفضيل الذكور على مستوى ميراث الأرض من خلال زيادة التحصيل الدراسي للإناث، على الأقل منذ توسيع نطاق التعليم العام اعتباراً من ستينات القرن الماضي. وتشير دراسة إثنوجرافية أجراها بوي وآخرون Bouis et al. (1998) إلى أن القرارات التي يتخذها الوالدان بالنسبة للتعليم المدرسي تعتمد على الاتجاهات الكامنة

للطفل. فوفقاً لهذه الدراسة، يستثمر الآباء والأمهات الفلبينيون في تعليم الفتيات لأنهن "أكثر اجتهداً في الدراسة"، و"صغيرات"، و"راغبات في التضحية"، و"مهتمات بدراستهن"، وهي خصال من شأنها أن تجعلهن ناجحات في المدرسة. أما الأولاد، من ناحية أخرى، فهم أكثر عرضة لاكتساب الخصال السيئة (مثل الشرب)، ويكونون مولعين "باللف والتجوال"، و"اللعب مع الـ باركادا" (*barkada*) (مجموعات الأقران)، ولا بد من "تذكيرهم" و"توبيخهم" للقيام بأعمالهم المدرسية.

وتأتي البيانات المستخدمة في تحليلنا من مسح استعادي retrospective survey لـ 344 أسرة معيشية في خمس قرى تزرع الأرز بالفلبين ذات خصائص زراعية إيكولوجية agroecological مختلفة، وتمت في الفترة من يونيو/ حزيران وحتى أكتوبر/ تشرين الأول 1989. تقع اثنتان من القرى في وسط لوزون Luzon وثلاث في جزيرة باناي Panay. شمل المسح الذي أجري في عام 1989 أسئلة حول والدي المبحوثين، وأشقائهم، وأبنائهم، وحصلت على معلومات حول ثلاثة أجيال، هي أجيال الأجداد، والوالدين (المبحوثين والأشقاء)، والأبناء/ الأحفاد. سئل المبحوثون عن ثروة والديهم ونسائهم قبل الزواج (التعليم وملكية الأراضي)، ومستواهم التعليمي ومستوى أزواجهم، والإرث، وما وصلوا إليه من تعليم مدرسي، وما سوف يتركوه لأبنائهم. وكان الأزواج/الزوجات حاضرين خلال أغلب المقابلات، وكانوا يقومون بتفسير جمع البيانات الخاصة بخلفية عائلات أزواجهن/ زوجاتهم⁸. كما تم طرح أسئلة على المبحوثين حول تحويلات الأراضي والأصول التي يتلقاها كل أخ بغض النظر عما إذا كان الفرد يعيش في منطقة المسح أو كان قد هاجر⁹.

ومقارنةً ببنجلاديش، فإن النساء في الفلبين تتزوجن في سن أكثر تأخراً (جدول 1) على الرغم من أنه في هذه العينة الريفية، لا يوجد اتجاه واضح نحو رفع سن الزواج (جدول 2). يجلب الرجال الفلبينيون قدراً أكبر من الأراضي والأصول إلى الزيجات، غير أنه لا توجد فجوة تعليمية بين الجنسين بين هذه المجموعة من المبحوثين.

إثيوبيا. تتسم إثيوبيا بتنوع عرقي وديني ضخم؛ فتضم البلاد أكثر من 85 جماعة عرقية تمثل فيها أغلب الأديان والعقائد الأرواحية animist الكبرى في العالم، الأمر الذي يجعله من الصعوبة أن يتم التعميم بالنسبة للأدوار القائمة على النوع (وبـ Webb وفون براون von Braun، 1994). بيد أن المراجع الإثنوجرافية تفيد بأن وضع النساء يعد أعلى نسبياً في الشمال، غير أنه يتراجع كلما اتجهنا صوب الجنوب. ويمتد تنوع إثيوبيا إلى ما يفوق الأشخاص وثقافتهم إلى بيئتهم؛ فتنباين المناطق الزراعية الإيكولوجية agroecological zones، وبالتالي نظم الزراعة، بشكل بالغ حول البلاد. وفي الوقت الحالي، تصنف إثيوبيا على أنها واحدة من أفقر بلدان العالم، وهو أمر يعزى جزئياً إلى تاريخها الحديث والعاصف، حيث عاشت على مدار العقد الماضي ويلات الجفاف، والمجاعات، والحرب الأهلية، وانحسار الحكومة العسكرية.

لقد قام المسح الإثيوبي للأسر المعيشية الريفية (ERHS) بإجراء مقابلات مع حوالي 1.500 أسرة معيشية في 15 قرية في مختلف أنحاء إثيوبيا، وبالتالي فإنه سجل الكثير من التنوع الموصوف سابقاً¹⁰. وعلى الرغم من أنه جرى

انتقاء الأسر المعيشية العيّنات داخل القرى بشكل عشوائي، فإن اختيار القرى أنفسها كان يهدف لضمان أن يمثل المشروع النظم الزراعية الكبرى. ولا يمكن اتخاذ العينة في حد ذاتها على أنها ممثلة لريف إثيوبيا ككل، غير أنها تسجل الكثير من تنوع البلاد.

قام المسح بجمع عينات من الأفراد المتزوجين أو الذين سبق لهم الزواج، تتعلق بطروفيهم في وقت الزواج (كالسن، والتعليم، والخبرة، وخلفية العائلة، والأصول) علاوة على الظروف التي تحيط بالزواج نفسه (كنوع عقد الزواج المستخدم، إن وجد؛ ومتخذ القرار بالنسبة لاختيار الزوج/ الزوجة؛ الخ). وتم تسجيل الأصول التي تم جلبها إلى الزيجة والتحويلات التي تمت في وقت الزواج. ويتم حساب قيمة الأصول في وقت الزواج ومضاهاتها بالقيمة الحالية مع أخذ التضخم في الحسبان، وذلك تبعاً لتاريخ الزواج وبيان الأسعار الوطني الخاص بالمستهلك. ولا يتم وضع سوى الأسر المعيشية التي يعيش فيها شريكان في الاعتبار، الأمر الذي يجعل حجم العينة يبلغ 1.347 أسرة معيشية، تبحث هذه الورقة في حوالي 550 زواج لأول مرة¹¹. يعتبر الزواج حالة مرنة في إثيوبيا؛ فينكرر الطلاق وينتشر الزواج المتكرر (بانكهورست Pankhurst، 1992). ويرجع تركيزنا على الزواج الأول إلى أهميته في المجتمع الإثيوبي، بسبب القيمة الاقتصادية التي توضع على العذرية وزيادة احتمال اشتغال الزواج على رابطة بين الأسر المعيشية، وليس ترتيباً شخصياً بين العروس والعريس (بانكهورست Pankhurst، 1992، ص 122).

وبالنظر إلى التعقيدات الكامنة التي يشتمل عليها طول الفترة الواجب تذكرها، واختيار عنصر التضخم بالنسبة لهذه البنود، فإنه يصعب قياس الأصول قبل الزواج بصورة دقيقة. وعلى الرغم من هذا، تظهر أنماط واضحة. وفي المتوسط، يجلب الرجال إلى الزيجات رأس مال مادي وبشري يفوق بكثير ما تجلبه النساء (جدول 1). وعلى عكس التوقعات، فإن الهدايا التقليدية (كسعر العروس أو المهر) لا تمثل سوى نسبة بسيطة من تحويلات الملكية التي تحدث في وقت الزواج (فافشام وكويسمينج Fafchamps and Quisumbing، 2002). وفي المتوسط، تتفق أسرة العريس ثلاثة أضعاف ما تنفقه أسرة العروس في الهدايا إلى أسرة العروس أو للعروس والعريس. إلا أن المبالغ المعنية تكون في المتوسط صغيرة، ويكون المتوسط دائماً صفر؛ لذا فإننا لا نقوم بتحليلها بصورة منفصلة.

ويأتى المتزوجون الجدد أنفسهم بالغالبية العظمى من أصول الزواج، حيث يجلب العرسان الذكور كما من رأس المال في بداية الزواج يفوق بمراحل ما تجلبه العروس. إلا أن الأصول التي يتم جلبها إلى الزيجة تختلف بصورة ضخمة بين الأزواج، حيث يكون المتوسط هو صفر بالنسبة لأغلب فئات الأصول باستثناء الدواب والمجوهرات/ الملابس/ فرش الأسرة والموائد. وعلى عكس الاعتقاد المسبق الشائع بأن الزواج هو الوقت الذي يمنح فيه الوالدان الأراضي الزراعية لأبنائهم وبناتهم، فإن معظم الأراضي التي يجلبها العرسان إلى الزيجات تكون ملكهم بالفعل من قبل الزواج. وقد تنطبق هذه النتيجة بصورة خاصة على إثيوبيا، نظراً لكون الدولة تملك اسمياً جميع الأراضي (مثلاً جافيان Gavian وإيهوي Ehui، 1999؛ وجافيان Gavian وتيكلو Teklu، 1996). ويفترض تخصيص حقوق استخدام الأراضي عن طريق جمعيات المزارعين، والتي تعد الوحدات الإدارية المحلية في المناطق

الريفية، على الرغم من أن أقاليم كثيرة بالبلاد لم تمارس نظام إعادة تخصيص الأراضي في السنوات الأخيرة. وقد ينتظر كثير من الشباب حتى تخصص لهم جمعيات المزارعين أراضي قبل أن يقرروا الزواج. وفي السنوات الأخيرة، تأجلت زيجات بسبب الفقر، وأيضاً بسبب السياسات الحكومية التي حدثت من تخصيص الأراضي، وحرية العمال في الحركة، وبناء المنازل. ويلاحظ بانكهورست Pankhurst (1992) أنه بالنظر للنقص المزمن في الأراضي، والنمو السكاني، ونفشي الفساد على نحو متنامي، فإنه كان يتعين على أغلب الأسر المعيشية الشابة الانتظار قبل أن يتم تخصيص أراضي لهم. فتم الحد من بيع العمالة داخل المجتمع، علاوة على تقليص هجرة العمالة الموسمية، وبعد إضفاء شكل القرية villagization¹²، صار حتى بناء كوخ صغير أمراً إشكالياً. وينعكس هذا على انخفاض قيمة الأصول عند الزواج بمرور الوقت لكل من الأزواج والزوجات، ولكن بشكل خاص بالنسبة للأزواج (جدول 2). وما إذا كانت هذه الاتجاهات الوقتية لها أهميتها هو أمر لا بد من التأكد منه عن طريق الإندارات الضابطة للمتغيرات الأخرى المتداخلة confounding . وعلى الرغم من تلقى كل من الأزواج والزوجات مزيداً من التعليم بمرور الوقت، فإن التحسن في التحصيل الدراسي يبدو أكبر بين الأزواج.

جنوب إفريقيا. يتميز إقليم كوازولو -ناتال KwaZulu-Natal ، أكثر أقاليم جنوب إفريقيا ازدحاماً بالسكان، بالتنوع العرقي، وإن كان لا يصل لنفس درجة التنوع في إثيوبيا. فأكثر من ثلاثة أرباع سكان البلاد أفارقة (يكادوا ينتمون جميعاً إلى قبائل الزولو Zulu)، و 10 بالمائة هنود، و 7 بالمائة من البيض، و 1 بالمائة من الملونين. وتبين الدلائل الإثنوغرافية الخاصة بعقود الزواج وسائر العلاقات بين الرجال والنساء وجود اختلافات كبيرة بين التقاليد الثقافية الإفريقية والهندية. فوفقاً لتقاليد قبائل الزولو Zulu ، وكما هي الحال في كثير من الثقافات الإفريقية الأخرى، يشمل الاتفاق على الزواج مبلغاً للمال للعروس، اسمه لوبولا lobola، يقدمه العريس وأسرته إلى أسرة العروس قبل إتمام الزواج. أما بين الهنود، فيكون المهر هو أكثر الأشكال المتعارف عليها، حيث يدفع أغلب المال من أسرة العروس إلى أسرة العريس.

ويشمل مسح جنوب إفريقيا، والمعروف باسم دراسة ديناميكيات الدخل في إقليم كوازولو -ناتال (KIDS) أفارقة وهنود من مناطق ريفية وحضرية على حد سواء¹³. وبخلاف جواتيمالا، فإن جنوب إفريقيا هي البلد الوحيد في هذه الدراسة الذي يضم مناطق حضرية. وعلى الرغم من حقيقة أن جنوب إفريقيا هي بلد يصنف دخلها على أنه فوق المتوسط، حيث يبلغ إجمالي الناتج القومي للفرد فيها طبقاً لإحصائيات عام 1997 حوالي 3 آلاف دولار أمريكي، فإن ثروة البلاد تتوزع على نحو غير متساوٍ على الإطلاق، وتعيش غالبية السكان في فقر (كارتر Carter وماي May، 1998). وعلى الرغم من أن إقليم كوازولو -ناتال KwaZulu-Natal ليس أفقر أقاليم البلاد، فإنه يعتبر إقليماً فقيراً نسبياً على الرغم من كونه إقليم حضري نسبياً. وإلى جانب الفوارق الاقتصادية بين الأفارقة والهنود، فإنهما يختلفان اقتصادياً أيضاً. فعلى سبيل المثال، يقل متوسط الإنفاق السنوي للفرد لدى الأفارقة قليلاً عن 500 دولار، بينما يبلغ قرابة أربعة أضعاف بين الهنود. كما تنخفض نسبياً مستويات التحصيل الدراسي بين الأفارقة وسكان الريف، الأمر الذي يعكس الاختلافات التاريخية في الوصول إلى التعليم.

وبالنسبة للزواج والزوجات (75 بالمائة منهم كانوا من الأفارقة و25 بالمائة من الهنود)، تم جمع معلومات حول ما إذا كان كل شريك حياة يملك مجموعة من الأصول قبل الزواج، بما فيها الماشي، وغير ذلك من الدواب، والأراضي، والبيوت، والمجوهرات. وتم استخدام إحصاء بسيط لعدد الأصول التي يملكها كل شريك كبديل proxy دليل على الأصول التي يملكها كل منهما (جدول 1). وعلى الرغم من أن هذا الإجراء يتجنب حاجة المبحوثين لنسب قيم للأغراض المملوكة في الماضي البعيد، فإنه يعاني من نفس المخاوف بالنسبة للأصول عند الزواج والموصوفة بالتفصيل فيما سبق، ألا وهي عدم دقتها. وبسبب الحساسية المرتبطة بالإفادة بملكية الأصول (والتي تتبع من الانتهاكات التي حدثت خلال فترة التمييز العنصري [apartheid-era abuses])، فإنه لم يتم جمع معلومات حول ثروة الأسرة. إلا أنه بالنظر لمزيج من تأخر سن الزواج وقصر العمر المتوقع لأجيال الآباء والأمهات، فإن نسب بقاء الوالدين على قيد الحياة حتى عام زواج أبنائهم وبناتهم لا يكون دوماً هو القاعدة (حوالي 80 بالمائة من الأمهات و65 بالمائة من الآباء يكونون على قيد الحياة في وقت زواج أبنائهم وبناتهم)، وعليه فإنه يستخدم كمؤشر للموارد الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالوالدين والتي تتوفر للعريس أو العروس).

وفي جنوب إفريقيا، كما هي الحال في البلدان الأخرى الموصوفة في هذه الورقة، يجلب الرجال قدراً من الأصول إلى الزيجة يفوق ما تجلبه النساء. غير أنهم لا يتمتعوا بقدر من التعليم أعلى من النساء، مما يعكس الاتجاهات التاريخية والحالية في المساواة بين الجنسين في التحصيل الدراسي داخل الفئات العرقية التقليدية (إحصائيات جنوب إفريقيا، 2001؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، 2000). وقد ارتفعت مستويات التعليم لكل من الرجال والنساء بمرور الوقت (جدول 2). وبالمقارنة بإثيوبيا، فإن الرجال والنساء في جنوب إفريقيا يتزوجون في سن متأخرة (جدول 1)، مع ارتفاع السن عند الزواج كذلك خلال السنوات الأخيرة (جدول 2). وبسبب هيمنة سكان قبائل الزولو Zulu على عينتنا، فإننا نشهد متوسطاً ضخماً لمبالغ مالية تدفعها أسرة العريس إلى ناحية العروس. إلا أن ما يدفع من مال عند الزواج قد انخفض بمرور الوقت من الناحيتين، مما يعكس الحداثة التي صاحبت انفتاح البقاع الإفريقية، وانفصال الأجيال الهندية اللاحقة عن طقوس المهر المتعارف عليها في مجتمعات جنوب آسيا (جدول 2). والملاحظ أن الأفارقة يقومون بتحويلات مالية عند الزواج تفوق ما يدفعه الهنود، كما أن المبالغ التي يتم تحويلها من ناحية الزوج تكون أكثر من ضعف ما يتحول من ناحية الزوجة، وهو أمر يتسق مع تقليد *lobola* الخاص بقبائل الزولو Zulu. وبمرور الوقت، ضاقت الاختلافات في التعليم بين الأزواج وفي الدفعات المالية التي تقدمها كل ناحية عند الزواج. ولا يبدو أن الاختلافات في السن عند الزواج والأصول المملوكة إلى الزيجة قد تغيرت، على الرغم من أن متوسط الاختلافات هنا ليس كبيراً من الأساس. إلا أنه بالنسبة للأفارقة، توجد فوارق إحصائية هامة بين الزوجين في كل نتيجة. ومقارنةً بزوجاتهم، يكون الرجال الأفارقة أكبر في السن بسنة واحدة، وأقل منهم في التعليم بسنة واحدة، ويجلبون المزيد من الأصول إلى الزيجات، ولديهم أسر تدفع المزيد من المال عند الزواج.

المكسيك. تم جمع بيانات عن الأصول عند الزواج في ريف المكسيك كجزء من تقييم تأثير برنامج PROGRESA على وضع النساء وعلى صنع القرارات داخل الأسر المعيشية (أداتو Adato وآخرون، 2000؛

دي لا بريار وكويسمبنج (de la Brière and Quisumbing ، 2000). فقامت فرق كل من المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء (IFPRI) وبرنامج PROGRESA على نحو مشترك بتصميم وحدة لجمع المعلومات عن خلفية الأسر، ورأس المال البشري والمادي للزوج والزوجة (الأصول عند الزواج)¹⁴. وكان ما جري من عمل سابق حول أنماط الزواج في ميزوامريكا Mesoamerica (مثل روبيشو Robicheaux، 1997) له أهميته البالغة في تصميم هذه الوحدة، والتي أديرت في البداية عن طريق مجموعة من البروموتوراس (منظمين مجتمعين) في فبراير/شباط 1999 كمرحلة استرشادية. وبناء على النتائج التي خرجت بها هذه المرحلة الاسترشادية والمناقشات الإضافية التي جرت مع طاقم موظفي PROGRESA، تم وضع وحدة حول خلفية الأسرة كجزء من جولة المسوح التقييمية التي جرت في يونيو/حزيران ويوليو/تموز 1999¹⁵.

طلبت الوحدة الخاصة بخلفية الأسرة والأصول عند الزواج من الزوجات الإفادة بما إذا كنّ وأزواجهن يمتلكون أراضي، أو أصول مزارع، أو حيوانات مزارع، أو منزلاً، أو سلعاً معمرة استهلاكية في وقت الزواج. وتم طرح السؤال بشكل منفصل فيما يتعلق بأصول الزوج وأصول الزوجة، إلا أنه لما تسأل عن كمية كل فئة أو قيمة كل أصل من الأصول. وقد قمنا باتباع تعديل لإجراء استخدمه موريس وآخرون (Morris et al. 1999) للوصول إلى بيان إجمالي للأصول يخص كل زوج وزوجة¹⁶. وتم حساب مجموع أصول كل زوج وزوجة من خلال تخصيص الآتي لكل بند على قائمة الأصول (g) وزناً يساوي القيمة المتبادلة لنسبة الأزواج والزوجات الذين أفادوا بامتلاكهم للبند المذكور في وقت الزواج (w_g)، مع ضرب ذلك الوزن في المؤشر (صفر أو واحد) لأن الزوج الآخر امتلك ذلك الأصل المحدد (f_g)، والخروج بإجمالي للمنتج على جميع الأصول المحتملة

$$(3) \quad \text{حصيلة أصول الزوجة} = (\sum f_g * w_g) \text{ عن } 100, 1 = g, \dots, G$$

ويقوم اختيار نظام الوزن weighting system على الافتراض بأن احتمال اقتناء الأسر المعيشية لبند معين يقل كلما ارتفعت قيمته النقدية. ويجد موريس وآخرون (Morris et al. 1999) أن السجل الخاص بمجموع الأصول يرتبط في علاقة متبادلة وثيقة بسجل قيمة أصول الأسرة المعيشية (والذي يتم حسابه عن طريق جمع القيمة المبلغ عنها للأصول) وبالتالي فإنه يعد مؤشراً جيداً لثروة الأسرة المعيشية¹⁷. ولم نقم بتضمين الأراضي في سجل الأصول؛ وبدلاً من ذلك، فإن متغيرين وهميين يبينان ما إذا كان الزوج والزوجة كانا يملكان أراضي في وقت الزواج.

يدخل الأزواج إلى الزوجات ومعهم رأس مال مادي يفوق رأس مال زوجاتهم: فكان مجموع أصول الأزواج يفوق ضعفي أصول زوجاتهم (جدول 1). وكان 13 بالمائة من الأزواج يملكون أراضي في وقت الزواج، مقارنةً بأقل من 1 بالمائة بالنسبة للزوجات. كذلك يشير جدول (1) إلى حصول الأزواج على سنوات أكثر من التعليم المدرسي مقارنةً بزوجاتهم، الأمر الذي ينم عن أنهم يدخلون الاتحاد كذلك بقدر من رأس المال البشري يفوق بنسبة طفيفة ما لزوجاتهم. فإذا كان رأس المال البشري والمادي، كما تفيد المراجع، يؤثر بصورة بالغة على القوة على

المساومة bargaining power داخل الزواج، فإن الأزواج في ريف المكسيك يمارسون المزيد من القوة داخل أسرهم المعيشية من زوجاتهم. إلا أن جدول (2) يشير إلى أن مستويات التعليم المدرسي للنساء ارتفعت بمرور الوقت، على الرغم من أن بيان الأصول يستمر في تفضيل الذكور. كذلك ارتفع سن زواج النساء، بينما لا تتوافر اتجاهات واضحة عنه بالنسبة للرجال. ينم هذا عن أنه بالنسبة لقياس بعض الموارد عند الزواج -المتعلق منها برأس المال البشري- قد تتراجع الفجوات بين الأزواج والزوجات.

جواتيمالا. تم جمع بيانات جواتيمالا كجزء من تقييم للأثر، أجراه المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء IFPRI لبرنامج Hogares Comunitarios للرعاية اليومية والذي ترعاه الحكومة¹⁸. شملت البيانات عينة عشوائية تتألف من 1.363 سيدة لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين صفر و 7 سنوات من ميكسكو Mixco، وهو واحد من ثلاث مناطق حضرية في جواتيمالا سيتي Guatemala City، حيث كان برنامج Hogares Comunitarios يعمل منذ عام 1999.

قام المسح الخاص بالأسر المعيشية بجمع بيانات حول الخصائص الديموجرافية والاقتصادية الاجتماعية للأسر المعيشية، وخصائص الأمهات والعمالة، وترتيبات رعاية الأطفال، وخلفيات أسر الأمهات، والشبكات الاجتماعية، وعلم قياسات الأجسام (الأنثروبومترية anthropometry) بالنسبة للأطفال. ومن بين متغيرات خلفية الأسر والتي تحظى بالاهتمام، هناك عوامل من الممكن أن تكون قد شكلت سلوك المرأة داخل القوة العاملة خلال فترة المراهقة والبلوغ، مثل تأليف الأسرة المعيشية التي ولدت بها، وسلوك أمها في العمل، وأنماط استغلال خدمات رعاية الأطفال عندما كانت المرأة التي شملتها الدراسة ما زالت طفلة، علاوة على قيمة تسع فئات كبرى من الأصول جلبتها المرأة أو زوجها إلى أحدث زواج (أو اتحاد) لهما (منزل، أرض، أثاث، وسيلة نقل، موقد، ماكينة خياطة، فرش أسرة وموائد، مدخرات، وخلافه).

ونظراً لأن الغرض من الدراسة الأصلية كان تقييم المنافع التي حصل عليها الأبناء وأمهم من برنامج Hogares Comunitarios للرعاية النهارية، فإنه لم يتم جمع معلومات خلفية حول أسر الأزواج. غير أنه قد توافرت معلومات حول رأس المال البشري بالنسبة للأزواج الحاليين. في هذه العينة، كانت هناك 1.290 سيدة متزوجة أو سبق لها الزواج؛ و 1.136 سيدة متزوجة حالياً؛ و 997 من الزيجات الحالية كانت زيجات لأول مرة، منها 976 زوجة كن قادرات على توفير معلومات خلفية كاملة عن أنفسهن.

وفي جواتيمالا، أكمل الأزواج سنوات أطول من التعليم المدرسي من زوجاتهم (جدول 1)، كما أنهم يجلبون إلى الزيجات أيضاً أصولاً أكثر. وقد ارتفعت سنوات التعليم المدرسي لكل من الأزواج والزوجات بمرور الوقت (جدول 2)، إضافةً إلى سن الزوجة عند الزواج. وعلى الرغم من أن كل من الزوج والزوجة يجلبان أيضاً المزيد من الأصول إلى الزيجات بمرور الوقت، فإن النسبة المئوية النسبية التي تجلبها الزوجات تتزايد بمعدل طفيف مع الوقت.

اتجاهات في المطابقة الانتقائية عبر الوقت Trends in assortative matching through time

من بين طرق تشخيص عملية الزواج، يمكن اختبار المعايير التي تتم على أساسها مطابقة الأزواج والزوجات. هل تتم مطابقة الأزواج والزوجات عشوائياً، أو هل يتسم الزواج بالمطابقة الانتقائية assortative matching ؟ وعلى الرغم من أن التحليل المفصل للمطابقة الانتقائية -اتجاه الأفراد لانتقاء الشركاء الأقرب لهم شبه - هو خارج نطاق هذه الورقة (راجع فافشام وكويسمبنج Fafchamps and Quisumbing ، 2003ب)، فإنه بإمكاننا اختبار المدى الذي تنشأ فيه علاقة متبادلة في الخصائص الاقتصادية الاجتماعية للأزواج والزوجات، وما إذا كانت هذه العلاقة المتبادلة تغيرت بمرور الوقت. فنقوم بفحص الأنماط في العلاقة المتبادلة بين الخصائص الشخصية للأزواج والزوجات، وبين خصائص والديهم، لبيان ما إذا كانت السمات الشخصية أكثر أم أقل أهمية من الخصائص العائلية في اختيار الشخص لشريك حياته، وما إذا كانت أهمية الخصائص الشخصية مقابل خصائص الوالدين قد تغيرت بمرور الوقت.

يعرض جدول (3) معاملات علاقة ترابطية بسيطة بين الخصائص الشخصية وخصائص والدي الزوج والزوجة على مدار فترات مدتها خمس سنوات تتماشى مع سنة الزواج بالنسبة لجميع البلدان التي شملتها الدراسة. ولتجنب "الضوضاء" التي تأتي من العينات متناهية الصغر، فإننا نكتفي بالإبلاغ عن معامل العلاقات الترابطية correlation coefficients بالنسبة للعينات التي تضم 14 ملاحظة على الأقل. وثبت أن سن كل من الزوج والزوجة عند الزواج يرتبط بعلاقة متبادلة وثيقة في جميع الفترات الزمنية، ولا يوجد أي حد زمني مميز في معاملات العلاقة الترابطية، وهو أمر لا يثير الدهشة. وفي بنجلاديش، يبدو أن المطابقة الانتقائية الإيجابية positive assortative matching التي تستند إلى التعليم المدرسي تكون أقوى من التطابق الذي يقوم على الأصول أو على خصائص الوالدين. ويكون التطابق الذي يعتمد على المبالغ المالية التي يتم تحويلها عند الزواج أكبر من التطابق الذي يقوم على الأصول المطلوبة إلى الزيجة، بينما تكون العلاقة المتبادلة بين أراضي الوالدين أكبر من تلك القائمة على التعليم المدرسي للوالدين. وتعتبر قوة الفرز القائمة على الخصائص الشخصية مقابل خصائص الوالدين مؤشراً محتملاً للاختيار الفردي، حيث يصبح الأفراد -خاصة الفتيان - أكثر تعلماً وبضطلعون بدور أقوى في اختيار الزوج/ الزوجة، حتى وإن كان الآباء والأمهات لا يزالوا يدبرون الزيجات.

وفي الفلبين، تتجلى المطابقة الانتقائية الإيجابية positive assortative matching في الأصول (بخلاف الأراضي) عند الزواج، بالإضافة إلى الفرز القائم على السن والتعليم المدرسي. وتكون المطابقة القائمة على خصائص الأزواج والزوجات أكبر من المطابقة القائمة على خصائص الوالدين، باستثناء تعليم الأم. وفي الفلبين، لم يعد الآباء والأمهات يدبرون الزيجات، على الرغم من عدم ميل الشباب للزواج بدون موافقة والديهم (ماك آرثر MacArthur ، 1977). والمثير للدهشة هو أن العلاقة المتبادلة بين تعليم الأمهات بالمدرسة يفوق تعليم الآباء بالمدرسة، وحتى أراضي الوالدين، الأمر الذي قد يشير إلى أهمية الدور الذي تلعبه الأمهات في اختيار شريك

الحياة في المستقبل أو الموافقة عليه. ومن بين السمات الجديرة بالانتباه، هناك انخفاض العلاقة الترابطية بين ما يملكه الأزواج والزوجات من أراضي عند الزواج، بل وسلبية هذه العلاقة في بعض الأحيان. وعلى الرغم من أن والدي العريس يمنحون أبناءهم الذكور في المعتاد الأراضي لزراعتها، فإنه إذا دخل العريس الزيجة بدون أراضي، فإن والدي العروس سوف يقدمون الأراضي. وبالتالي، فإن السلوك الخاص بمنح الأراضي يميل لأن يكون تعويضياً بدلاً من كونه استراتيجياً في زيجات الفلبين.

وفي إثيوبيا، تكون أكبر العلاقات الترابطية بين سن الزوجين عند الزواج، تليها سنوات التعليم المدرسي. ويتجلى كذلك الفرز القائم على الأصول عند الزواج، الأمر الذي يشير إلى وجود مطابقة انتقائية، assortative matching، على الرغم من أنها تعمل على مجموعة مختلفة من المستويات لا يمكن إيجازها في بيان إضافي واحد (فافشام وكويسمبنج Fafchamps and Quisumbing ، 2003ب). وفي جنوب إفريقيا، تتمثل أقوى العلاقات المتبادلة في السن عند الزواج وسنوات التعليم المدرسي؛ وتكون المطابقة الانتقائية assortative matching التي تستند إلى الأصول فيما يبدو أضعف. والجدير بالانتباه هو ضعف العلاقة المتبادلة بين الأموال التي يتم دفعها عند الزواج، والتي صارت سلبية في السنوات الأخيرة، مما يشير إلى أن نظم الزواج التقليدية آخذة في الضعف، وكذلك إلى أن أسر العرسان والعرائس، بدلاً من التنافس على وهب الأصول إلى أبنائهم وبناتهم، فإنها "تبادل" أو تعوض التحويلات من كل جانب.

جدول (3) اتجاهات في المطابقة الانتقائية assortative matching عند الزواج، على أساس فترات زمنية للزواج، طول كل منها خمس سنوات (معامل العلاقة الترابطية correlation coefficients بين الزوج والزوجة)

عدد الزوجات	السن عند الزواج	سنوات التعليم	الأراضي عند الزواج	الأصول + التحويلات	الأصول عند الزواج	التحويلات عند الزواج	تعليم الأب	تعليم الأم	أراضي الوالدين
آسيا									
بنجلاديش									
49- 945	0.69	0.78	-	-	-	-	-	-	- 0.02
54- 950	0.49	0.57	-	0.32	0.09	0.45	- 0.02	- 0.06	0.71
59- 955	0.71	0.80	-	0.34	0.03	0.07	0.30	0.09	0.58
64- 960	0.27	0.62	-	- 0.03	0.05	0.52	0.01	0.10	0.00
69- 965	0.58	0.72	-	- 0.12	- 0.08	0.22	0.14	0.18	0.33
74- 970	0.58	0.68	-	0.08	0.01	0.28	0.30	0.18	0.36
79- 975	0.56	0.68	-	0.00	- 0.02	0.43	0.13	0.25	0.47
84- 980	0.63	0.54	-	0.03	- 0.04	0.47	0.17	- 0.03	0.35
89- 985	0.63	0.49	-	0.20	0.00	0.18	0.12	0.09	0.80
94- 990	0.81	0.58	-	0.10	0.02	0.39	0.22	0.28	0.51

عدد الزوجات	السن عند الزواج	سنوات التعليم	الأراضي عند الزواج	الأصول عند الزواج	تعليم الأب	تعليم الأم	أراضي الوالدين	
الفلبين								
34- 930	4	—	—	—	—	—	—	
39- 935	8	—	—	—	—	—	—	
44- 940	12	—	—	—	—	—	—	
49- 945	14	0.73	0.51	— ١,10	0.80	0.44	0.37	
54- 950	29	0.86	0.37	— ١,09	0.91	0.22	— ١,02	
59- 955	28	0.78	0.05	— ١,10	0.58	0.50	0.25	
64- 960	27	0.64	0.54	— ١,30	0.57	0.11	0.15	
69- 965	33	0.75	0.53	0.48	0.79	0.65	0.24	
74- 970	34	0.18	0.44	0.02	0.76	0.56	0.20	
79- 975	38	0.70	0.63	— ١,03	0.90	0.25	— ١,12	
84- 980	30	0.59	0.13	— ١,20	0.80	0.04	0.09	
89- 985	3	—	—	—	—	—	—	

عدد الزوجات	السن عند الزواج	سنوات التعليم	الأراضي عند الزواج	الأصول عند الزواج	تعليم الأب	تعليم الأم	أراضي الوالدين
إفريقيا							
إثيوبيا							
59- 955	144	0.75	0.37	—	0.20	— ٠.02	0.00
64- 960	56	0.54	0.52	—	0.37	— ٠.03	0.29
69- 965	85	0.63	0.44	—	0.37	0.26	0.46
74- 970	62	0.78	0.34	—	— ٠.01	0.28	— ٠.06
79- 975	72	0.48	0.38	—	0.25	0.27	0.41
84- 980	99	0.75	0.39	—	0.45	0.06	— ٠.01
89- 985	53	0.60	0.34	—	0.54	— ٠.07	0.32
95- 990	1	—	—	—	—	—	—

عدد الزوجات	السن عند الزواج	سنوات التعليم	مدفوعات كل أسرة عند الزواج	الأصول عند الزواج	آباء يتمتعون بأي قسط من التعليم	أمهات تتمتعن بأي قسط من التعليم	
جنوب إفريقيا							
14	0.51	0.85	0.87	0.37	0.15	0.21	59- 955
30	0.70	0.65	0.47	0.52	0.43	0.39	64- 960
66	0.74	0.68	0.13	0.47	0.54	0.53	69- 965
67	0.66	0.84	0.35	0.41	0.65	0.36	74- 970
92	0.65	0.72	0.05	0.47	0.49	0.35	79- 975
83	0.82	0.79	0.13	0.33	0.42	0.39	84- 980
72	0.60	0.61	0.07	0.39	0.55	0.39	89- 985
47	0.90	0.66	0.02	0.39	0.50	0.27	94- 990
14	0.55	0.60	0.14	0.63	0.28	0.03	99- 995

عدد الزيجات	السن عند الزواج	سنوات التعليم	الأراضي عند الزواج	الأصول عند الزواج	تعليم الأب	تعليم الأم	أراضي الوالدين
أمريكا							
اللاتينية							
المكسيك							
34- 930	19	0.28 -	0.01 -	-	0.14	-	0.14
39- 935	53	0.36	0.58	-	0.44	-	0.65
44- 940	134	0.10	0.24	0.04 -	0.71	-	0.16
49- 945	220	0.25	0.57	-	0.29	0.71	0.43
54- 950	437	0.25	0.30	0.09	0.19	0.58	0.55
59- 955	679	0.35	0.30	0.02 -	0.21	0.00	0.30
64- 960	904	0.33	0.39	0.04	0.25	0.77	0.24
69- 965	1.233	0.37	0.38	-	0.16	0.38	0.37
74- 970	1.484	0.42	0.44	0.00	0.23	0.23	0.29
79- 975	1.899	0.39	0.45	0.01	0.19	0.23	0.31
84- 980	2.038	0.47	0.45	0.03	0.18	0.23	0.27
89- 985	2.198	0.45	0.41	0.03 -	0.19	0.30	0.27
94- 990	2.075	0.49	0.42	0.05	0.24	0.23	0.25
99- 995	1.086	0.49	0.44	0.03 -	0.18	0.30	0.34

عدد الزوجات	السن عند الزواج	سنوات التعليم	الأصول عند الزواج	جواتيمالا
18	0.14	0.58	- 0.13	74- 970
55	0.52	0.46	- 0.07	79- 975
117	0.42	0.60	0.07	84- 980
224	0.33	0.53	0.10	89- 985
424	0.50	0.51	0.07	94- 990
435	0.55	0.49	0.22	99- 995

^أ تم تضمين الأراضي مع الأصول. ^ب قيمة الأصول زائد التحويلات من الأسرتين وإليهما. ^ج فقط جميع الأصول بخلاف الأراضي. ^د لم يتم الإبلاغ عن معامل العلاقة المتبادلة correlation coefficients بالنسبة لأحجام الخلايا التي نقل عن 14. ^{هـ} إحصاء الأصول. ^و 1 = نعم؛ صفر = لا.

وبينما نجد أن ما لدينا من معلومات حول خلفية الأسر في مسح جنوب إفريقيا محدود، فإن البيانات المتوفرة تظهر أن هناك فرساً بالنسبة لتعليم الآباء، وهو أقوى من الفرز الخاص بتعليم الأمهات. كما انخفضت العلاقة الترابطية بين تعليم أم كلا الزوجين بمرور الوقت.

وفي كل بلدان أمريكا اللاتينية، نجد أن أقوى العلاقات الترابطية تكون بين سن الأزواج والزوجات وسنوات التعليم المدرسي. وفي المكسيك، نجد أن المطابقة القائمة على الأراضي المجلوبة إلى الزيجات تكون ضعيفة، وربما يرجع ذلك إلى أن النساء لا تجلبن الأراضي إلى الزيجات إلا فيما ندر، هذا إذا كن تجلبنها على الإطلاق. كما نجد أن العلاقات الترابطية بين خصائص الآباء والأمهات -- ليم الآباء، وتعليم الأمهات، والأراضي تكون إيجابية، ولكنها ليست بنفس قوة العلاقة الترابطية بين تعليم الأزواج والزوجات. وبالفعل، فإنه يبدو أن العلاقات المتبادلة بين تعليم الآباء، وتعليم الأمهات، وأراضي الوالدين تتراجع بمرور الوقت. ويتسق هذا مع الأدلة التي تقول بأن الخصائص الشخصية للأزواج والزوجات صارت أكثر أهمية في اختيار شريك الحياة؛ وتؤكد النساء المكسيكيات الأصغر سناً على مبادئ الثقة، والحميمية، والتواصل، أكثر من النساء من جيل أمهاتهن، واللاتي تعلقن أهمية أكبر على الزواج من شخص ينحدر من أسرة طيبة (هيرش Hirsch، 2003). ونظراً لمحدودية المعلومات المتوفرة حول خلفية أسر الأزواج، فإنه لا يمكننا القيام بتحليل على نفس الدرجة بالنسبة لبيانات جواتيمالا؛ غير أننا نجد أن العلاقات الترابطية بين أعمار الأزواج عند الزواج وسنوات التعليم تكون مرتفعة، أعلى من العلاقات بين الأصول عند الزواج بالنسبة لكلا الزوجين.

نتائج الانحدار REGRESSION RESULTS

بنجلاديش. يعرض جدول (4) انحدارات حول سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، وقيمة الأصول عند الزواج بالنسبة للأزواج والزوجات. وتبين النتائج أنه بينما أضحي الأزواج والزوجات أكثر تعليمياً في الزيجات التي تمت أخيراً، فإن المكاسب بالنسبة للنساء صارت أكبر. وتتسق هذه النتيجة مع التحولات التي طرأت مؤخراً في سياسات تمويل التعليم الحديثة التي صممت لسد الفجوة التعليمية بين الذكور والإناث. وعلى الرغم من هذا الاتجاه الرامي إلى تحقيق المزيد من الإنصاف بين الجنسين في مجال التعليم، فإن التغيرات التي طرأت بمرور الوقت في قيمة الأصول التي يتم جلبها إلى الزيجة (والتي يتم تعريفها هنا على أنها مجموع الأصول الخاصة بقبل الزواج والمبالغ التي يتم دفعها في وقت الزواج) تبين أنماطاً واضحة تفضل الرجال¹⁹. ارتفع سن الزواج لكلا الجنسين بمرور الوقت، وظهر هذا بشكل أوضح بين النساء. ويعكس ارتفاع مستوى التعليم والسن عند الزواج، خاصة بين الإناث، تغيرات في اقتصاد بنجلاديش بشكل عام. وقد يشجع الانخفاض الحاد الذي حدث في متوسط حجم ملكيات الأراضي بالأسر المعيشية الريفية بسبب النمو السكاني الآباء والأمهات على الاستثمار في تعليم أبنائهم وبناتهم أملاً في أن يتسلحوا بكفاءات تمكنهم من الحصول على وظائف أخرى بخلاف الزراعة داخل الاقتصاد الناشئ والقائم على السوق (كالدويل وآخرون Caldwell et al. ، 1998).

جدول (4) محددات سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج (تتضمن الأصول دفعات الزواج)، بنجلاديش

السن عند الزواج				سنوات الدراسة (tobit)				قيمة الأصول عند الزواج (tobit)				
(OLS with robust SEs)												
الزوج		الزوجة		الزوج		الزوجة		الزوج		الزوجة		
معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	
0.04	1.88	0.10	4.54	0.09	4.10	0.12	10.43	827.53	2.60	18.18	- 1.19	سنة الزواج
3.89	1.17	- 0.78	- 0.98	- 0.94	- 0.61	- 0.12	- 0.96	135.290.20	3.08	37.851.37	4.27	نسبة كل جنس
- 0.04	- 0.27	- 0.15	- 0.17	- 0.20	- 0.87	- 0.08	- 0.30	9.456.12	4.98	771.82	2.16	ترتيب المولد
- 0.03	- 0.17	0.16	1.05	- 0.03	- 0.22	- 0.03	- 0.47	- 17.54	- 0.18	- 97.34	- 0.45	عدد الأشقاء
0.07	0.39	0.25	1.71	- 0.08	- 0.56	0.12	1.40	- 606.05	- 0.44	- 43.39	- 0.81	عدد الشقيقات
0.00	6.78	0.00	3.89	0.00	0.60	0.00	- 0.31	34.00	3.66	4.69	4.79	قيمة أراضي الوالدين
1.31	5.98	1.19	5.95	- 0.24	- 0.58	0.18	1.70	- 699.95	- 0.57	1.630.56	2.79	تعليم الأب
1.77	4.14	1.60	5.97	- 0.15	- 0.45	- 0.41	- 0.69	4.379.91	0.69	1.826.25	2.05	تعليم الأم
2.98	4.52	3.36	5.22	1.37	2.66	0.67	2.16	17.002.77	1.97	- 672.38	- 0.27	الموقع 2
1.04	1.59	1.49	2.33	0.32	0.65	- 0.11	- 0.35	- 2.291.70	- 0.49	- 470.40	- 0.26	الموقع 3
- 8.47	- 0.10	-	- 0.49	-	- 0.41	- 17.81	- 0.57	- 788.906.00	- 0.80	593.495.00	4.83	الثابت
		201.37		142.94		786						عدد الملاحظات
				779		14.54						F-statistic
				0.00		0.00						Prob>F
				0.05		0.17						R ²
								755		766		Chi ²
		778				766		67.27		103.63		LR chi ²
		240.44				0.00		0.00		0.00		Prob> chi ²
		0.00				0.00		0.00		0.01		Pseudo R ²
		0.11										إحصائيات t المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

ويكون من بين تأثيرات نسبة الإناث إلى الذكور من السكان ممن هم في سن الزواج في وقت الزواج أنها تحد من تعليم النساء والسن عند الزواج، الأمر الذي يتماشى مع الافتراض بأن هناك منافسة نسائية على عدد قليل من الذكور. كما أن الزيادة في هذه النسبة ترفع أيضاً من إجمالي الثروة (الأصول زائد التحويلات) التي يجلبها كل من الرجال والنساء إلى الزيجات، غير أن التأثير بالنسبة للذكور يكون أكبر بكثير.

وتعد خصائص الوالدين محددات هامة للتعليم، والسن، والأصول عند الزواج. كما ترفع قيمة الأراضي التي يملكها والدا الشخص، والتي تعتبر الشكل الأبرز لملكية الثروة في ريف بنجلاديش، من مستويات التعليم وقيمة الأصول التي تجلب إلى الزيجة بالنسبة للأزواج والزوجات على حد سواء. ويتسق هذا مع الآباء والأمهات ذوي الموارد المالية الأفضل والذين يستثمرون في الموارد ويورثونها للجيل التالي بغض النظر عن الجنس (إدلونـد Edlund، 1997، 2000؛ جاردنر Gardner، 1995). غير أن الأراضي التي يملكها الوالدان تقلل من سن الزواج عند النساء، وهو أمر يتسق مع مفهوم أن الآباء والأمهات الأكثر ثراء لا يحتاجوا للدخار لفترات زمنية طويلة لجمع ما يكفي من المال كمهور لتزويج بناتهم. وكان زواج الفتيات في سن صغيرة تقليدياً أمراً له قيمته العالية في المجتمع البنجلاديشي. ويرى جودي Goody (1976)، كما ورد في كالدويل وآخرين Caldwell et al. (1998)، أن هذا يقوم على مفهوم أن الفتيات بوسعهن الزواج من أبناء عائلات "كبيرة" إذا كن عذراوات، وبالتالي فإنه يستبعد احتمال وجود نسل "آخر" (عن طريق علاقات جنسية أو حمل سابق) من شأنه السعي للمطالبة بمستحققات في الإرث أو الملكية. ويجلب الأبناء والبنات ذوي الترتيب المتقدم بين أشقائهم المزيد من الأصول إلى الزيجات، على الرغم من أنه بعد التحكم في ترتيب المواليد، فإن الأشقاء والشقيقات الإضافيين يقللون من أصول الأزواج عند الزواج. ويرفع المستوى التعليمي للوالدين من التحصيل الدراسي لكل من الأزواج والزوجات. فبالنسبة للزوجات، يرفع كل من تعليم الآباء والأمهات من قيمة إجمالي الأصول التي تجلبنها إلى الزيجة، إلا أن لها تأثيرات معاكسة على سن زواجها، الأمر الذي يحتمل أن يعكس اختلافات في أفضليات الآباء والأمهات فيما يتعلق بسن زواج البنات.

جدول (5) محددات الاختلافات (بين الزوج والزوجة) في سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج، بنجلاديش (OLS with robust standard errors)

	سنوات التعليم		السن عند الزواج		قيمة الأصول عند الزواج	
	معامل	t	معامل	t	معامل	t
سنة الزواج	1.03	-	0.04	-	386.16	1.80
نسبة كل جنس	2.31	1.72	0.51	-	48.648.66	1.04
اختلافات في:						
عدد الأشقاء	1.03	-	0.03	0.44	3.278.32	1.60
عدد الشقيقات	1.02	-	0.00	0.06	1.304.91	0.87
قيمة أراضي	0.00	-	0.00	2.09	11.04	2.17

						الوالدين
- 0.19	- 72.77	- 0.95	- 0.10	0.25	0.02	تعليم الأب
- 0.07	- 15.00	- 0.14	- 0.16	0.88	0.12	تعليم الأم
- 0.86	- 94.488.00	3.26	96.34	3.13	57.43	الثابت
	710		729		724	عدد الملاحظات
	2.34		2.50		2.67	F-statistic
	0.02		0.02		0.01	Prob>F
	0.02		0.02		0.03	R ²

إحصائيات t المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

وإذا اتجهنا إلى التغيرات في الاختلاف بين الأزواج والزوجات، فإننا نلاحظ في جدول (5) تراجع سن الزوج والأفضلية التعليمية بمرور الوقت، غير أن ميزة الزوج بالنسبة للأصول في ارتفاع. وفي عرض محدد أجري سابقاً للأصول والدفعات التي يتم تحويلها، تم إدخاله في وقت سابق، ولم يتم بيانه هنا، تبين استمرار تزايد صافي المبالغ المالية التي يتم تحويلها عند الزواج إلى الأزواج، وهو أمر يتسق مع الأدلة التي تشير إلى وجود تضخم في المهور في جنوب آسيا. كما أن نسبة كل جنس ترفع بشكل بالغ من ميزة الزوج التعليمية. أما المتغير الوحيد الخاص بخلفية الأسرة والذي له أهمية إحصائية، فهو الفارق بين قيم الأراضي الخاصة بالوالدين، ولا يكون حجم التأثيرات كبيراً. وكلما عظم الفارق بين الأراضي المملوكة لأسرة الزوج وأسرة الزوجة، زاد الفارق بين سن الزوج والزوجة والأصول المملوكة للزوجة.

الفلبين. يعرض جدول (6) أوجه الإنحدار بالنسبة لسنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، ومساحة الأراضي، والأصول الأخرى بخلاف الأراضي عند الزواج بالنسبة للأزواج والزوجات. ونظراً لاتساع دائرة التعليم الحكومي في ستينات القرن الماضي، فإن الأزواج والزوجات على حد سواء صاروا أكثر تعليماً في الزيجات الحديثة. وتماشياً مع ارتفاع مستويات التعليم، فإن السن عند الزواج أخذ أيضاً في الارتفاع بالنسبة للرجال والنساء. إلا أنه بينما ظلت مساحة أراضي الأزواج عند الزواج ثابتة، فإن الاتجاه بالنسبة للنساء هو اتجاه سلبي بلا شك، وربما يرجع هذا لتزايد ندرة الأراضي وزيادة اتجاه الآباء والأمهات في الفلبين إلى منح الأراضي للأبناء الذكور وتوفير التعليم المدرسي للإناث (إستوديللو Estudillo ، وكويسمبنج Quisumbing ، أوتسوكو Otsuka ، 2001ب). ولا توجد اتجاهات زمنية واضحة بالنسبة للأصول الأخرى بخلاف الأراضي.

جدول (6) محددات سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، ومساحة الأراضي، والأصول عند الزواج، الفلبين

الأصول بخلاف الأراضي عند الزواج (t)		مساحة الأراضي عند الزواج (tobit)				السن عند الزواج (OLS with robust SEs)				سنوات الدراسة (OLS with robust SEs)					
الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج		
معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t		
- .24	0.85	2.79	- .20	- .04	1.55	0.02	2.51	0.08	3.79	0.12	5.28	0.07	5.55	0.08	سنة الزواج
655.98	1.86	1.391.35	- .03	- .09	- .23	- .61	1.24	8.40	0.76	5.32	- .28	- .99	0.21	0.71	نسبة كل جنس
26.45	0.62	9.44	- .09	- .01	- .72	- .10	- .12	- .13	- .72	- .09	- .09	- .01	1.42	0.09	تعليم الأب
- 2.92	- .87	- 4.48	- .20	- .01	0.63	0.04	- .32	- .20	- .03	- .49	3.13	0.27	1.22	0.10	تعليم الأم
8.72	1.08	12.87	3.76	0.20	2.17	0.09	2.02	0.35	2.29	0.17	1.29	0.09	0.96	0.06	أراضي الأب
3.68	3.11	51.98	2.21	0.19	- .23	- .01	0.15	0.03	0.44	0.05	0.83	0.09	1.12	0.13	أراضي الأم
															نماذج القرية
368.56	5.28	699.73	- .65	- .33	0.63	0.31	0.63	0.70	0.00	0.00	1.12	0.71	1.22	0.82	نموذج P2
136.21	1.32	166.05	1.50	0.64	2.43	1.09	1.57	1.80	0.34	0.38	- .80	- .25	- .02	- .97	نموذج P3
927.27	11.80	1.404.18	1.87	0.75	2.59	1.14	- .43	- .40	- .10	- .97	- .54	- .77	0.80	0.44	نموذج CL1
515.60	2.94	353.81	- .68	- .84	1.54	0.68	- .27	- .21	- .68	- .69	- .04	- .02	- .75	- .35	نموذج CL2
3.544.47	- .09	- .948.45	3.15	72.14	- .58	37.08	- .26	- 39.10	- .49	- 14.95	- .13	- 34.16	- .39	- 43.77	الثابت
259		259		259		259		259		259		259		259	عدد الملاحظات
								2.88		4.50		10.43		9.27	F-statistic
								0.00		0.00		0.00		0.00	Prob>F
								0.11		0.18		0.28		0.24	R ²
148.14		164.52		57.82		16.71									Chi ²
0.00		0.00		0.00		0.08									Prob> chi ²
0.04		0.04		0.15		0.03									Pseudo R ²

إحصائيات t، وإحصائيات F، وإحصائيات χ^2 المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

وتعتبر خصائص الوالدين محددات هامة لكل من السن عند الزواج ورأس المال البشري والمادي الذي يتم جلبه إلى الزيجة. وترفع الأراضي التي يملكها الأب، والتي تعتبر دليلاً على ثراء الوالدين، من سن الزواج ومساحة الأراضي لكل من الزوج والزوجة. وفي المناطق التي تتحدث لغة الإيلوكانو Llocano، مثل مواقع وسط لوزون Central Luzon التي غطتها دراستنا، تعتبر الأراضي التي تأتي من والدي العريس أساسية لبدء أسرة جديدة. وترفع أراضي الأمهات من مساحة الأراضي التي تجلبها الزوجات إلى الزيجات، علاوة على أصول الأزواج الأخرى بخلاف الأراضي. ويرفع التعليم المدرسي للأب من الأصول الأخرى بخلاف الأراضي الخاصة بالزوجة، لكنه له تأثير سلبي طفيف على أراضي الزوج، وربما يعزى هذا لكون الآباء الذين حصلوا على قسط أعلى من التعليم المدرسي يكونون أكثر عرضة للعمل في وظائف غير زراعية ومن الجائز أن يملكوا مساحات أصغر من الأراضي. ولتعليم الأم المدرسي تأثير إيجابي وهام على تعليم الزوجة المدرسي، والذي يفوق تأثير تعليم الأب المدرسي، وتأثير سلبي (ولكنه لا يعتبر هاماً سوى بقدر ضئيل) على أصول الزوج الأخرى بخلاف الأراضي. وعلى عكس ما هو قائم في بنجلاديش، فإن نسبة كل جنس لا تؤثر على سنوات التعليم المدرسي، أو السن عند الزواج، أو مساحة الأرض، ولا يعدو تأثيرها الإيجابي أن يكون تأثيراً طفيفاً على أصول الزوج الأخرى بخلاف الأراضي.

فإذا اتجهنا إلى التغيرات في الفارق بين الرجال والنساء بمرور الوقت، فإننا نجد أن السن، والتعليم المدرسي، والاختلافات في الأصول لا تتغير مع الوقت (جدول 7). ولا يثير هذا الأمر الدهشة نظراً للهيكل الاجتماعي للمجتمع الفلبيني، والذي تحدوه المساواة. والهوة الوحيدة التي يبدو أنها في اتساع بمرور الوقت هي الهوة الخاصة بمساحة الأراضي: فالأزواج يجلبون المزيد من الأراضي إلى الزيجات من زوجاتهم. وعلى الرغم من أن هذا يبدو وكأنه يرفع من قدرة الرجال على المساومة داخل الأسر المعيشية، فإنه يعوّض بفعل ارتفاع مستويات تعليم النساء وزيادة فرصة تشغيلهن في وظائف غير زراعية، تكون عوائدها أعلى من التعليم المدرسي (إستوديللو Estudillo ، وكويسمبنج Quisumbing ، وأوتسوكو Otsuka ، 2001ب). والمتغير الوحيد الهام في خلفية الوالدين في كامل مجموعة الانحدارات هو الاختلاف بين الأراضي التي يملكها والدو الأزواج ووالدو الزوجات، وهو إيجابي وهام، بمعنى أنه كلما زاد الفارق بين الأرض التي يملكها والد الزوج ووالد الزوجة، زاد الفارق بين مساحة الأرض التي يملكها الزوج وتملكها الزوجة عند الزواج. ولا تؤثر نسبة كل جنس أو "ضائقة الزواج marriage squeeze" على الفجوة بين الموارد التي يجلبها كل زوج إلى الزيجة.

جدول (7) محددات الاختلافات (بين الزوج والزوجة) في سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، ومساحة الأراضي عند الزواج، والأصول عند الزواج، الفلبين (OLS with robust standard errors).

سنوات التعليم		السن عند الزواج		مساحة الأراضي		الأصول الأخرى بخلاف الأراضي		
معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	
0.00	0.22	0.02	0.79	0.02	3.83	1.97	0.81	سنة الزواج
1.28	0.31	- 1.71	- 1.12	0.00	0.00	755.26	1.15	نسبة كل جنس
اختلافات في:								
0.02	0.42	- 1.06	- 1.80	0.01	0.30	- 6.17	- 0.37	تعليم الأب
- 1.01	- 1.20	- 1.10	- 1.92	0.01	0.20	- 3.36	- 1.91	تعليم الأم
0.02	0.47	0.06	1.05	0.05	2.54	0.99	0.13	أراضي الأب
0.22	1.62	0.00	- 1.03	0.03	1.11	24.11	1.66	أراضي الأم
- 1.05	- 1.29	- 6.43	- 1.71	- 3.61	- 0.87	- 459.98	- 1.95	الثابت
259		259		259		259		عدد الملاحظات
0.70		0.88		4.49		1.31		F-statistic
0.65		0.51		0.00		0.25		Prob>F
0.04		0.01		0.08		0.04		R ²

إحصائيات t المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

إثيوبيا. تشابهاً مع النتائج التي تم التوصل إليها في كل من بنجلاديش والفلبين، فإن الزيجات الحديثة تتسم بارتفاع مستوى التعليم المدرسي بين الأزواج والزوجات (جدول 8). وللتعليم المدرسي للأب تأثير إيجابي قوي على التعليم المدرسي للزوج، إلا أن أي من المتغيرات الخاصة بخلفية الوالدين تؤثر بشكل قوي على التعليم المدرسي للزوجة. وتبدو الاتجاهات الخاصة بالسن عند الزواج في إثيوبيا غير متوقعة: فيبدو أن السن عند أول زيجة يتراجع بالنسبة لكل من الرجال والنساء. ويمكن أن يكون هذا بسبب خطأ في الإبلاغ بالنسبة لمتغير السن وبالتالي فإنه لابد من النظر فيه بحذر. فتفيد دلائل قدمها كل من هرتريش Hertrich (2002) والمسح الوطني لخصوبة

الأسرة National Family Fertility Survey (الهيئة المركزية للإحصائيات Central Statistical Authority ، 1993) على سبيل المثال أن سن المرأة عند الزواج، على الرغم من كونه لا يزال منخفضاً إلى حد ما، قد ارتفع بمرور الوقت (البنك الدولي World Bank ، 1998)²⁰. ويبدو أن الأزواج الذين يملك أبائهم المزيد من الأراضي يتزوجون في سن أكثر تأخراً، بينما يتزوج من لديهم المزيد من الأشقاء في سن أصغر، وربما يرجع هذا إلى توافر البدائل من حيث عمالة الذكور في مزارع الأسرة. وبينما أخذ رأس المال البشري في التزايد عند الزواج، فإن القيمة الحقيقية لرأس المال المادي الذي يتم جلبه إلى الزيجة لم يتغير على نحو يمكن تقديره بمرور الوقت، على عكس النتائج الوصفية²¹. وتزيد الأراضي التي يملكها الوالدان من قيمة الأصول التي يجلبها الأزواج إلى الزيجات، بينما يرفع تعليم الأمهات المدرسي من قيمة الأصول التي تجلبها الزوجات. وتجلب الزوجات اللاتي لديهن شقيقات أكثر حجماً أقل من الأصول، وربما يرجع هذا إلى تأثيرات المنافسة بين الأشقاء.

جدول (8) محددات سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج، إثيوبيا، الزوجات الأولى فقط

قيمة الأصول عند الزواج (tobit)				السن عند الزواج (OLS with robust SEs)				سنوات الدراسة (tobit)				
الزوجة		الزوج		الزوجة		الزوج		الزوجة		الزوج		
t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	
0.10	4.23	-.59	- 32.24	-.74	-.18	-.42	-.34	3.36	0.31	3.74	0.19	سنة الزواج
-.27	- 4.842.62	-.15	-.458.13	3.42	51.40	2.89	53.05	-.44	-.65	-.07	-.92	نسبة كل جنس
-.13	-.42.93	0.52	757.76	0.11	0.08	0.72	1.13	1.43	1.81	2.77	2.27	تعليم الأب
1.95	2.278.18	1.61	5.649.13	-.01	-.01	0.42	1.12	-.08	-.18	0.38	0.80	تعليم الأم
-.54	-.78	4.90	17.23	0.13	0.01	4.74	0.01	-.53	-.04	0.65	0.00	أراضي الوالدين
1.08	102.06	-.32	-.48.52	0.10	0.01	-.63	-.51	0.98	0.17	1.22	0.14	عدد الأشقاء
-.98	-.04.45	-.08	-.6.75	-.99	-.14	-.00	-.18	1.32	0.25	0.64	0.08	عدد الشقيقات
												المنطقة
												(باستثناء
												تيجراي Tigray)
-.73	-.017.56	-.54	-.01.44	-.19	-.23	-.13	-.55	1.48	2.64	-.61	-.51	أمهارة
												Amhara
-.58	-.682.03	-.31	-.76.69	-.75	-.64	-.01	-.48	2.39	4.16	1.29	1.02	أوروامو
												Oromo
-.99	-.045.30	-.77	-.04.75	-.20	-.18	-.84	-.05	2.39	4.03	1.84	1.37	جنوب وسط
												South-central
0.27	17.929.32	2.02	270.900.40	2.73	305.47	4.88	626.59	-.89	-.03.02	-.52	-.74.06	الثابت
	555		558		554		554		532		546	عدد الملاحظات
					2.37		22.7					F-statistic
					0.01		0.00					Prob>F
					0.03		0.16					R ²
	85.51		65.94						92.75		122.83	Chi ²
	0.00		0.00						0.00		0.00	Prob> chi ²
	0.01		0.01						0.10		0.07	Pseudo R ²

إحصائيات t، وإحصائيات F، وإحصائيات χ^2 المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

جدول (9) محددات الاختلافات (بين الزوج والزوجة) في سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج، إثيوبيا، الزيجات الأولى فقط (OLS with robust standard errors).

	سنوات التعليم		السن عند الزواج		الأصول الأخرى بخلاف الأراضي	
	معامل	t	معامل	t	معامل	t
سنة الزواج	0.04	1.72	- ٠.18	- ٠.45	- 24.89	- ٠.52
نسبة كل جنس	- ٠.55	- ٠.08	- ٠.59	- ٠.27	8.407.69	0.47
اختلافات في:						
تعليم الأب	1.26	3.82	- ٠.31	- ٠.45	- 50.54	- ٠.53
تعليم الأم	- ٠.01	- ٠.01	- ٠.48	- ٠.90	2.982.81	1.57
أراضي الوالدين	0.00	- ٠.62	0.00	1.31	19.17	13.11
عدد الأشقاء	- ٠.05	- ٠.29	0.03	0.38	- 55.96	- ٠.40
عدد الشقيقات	0.00	0.04	- ٠.10	- ٠.10	- 52.99	- ٠.57
الثابت	- 6.84	- ٠.10	368.26	4.27	236.732.10	1.69
عدد الملاحظات	525		548		552	
F-statistic	11.81		12.52		43.47	
Prob>F	0.00		0.00		0.00	
R ²	0.07		0.139		0.09	

إحصائيات t وإحصائيات F المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

ولا تؤثر نسبة النساء إلى الرجال ممن هم في سن الزواج على التعليم المدرسي ولا على الأصول التي يتم جلبها إلى الزيجة، إلا أنها ترفع من سن الزواج بالنسبة لكل من الرجال والنساء. وقد ينعكس هذا على طول فترة الانتظار بالنسبة للنساء، وذلك بسبب زيادة عدد النساء في سن الزواج. ونظراً لكون الرجال يواجهون سوقاً يقل فيها عدد الذكور مقارنة بعدد النساء في سن الزواج، فإنهم قد لا يشعروا بالضغط كي يتزوجوا مبكرين.

كيف تغيرت الاختلافات بين الأزواج والزوجات بمرور الوقت؟ انحسرت الفوارق العمرية بين الأزواج والزوجات (جدول 9). وترتبط الزيجة التي تكون فيها أم الزوج أفضل تعليمياً من أم الزوجة بصغر الفارق في السن بين الزوج والزوجة. ويعتبر الازدياد في الفجوة بين الجنسين بالنسبة للتحصيل المدرسي عند الزواج أمراً أكثر إثارة للدهشة، على الرغم من كون هذا التأثير لا يهم سوى بقدر ضئيل. وبينما ارتفعت مستويات التعليم المدرسي للأزواج والزوجات بشكل عام، فإن الاختلاف بين الأزواج والزوجات هو الآخر في ارتفاع. وتزيد الاختلافات في تعليم الأب المدرسي من الفجوة بين التعليم المدرسي لكل من الزوج والزوجة، إلا أن الاختلافات في أراضي الوالدين لصالح والدي الزوج تقلل من فجوة التعليم المدرسي بين الزوج والزوجة. ومن الممكن أن يستثمر الآباء الأفضل تعليمياً أكثر في تعليم أبنائهم الذكور، غير أنه تقل فرص قيام الأسر التي تمتلك أراضي أكثر في القيام بذلك، بالنظر إلى انخراط الذكور بشكل أكبر في الزراعة في إثيوبيا. كذلك يميل الأزواج لجلب المزيد من الأصول من زوجاتهم إلى الزيجات إذا كانت أسرهم تمتلك المزيد من الأراضي، على الرغم من أن الاتجاه يبين عدم ضيق الفجوات الخاصة بالأصول بمرور الوقت. وعلى العكس من ذلك، فإن نسبة كل جنس لا تؤثر على سنوات التعليم المدرسي، أو الفروق في السن بين الأزواج، أو الاختلافات في الموارد التي يجلبوها إلى الزيجات.

جنوب إفريقيا. يقدم جدول (10) إنحدارات على سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، وإحصاء الأصول، والتحويلات التي تتم عند الزواج بين الزوج والزوجة. ولا يمكن هنا الجمع بين قيم أصول ما قبل العرس والتحويلات التي تتم عند الزواج، لأنه يكتفى بإحصاء الأصول ولا يتم إنساب القيم. وبينما يجوز في جنوب آسيا أن تأتي الدفعات المالية من أسرة الشخص نفسه، فإن أغلب الدفعات في جنوب إفريقيا تحول من أسرة إلى أسرة. وتبين نتائج الإنحدار أن سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج في ارتفاع بمرور الوقت بالنسبة للرجال والنساء. وعلى المستوى العام للبلدان الستة محل الدراسة، نجد أن كلاً من التعليم المدرسي والسن عند الزواج في ارتفاع بالنسبة لكلا الجنسين في معدل متوسطه حوالي 0.10 وحدة عن كل سنة (باستثناء إثيوبيا حيث يرتفع مستوى التعليم بما يزيد على ضعف متوسط المعدل مع تراجع سن الزواج). وبينما تقع الاتجاهات الزمنية في التحصيل التعليمي في جنوب إفريقيا في حوالي هذا المتوسط، فإن السن عند الزواج يرتفع بثلاثة أضعاف المعدل في البلدان الأخرى. وبمراقبة أنماط الزواج قبل الاستقلال، يصف شابييرا (Schapera 1933)، كما ورد في (كالدويل وآخرين. Caldwell et al. 1998) ارتفاع السن عند الزواج عبر بلدان الجنوب الإفريقي ويعزو ذلك إلى قمع الحكومة والهيئات الدينية لممارسة تعدد الأزواج، بالتماشي مع الحاجة لدفعات أكبر في إطار ما يعرف بثروة العروس: فلم يعد الرجال الأكبر سناً قادرين قانوناً على الزواج زيجات ثانية وثالثة من

فتيات أصغر سناً، وربما تعين على الشباب تأجيل الزواج نظراً لأنهم لم يقوموا بعد بتجميع ما يكفي من الموارد كدفعات لثروة العروس. وبينما يعتبر هذا بلا شك أحد العوامل، فإنه لا يفسر الزيادة الضخمة في السن عند الزواج، كما تم ملاحظته على مدار الثمانينات والتسعينات. وتكون الزيادة اللاحقة على الأرجح نتيجة لـ: (1) انفتاح الاقتصاد وما يتصل بهذا من تعديل هيكلي وتكثيف لرأس المال رفع من معدلات البطالة إلى مستويات خيالية؛ و(2) زيادة معدلات انتشار متلازمة نقص المناعة البشرية HIV والوفيات من جراء الإيدز AIDS. وقد يرجئ كلا العاملين من الزواج جزئياً عن طريق تقليل الموارد المتاحة لحفلات الزفاف ودفعات ثروة العروس. وعلاوة على ما تقدم، فإن الزيادات الهامشية في نسبة الإناث إلى الذكور ترفع من قيمة دفعات ثروة العروس. ولم تكن هذه النتيجة متوقعة، غير أنها تحتاج لأن توضع في الحسبان بحذر بالنظر لمستوى التجميع بالنسبة لمتغير "ضائقة الزواج marriage squeeze".

ويقلل بقاء الآباء والأمهات على قيد الحياة لحين زواج الأبناء، وهو دليل يشير إلى الوصول إلى موارد الوالدين وتلقي دعمهم، من سن الزواج، خاصة بالنسبة للرجال. كما أن لتعليم الوالدين، وبخاصة الآباء، تأثير مشابه. وقد يساعد هذان العاملان على ضمان توافر دفعات كثروة العروس، الأمر الذي يجعل من زواج الشباب الذكور. ويزيد تعليم الأمهات والآباء من تعليم الأبناء عند الزواج، بغض النظر عن الجنس. فيرفع تعليم الآباء من الأصول التي يجلبها الزوج والزوجة إلى الزيجة، والذي قد يعكس القوة التفاوضية للآباء، ومن ثم ثروة الوالدين التي لم يتم قياسها. وتعتبر معاملات سنة الزواج في ارتدادات دفعات الزواج سلبية، الأمر الذي يشير إلى أن الزيجات الأحدث يتم فيها دفع مبالغ أصغر. وتتسق هذه النتائج مع الاتجاهات الزمنية المقدمة في الجدول (2).

ويعرض الجدول (11) محددات للاختلافات بين الأزواج والزوجات. فنتسم الزيجات الأحدث بانخفاض أوجه التفاوت في مستوى تعليم الزوجين ودفعات الزواج التي تقدمها كل أسرة. ولا يبدو أن الاختلافات في سن الزوجين والأصول قد تغيرت بمرور الوقت. ويزيد ارتفاع نسبة سن الإناث إلى الذكور بين السكان ممن هم في سن الزواج في وقت العرس من دفعات الزواج التي يقدمها الأزواج. وتتناقض هذه النتيجة مع الافتراض بـ "ندرة الأزواج"، وينطبق نفس التوضيح السابق. وبالنسبة للأفارقة، فإن الرجل يكون أكبر من زوجته بسنة، ويكون قد حصل على سنة أقل من التعليم المدرسي، ويجلب المزيد من الأصول إلى الزيجة، ويكون لديه أسرة تقدم المزيد من المال كدفعات عند الزواج. وفي المناطق الحضرية، تكون التفاوتات بين أصول الزوج والزوجة أصغر. وتكون من نتائج بقاء أم الزوج على قيد الحياة لحين زفافه صغر الفارق العمري بين الزوجين. فإذا كانت أم الزوج قد حصلت على أعلى درجة أعلى من التعليم المدرسي عن أم الزوجة، فإنه سيكون أقرب إلى سن زوجته، وسيكون الفارق في عدد الأصول التي يجلبها وزوجته إلى الزيجة أقل. ومن ناحية أخرى، فإذا كان أبوه أكثر تعليمًا من حميه، فإنه ستكون لديه أصول أكثر عند الزواج من زوجته.

المكسيك. بالنسبة لكل من الزوج والزوجة، ترتفع سنوات التعليم المدرسي مع تقدم سنوات الزواج جدول (12). كما ترتبط زيادة سنوات التعليم المدرسي أيضاً بإمام الوالدين (الأب والأم على حد سواء) بالقراءة والكتابة، والتحاق كليهما بالتعليم الابتدائي وإتمامهما له.

جدول (10) محددات سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج، ودفعات الزواج، جنوب إفريقيا

قيمة دفعات الزواج التي تقدمها الأسرة		إحصاء الأصول عند الزواج (tobit)		السن عند الزواج (OLS with robust SEs)		سنوات الدراسة (OLS with robust SEs)									
الز	معامل	الزوج	معامل	الزوجة	معامل	الزوج	معامل	الزوجة	معامل	الزوج	معامل	الزوجة	معامل	الزوج	معامل
00.31	- .08	- .545.46	4.71	0.04	2.44	0.02	11.73	0.35	10.28	0.33	8.85	0.13	6.15	0.10	سنة الزواج
8.834.74	2.52	182.234.20	0.01	0.02	0.96	2.29	0.98	8.07	0.07	0.61	- .08	- .64	- .94	- .27	نسبة كل جنس
0.263.96	6.27	52.227.22	0.72	0.20	5.84	1.55	0.35	0.28	1.66	1.42	- .14	- .99	- .20	- .06	عرق إفريقي
6.362.25	- .40	- .897.23	1.55	0.39	- .50	- .35	- .25	- .20	- .97	- .85	4.87	2.02	6.32	2.79	مقيم حضري
9.310.94	0.25	1.655.72	- .92	- .47	0.81	0.18	- .15	- .85	- .23	- .50	0.29	0.12	1.19	0.49	الأم على قيد الحياة عند الزفاف
962.29	0.31	1.674.52	0.29	0.06	- .26	- .05	- .13	- .66	- .56	- .63	- .07	- .02	0.64	0.22	الأب على قيد الحياة عند الزفاف
2.130.33	0.34	2.139.56	- .36	- .30	- .20	- .24	- .35	- .99	- .08	- .47	4.30	1.55	4.24	1.59	الأم حاصلة على أي قسط من التعليم
1.378.11	1.89	12.145.61	2.60	0.61	2.12	0.44	- .45	-1.69	- .89	- .34	3.63	1.39	3.09	1.20	الأب حاصل على أي قسط من التعليم
73.536.40	5.69	2.831.604.00	- .69	- .502	- .57	- .186	- 1.61	- .79.01	- .86	- 24.85	- .58	- 47.80	- .89	- 82.99	الثابت
								492		492					عدد الملاحظات
								19.48		20.42					F-statistic
								0.00		0.00					Prob>F
								0.30		0.30					R ²
492		492		492		492					492		492		Chi ²
35.36		110.35		41.02		92.64					242.77		275.98		LR Chi ²
0.00		0.00		0.00		0.00					0.00		0.00		Prob> chi ²
0.01		0.01		0.03		0.05					0.10		0.11		Pseudo R ²

إحصائيات t المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

جدول (11) محددات الاختلافات (بين الزوج والزوجة) في سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج، ودفعات الزواج، جنوب إفريقيا (OLS with robust standard errors).

سنوات التعليم		السن عند الزواج		إحصاء الأصول عند الزواج		قيمة دفعات الزواج	
معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t
سنة الزواج	1.03	- .59	- .02	1.66	- .66	0.00	- .85
نسبة كل جنس sex ratio	0.94	0.26	- .67	1.37	- .71	155.126.70	2.37
عرق إفريقي	- .98	- .49	1.08	0.92	5.19	23.929.24	3.02
مقيم حضري	0.50	1.46	- .76	- .55	- .13	0.446.60	- .39
أم الزوجة على قيد الحياة عند الزفاف	0.30	0.79	- .09	0.20	1.26	0.248.93	- .38
أب الزوجة على قيد الحياة عند الزفاف	0.18	0.62	0.84	0.08	0.53	9.275.94	1.86
أم الزوج على قيد الحياة عند الزفاف	0.18	0.55	- .65	0.17	1.02	3.613.20	0.60
أب الزوج على قيد الحياة عند الزفاف	- .05	- .19	- .85	- .14	- .03	0.001.00	- .21
اختلافات في:							
تعليم الأم المدرسي	0.04	0.72	- .26	- .08	2.30	845.10	1.03
تعليم الأب المدرسي	0.04	0.77	0.02	0.05	0.49	69.80	- .03
الثابت	60.61	2.61	57.10	5.95		1.837.739.00	4.50
عدد الملاحظات	492		492	492		492	
F-statistic	3.87		5.47	15.18		7.04	
Prob>F	0.00		0.00	0.00		0.00	
R ²	0.08		0.14	0.19		0.12	

إحصائيات t المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

وبينما يكون لمتغير الوضع الاجتماعي للأب -الذي يدل عليه ارتداء الأب للأحذية -أثر إيجابي وهام على تعليم كل من الزوج والزوجة، فلا يؤثر متغير الوضع الاجتماعي المقابل للأم سوى على التعليم المدرسي للزوجة. وأخيراً، فإن ملكية الوالدين للأراضي تؤثر إيجابياً أيضاً على عدد السنوات التي يتم إكمالها بالمدرسة. ويرتبط ارتفاع عدد النساء اللاتي هن في سن الزواج مقارنة بالرجال بقلّة عدد سنوات التعليم المدرسي لكل من الرجال والنساء. وقد يحث احتمال زيادة المنافسة على شركاء الحياة النساء على الزواج في سن أصغر وبالتالي التوقف عن الدراسة بالمدرسة.

وتشابهاً مع البلدان الأخرى التي شملتها الدراسة، فإن كلا الزوجين يكونان أكبر سناً في الزيجات الأحدث. فإذا كان والد الزوج يرتدي الأحذية، فإن سن الزوج عند الزواج يقل. وتميل الزوجات اللاتي يمتلكن والداهن المزيد من الأراضي إلى الزواج في سن تكون أكبر قليلاً، غير أن إتمام الأب للتعليم الابتدائي يقلل من سن الزوجة عند الزواج. ويمارس كبر عدد النساء في سن الزواج (نسبة كل جنس the sex ratio) ضغطاً يتجه لأسفل على سن الزوج والزوجة عند الزواج.

جدول(12) محددات سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، وملكية الأراضي، والأصول عند الزواج، المكسيك.

محصلة الأصول (tobit)		ملكية الأراضي (بروبيت مع SEs متينة)						السن عند الزواج (OLS with robust SEs)						سنوات الدراسة (tobit)				
الز	معامل	الزوج	معامل	z	dF/dX	الزوج	معامل	الزوجة	معامل	t	الزوج	معامل	t	الزوجة	معامل	t	الزوج	
0.00	4.44	0.00	1.06	0.00	- .55	0.00	14.10	0.04	4.70	0.02	54.19	0.13	46.48	0.12	سنة الزواج			
- .21	- .98	- .14	0.67	0.00	- .30	- .08	- .37	- .94	- .58	- .09	- .27	- .29	- .05	- .21	نسبة كل جنس			
- .01	0.45	0.01	- .13	0.00	- .44	- .01	0.71	0.11	- .30	- .32	5.89	0.76	5.64	0.76	الأب يقرأ			
															ويكتب			
0.03	1.21	0.01	- .76	0.00	- .74	- .01	- .21	- .16	- .02	0.00	3.79	0.49	3.72	0.54	الأم تقرأ			
															وتكتب			
0.00	0.49	0.01	- .45	0.00	- .52	- .01	- .10	- .02	- .25	- .31	2.52	0.33	1.72	0.23	الأب حصل			
															على بعض			
- .01	- .92	- .01	0.91	0.00	0.71	0.01	0.14	0.02	- .14	- .29	3.38	0.43	1.18	0.17	التعليم الابتدائي			
															الأم حصلت			
															على بعض			
															التعليم الابتدائي			
0.00	2.86	0.07		انسحب	- .09	0.00	- .73	- .50	1.00	0.71	2.95	0.80	3.06	0.98	الأب أكمل			
															التعليم الابتدائي			
0.09	1.66	0.05	0.84	0.00	- .84	- .03	0.63	0.23	- .48	- .89	1.99	0.65	2.13	0.83	الأم أكملت			
															التعليم الابتدائي			
0.01	1.69	0.02	0.06	0.00	0.97	0.01	- .61	- .08	- .24	- .70	2.06	0.23	1.79	0.21	الأب يرتدي			
															أحذية			
0.05	2.06	0.02	0.86	0.00	1.79	0.02	1.30	0.16	0.96	0.20	3.57	0.39	0.36	0.04	الأم ترتدي			
															أحذية			
0.00	2.32	0.00	2.76	0.00	4.74	0.00	3.44	0.03	0.91	0.01	4.14	0.03	3.07	0.02	ممتلكات			
															الوالدين من			
															الأراضي			
															نماذج الدولة			
															(باستثناء			
															جويريرو			
															(Guerrero			
0.15	2.12	0.03	0.54	0.63	7.37	0.15	3.69	0.55	5.14	1.46	9.06	1.43	4.66	0.73	هيدالجو			
															Hidalgo			
0.30	8.03	0.12	0.57	0.76	1.73	0.03	4.10	0.65	3.54	1.04	9.67	1.61	0.53	0.09	ميشواكان			

0.09	3.57	0.05	0.48	0.54	- 1.58	- 1.01	0.83	0.13	4.33	1.25	7.02	1.12	3.70	0.58	Michoacan
0.05	2.28	0.04		انسحب	- 1.03	0.00	4.21	0.80	2.03	0.67	8.04	1.56	4.90	0.96	Puebla بوييلا
0.16	1.25	0.02	0.52	0.60	2.20	0.04	5.02	0.80	7.05	2.08	12.37	1.98	4.68	0.74	كويريتارو Queretaro
															سان لويز San بوتوسي
0.18	3.77	0.05	0.54	0.49	3.00	0.05	0.57	0.08	2.75	0.74	9.91	1.49	6.98	1.04	Luis Potosi
- 1.82	- 1.60	- 1.82					- 0.10	- 10.46	- 1.81	- 5.80	- 3.41	- 65.20	- 5.77	- 25.59	فيراكروز Veracruz
0.30		0.20										3.06		3.09	الثابت شرط الانتقاء
															Selection term
12.279		11.675		11.556		11.675		12.279		11.506		12.218		11.488	عدد
								18.96		7					الملاحظات
								0.00		0.00					F-statistic
								0.03		0.01					Prob>F
331.63		349.43		غير		275.38						4.765.59		3.275.26	R ²
				محسوب											Chi ²
0.00		0.00		غير		0.00						0.00		0.00	Prob> chi ²
				محسوب											
0.07		0.06		0.05		0.03						0.09		0.06	Pseudo R ²
إحصائيات t، وإحصائيات chi ² المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل؛ تم الإبلاغ عن التأثيرات الهامشية تبعا لتقديرات بروبيت .probit															

جدول (13) محددات الاختلافات (بين الزوج والزوجة) في سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، وملكية الأراضي، ومجموع الأصول عند الزواج، المكسيك.

	سنوات التعليم		السن عند الزواج		إحصاء الأصول عند الزواج		قيمة دفعات الزواج	
	(OLS with robust SEs)		(OLS with robust SEs)		(ordered probit with robust SEs)		(OLS with robust SEs)	
	معامل	t	معامل	t	معامل	z	معامل	t
سنة الزواج	- 0.01	0.57	- 0.03	0.88	- 0.01	0.96	0.00	5.63
نسبة كل جنس Sex Ratio	1.28	2.34	1.39	1.55	- 0.20	- 0.69	- 0.06	- 0.02
اختلافات من حيث:								
الأب يقرأ ويكتب	0.25	2.76	- 0.12	- 0.76	0.01	0.11	0.00	- 0.60
الأم تقرأ وتكتب	0.31	3.20	0.10	0.58	- 0.05	- 0.00	0.00	0.77
الأب حصل على بعض التعليم الابتدائي	0.10	1.05	0.09	0.56	0.01	0.10	0.00	0.83
الأم حصلت على بعض التعليم الابتدائي	- 0.06	- 0.63	- 0.16	- 0.97	0.06	1.09	0.00	- 0.22
الأب أكمل التعليم الابتدائي	0.42	1.95	0.21	0.56	- 0.03	- 0.25	0.01	1.29
الأم أكملت التعليم الابتدائي	0.05	0.18	- 0.26	- 0.63	- 0.21	- 0.62	0.00	0.03
الأب يرتدي أحذية	0.08	0.91	- 0.22	- 0.33	- 0.06	- 0.25	0.00	- 0.18
الأم ترتدي أحذية	0.16	1.70	- 0.26	- 0.39	0.06	0.99	0.00	- 0.54
ممتلكات الوالدين من الأراضي	0.01	1.43	0.02	2.31	0.00	0.78	0.00	0.75
الثابت	15.06	4.39	65.91	9.25			- 0.56	- 0.44
عدد الملاحظات	11.072		11.177		11.177		11.177	
F-statistic	11.28		8.19				3.34	
Prob>F	0.00		0.00				0.00	
R ²	0.01		0.01				0.00	
Chi ²					36.93			
Prob> chi ²					0.00			
Pseudo R ²					0.00			

إحصائيات t، وإحصائيات χ^2 المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل؛ تم الإبلاغ عن التأثيرات الهامشية تبعاً لتقديرات بروبيت Probit.

كيف تؤثر الاتجاهات الخاصة بالزمن وخلفية الوالدين على الأصول التي يجلبها كل زوج وزوجة إلى الزيجة؟ تراجعت ملكية الزوج للأراضي في وقت الزواج بمرور الوقت، الأمر الذي قد يعكس ندرة الأراضي والضغط السكانية. أما ملكية الزوجات للأراضي، وهي نسبة لا تذكر، فلم تتأثر بالاتجاهات العلماني (secular trends). وبالنسبة لكل من الأزواج والزوجات، تعتبر ملكية الوالدين للأراضي أهم محددات ملكية الأراضي عند الزواج، على الرغم من أن حجم التأثيرات الهامشية يكون صغيراً. وعلى العكس من هذا، فإنه بمرور الوقت يبدو وأن الأزواج والزوجات الجدد يجلبون المزيد من الأصول المعمرة إلى الزواج. ويجلب الأزواج الذين أتم أبائهم التعليم الابتدائي والذين كان والداهم يرتديان أحذية خلال طفولة الزوج المزيد من الأصول إلى الزيجة. أما الزوجات اللاتي ترتدي أمهاتهن الأحذية واللاتي يمتلكن والديهن مساحات أكبر من الأراضي، فتجلبن المزيد من الأصول إلى زيجاتهن. ويبدو أن زيادة عدد النساء في سن الزواج تقلل من الأصول المعمرة التي يجلبها كلا الزوجين إلى الزيجة، إلا أن السبب وراء هذا ليس واضحاً.

فإذا اتجهنا الآن إلى الفوارق التي تحدث بمرور الوقت، فإننا نجد أن الاختلافات في التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، وملكية الأراضي قد انخفضت في الزيجات الأحدث (جدول 13). إلا أن الاختلافات في الأصول قد ارتفعت. وبالتالي، فإنه يبدو أنه بينما تضيق الفجوات في رأس المال البشري عند الزواج، فإن الاختلافات بين الجنسين من حيث ملكية الأصول المعمرة في ارتفاع. وتنعكس الاختلافات في مستوى إلمام الوالدين بالقراءة والكتابة (الصالح الزوج) في ارتفاع الفوارق التعليمية بين الزوج والزوجة. وتسهم أوجه عدم المساواة في ملكية الوالدين للأراضي في وجود فوارق في السن عند الزواج. ولا تعد أي من الفوارق في متغيرات خلفية الوالدين محددات هامة للاختلافات بين الجنسين من حيث محصلة الأصول. غير أنه تجدر ملاحظة أنه نظراً لكون المقياس الذي نحدد على أساسه ملكية الأراضي لا يعدو كونه متغير اصطناعي لما إذا كان الزوج أو كانت الزوجة تمتلك أراضي في وقت الزواج، فإن هذا القياس يعد أقل دقة مقارنةً بالمقاييس الأخرى الخاصة برأس المال المادي والبشري. وتؤثر نسبة كل جنس Sex ratio على سنوات التعليم المدرسي والاختلافات في محصلة الأصول بطرق معاكسة: فترفع زيادة عدد الإناث في سن الزواج من فجوة التعليم المدرسي بين الأزواج والزوجات، بينما تقلل الفجوة بين مجموع أصول الزوج والزوجة. ومن الممكن، بسبب المنافسة من نساء أخريات، أن تترك النساء المدرسة مبكراً بغية أن تتزوجن. وبسبب أن المكسيك ليست مجتمعاً تسود فيه تقاليد سعر العروس أو المهور، فإذا كانت أغلب الأصول التي يجلبها الأزواج والزوجات إلى الزيجات ملكاً لهم، فإن الأصل الرئيسي الذي يمكن أن يأتي من الوالدين يكون عبارة عن أراضي. لذا، فإنه يكون من الممكن ألا يشعر عرسان المستقبل بالحاجة لتجميع المزيد من الأصول حتى يكونوا متقدمين جديرين بالزواج في سوق الزواج، وذلك بسبب كثرة الإناث في سن الزواج.

جدول (14) محددات سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج، جواتيمالا، الزيجات الأولى

سنوآت الدراسة (tobit)		السن عند الزواج (OLS with robust SEs)		قيمة الأصول عند الزواج (tobit)		الزوجة		الزوج		الزوجة		الزوج		
معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t	
0.09	4.95	0.09	5.23	310.33	4.82	47.37	3.19	310.33	3.59	47.37	3.19	310.33	3.59	سنة الزواج
7.44	1.44	8.06	1.62	- 3.718.53	0.52	- 1.101.02	- .70	- 3.718.53	- .99	- 1.101.02	- .70	- 3.718.53	- .99	نسبة كل جنس sex ratio
- .23	- .11	- .52	- .54	- 37.09	- .05	- 61.59	- .74	- 37.09	- .20	- 61.59	- .74	- 37.09	- .20	الإثنية الفطرية
		- .41	- .86	- .70	- .67	- 21.77	- .59	- .70		- 21.77	- .59	- .70		النشأة الريفية
		0.58	1.32	- .54	- .19	- 55.87	- .42	- .54		- 55.87	- .42	- .54		كانت الأم أمًا وحيدة
		- .05	- .72	0.18	2.64	56.87	1.07	0.18		56.87	1.07	0.18		عدد الأشقاء
		0.00	- .04	0.04	0.52	- 18.01	- .16	0.04		- 18.01	- .16	0.04		عدد الشقيقات
		- .58	- .58	- .46	- .91	- 9.13	- .43	- .46		- 9.13	- .43	- .46		الأم عملت مقابل أجر
181.2	- .78	- 89.53	- .10	- 37.26	- .17	611.11	3.27	- 37.26	- .25	611.11	3.27	- 37.26	- .25	الأم تقرأ وتكتب الثابت
-						- 1.150.60	- .62			- 1.150.60	- .62			
976		976		976		976		976		976		976		عدد الملاحظات
						57.45				57.45				F-statistic
						0.00				0.00				Prob>F
						0.01				0.01				R ²
														Chi ²
		356.58												Prob> chi ²
		0.00												Pseudo R ²
		0.07												

إحصائيات المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

جواتيمالا. يبين الجدول 14 مستويات الإنحدار. ويرتفع هنا السن عند الزواج (أو، بعبارة أدق، السن عند أول اتحاد) بمرور الوقت بالنسبة للزوجات، ولكن ليس بالنسبة للأزواج. وقد ارتفع كل من سنوات التعليم المدرسي والأصول عند الزواج بمرور الوقت بالنسبة للأزواج والزوجات في الأحياء العشوائية الفقيرة في جواتيمالا سيتي Guatemala City. ويقلل ارتفاع نسبة الإناث إلى الذكور Sex ratio في سن الزواج بين السكان في وقت الزفاف من الأصول التي تجلبها الزوجات إلى الزيجة، وربما يرجع هذا إلى استعداد المهاجرات الفقيرات من الريف، بسبب مواجهتهن للمنافسة، للدخول في اتحاد بعد موافقتهن. وبالتشابه مع الأوضاع في المكسيك، فمن الممكن أن تكون الأصول التي يجلبها الأزواج والزوجات إلى الزيجات ملكهم الخاص، حيث لا ينتشر تقليد سعر العروس والمهور، ولا تكون تحويلات الأراضي ذات صلة لمعظم الأزواج والزوجات، لأن العينة بأكملها حضرية. وترتبط الإثنية الفطرية بانخفاض مستويات التعليم لكلا الجنسين، وانخفاض سن الزواج بين الرجال، وتراجع الأصول التي تجلبها النساء إلى الزيجات.

تؤثر الخصائص المرتبطة بخلفية الأسر على التوقيت وعلى رأس المال البشري والمادي الذي تجلبه النساء إلى الزيجات. وترتبط النشأة في منطقة ريفية والهجرة إلى المدينة عند البلوغ بانخفاض سن النساء ومستواهن التعليمي عند الزواج. وكانت المناطق الريفية في جواتيمالا ولا تزال تنقسم تاريخياً بندرة البنية التحتية والخدمات، لاسيما بالنسبة للتعليم والصحة (براش وآخرون. Brush et al، 2002). كما أنه إذا كان لدى المرء أشقاء ذكور إضافيين، فإن هذا يرفع من سن زواج المرأة، بينما يقلل زيادة عدد الشقيقات من قيمة الأصول التي تجلبها المرأة إلى زيجتها، وقد يرجع هذا للتنافس على موارد الوالدين. فإذا عملت أم المرأة مقابل أجر (وهو مؤشر للحاجة الاقتصادية في الأسرة المعيشية التي ولدت بها)، ينخفض سن الزواج ومستوى تعليمها. أما إذا كانت الأم ملمة بالقراءة والكتابة، فإن هذا يكون له تأثيرات عكسية، الأمر الذي يرفع من سنوات التعليم المدرسي للمرأة ومن قيمة الأصول التي تجلبها إلى الزيجة.

ويتم عرض نتائج الفارق في الإنحدار بالنسبة للزوجين في جدول (15). ونظراً لعدم توافر بيانات خلفية بالنسبة للأزواج، فإنه لم يكن من الممكن التعرف على متغير اختلاف أسرة المنشأ. ومن ثم، فإنه يتم تمثيل نسختين من نتائج الاختلاف: واحدة لا تتضمن سوى سنة الزواج، ونسبة كل جنس sex ratio، والإثنية، والثانية تتضمن أيضاً مستويات خصائص خلفية الأسرة. ونجد أنه في التخصيص الأول، يتضاءل الفارق في السن بين الزوجين بمرور الوقت، إلا أن ميزة الذكور في قيمة الأصول التي يتم جلبها إلى الزيجة ترتفع. وترتبط الإثنية الفطرية بارتفاع مستوى تعليم الزوج مقارنةً بزوجه. وفي النسخة الثانية من الإنحدارات، تبين أنه إذا كانت إحدى النساء قد نشأت في منطقة ريفية، فإن زوجها سيكون نسبياً أكبر سناً وأفضل تعليماً منها. فإذا كانت أمها أماً وحيدة، فإنه يزيد احتمال أن تكون أقرب في السن لزوجها. وتجلب النساء اللاتي لديهن عدد أكبر من الأشقاء الذكور أصولاً أقل إلى الزيجات، مقارنةً بأزواجهن؛ أما اللاتي لديهن عدد أكبر من الشقيقات، فتتزوجن من رجال تقترب مستوياتهم التعليمية منهن. وتتزوج النساء اللاتي تعمل أمهاتهن مقابل أجر من رجال يكونون أكبر سناً بفارق طفيف، بينما تكون النساء اللاتي تقرأ أمهاتهن وتكتب أقرب في السن والمستوى التعليمي من أزواجهن. ولا يوجد لمتغير الجنس بالنسبة للسكان أي تأثير على الاختلافات بين الزوجين. **جدول (15) محددات الاختلافات (بين**

الزواج والزوجة) في سنوات التعليم المدرسي، والسن عند الزواج، والأصول عند الزواج، جواتيمالا، الزيجات الأولى
(OLS with robust standard errors)

سنوات التعليم			السن عند الزواج			قيمة الأصول عند الزواج						
معامل	t	معامل	معامل	t	معامل	معامل	t	معامل	معامل	t	معامل	
0.02	- .10	- .01	- .54	- .10	- .68	- .01	- .47	146.06	2.79	134.66	3.05	سنة الزواج
0.06	- .01	- .07	- .18	- .17	- .20	0.55	0.11	- .569.73	- .74	- 2.030.85	- .54	نسبة كل جنس
1.51	4.05	- .94	- .93	- .44	- .03	0.78	1.95	9.64	0.27	314.44	- .03	sex ratio
												الإثنية الفطرية
												Indigenous
												ethnicity
0.88	2.43					1.13	4.56	1.171.24			1.31	النشأة الريفية
												Rural
												upbringing
- .01	- .02					- .86	- .53	87.86			- .08	كانت الأم أما
												وحيدة
- .01	- .11					0.06	0.90	525.09			1.89	عدد الأشقاء
- .18	- .96					- .01	- .21	99.04			0.46	عدد الشقيقات
0.18	0.58					0.46	2.03	356.19			0.45	الأم عملت
												مقابل أجر
- .56	- .71					- .73	- .19	658.89			0.84	الأم تقراً
												وتكتب
40.93	1.07	211.21	3.61	221.43	3.74	17.19	0.45	- 77.950.70	- .60	- 49.076.30	- .91	الثابت
		976		976		976		976		976		عدد
												الملاحظات
6.20	2.51			4.80		7.67		1.94		2.69		F-statistic
0.00	0.01			0.00		0.00		0.04		0.05		Prob>F
0.02	0.03			0.02		0.06		0.02		0.01		R ²

إحصائيات t المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

ملخص واستنتاجات

يعرض جدول (16) ملخصاً للاتجاهات الخاصة بالتعليم المدرسي، والسن، والأصول عند الزواج، وذلك بناء على معاملات الإنحدار على سنة الزواج. وقد ارتفع رأس المال البشري عند الزواج بالنسبة لكل من الرجال والنساء في أغلبية البلدان التي شملتها دراستنا. وفي جميع البلدان الستة، ارتفعت سنوات التعليم المدرسي عند الزواج بالنسبة للأزواج والزوجات.

وتماشياً مع ارتفاع معدلات التحصيل الدراسي، فإن السن عند الزواج يرتفع بالنسبة للأزواج والزوجات في غالبية البلدان؛ بمعنى أن الرجال والنساء يتزوجون في أعمار أكثر تقدماً في الزيجات الحديثة. ويمكن ملاحظة هذا الاتجاه المتوجه لأعلى مع الأزواج الذكور في خمسة من البلدان الستة. وينخفض سن الزواج عند الرجال في إثيوبيا، بالرغم من أن هذا قد يعكس خطأ في القياس في متغير السن. كذلك تتزوج النساء في أعمار أكثر تأخراً في خمسة من البلدان الستة. وفي إثيوبيا، ينخفض السن عند الزواج، الأمر الذي قد يعكس خطأ في القياس وعزلة للقرى الريفية عن القوى الخارجية. وعلى الرغم من القلاقل السياسية الكبرى التي شهدتها البلاد على مر العقود الماضية، فإن التقاليد المحلية المتعلقة بالزواج والميراث ظلت نسبياً كما هي، بسبب قلة الطرق والعزلة النسبية للريف²².

ولا يوجد اتجاه واحد بالنسبة لملكية الأراضي عند الزواج، على الرغم من أن الأزواج الذكور يجلبون في المعتاد المزيد من الأصول المادية للزيجات في أربعة من بين كل ستة بلدان. وفي البلدين اللذين لم يتم فيها جمع معلومات حول حيازة الأراضي بإجمالي الأصول، فإن ملكية الأزواج الذكور للأراضي عند الزواج تظل ثابتة في حالة واحدة (الفلبين) وتنحصر في حالة أخرى (المكسيك). ونقل ملكية النساء للأراضي عند الزواج بمرور الوقت في الفلبين، وتظل ثابتة، وإن كانت شديدة الانخفاض (أقل من 1 بالمائة من الزوجات بالعينة) في المكسيك. وترتفع قيم أصول الأزواج مع الوقت في أربعة بلدان وتظل ثابتة في كل من إثيوبيا والفلبين. وترتفع قيم أصول الزوجات في ثلاثة بلدان (جواتيمالا، والمكسيك، وجنوب إفريقيا)، وتظل ثابتة في إثيوبيا والفلبين، وتراجع في بنجلاديش. (في البلدين اللذين لدينا فيهما بيانات حول دفعات الزواج، كان هناك ميل للتوجه نحو الاتجاه المعاكس: فترتفع الدفعات عند الأزواج وتنخفض عند الزوجات في بنجلاديش، وتنخفض بالنسبة لكليهما في جنوب إفريقيا).

والآن لنتجه إلى الكيفية التي تغيرت بها الاختلافات في رأس المال البشري، والسن، والأصول عند الزواج بين الأزواج والزوجات بمرور الوقت. ففي ثلاثة من البلدان الستة، انخفضت الفجوات بين الزوج والزوجة من حيث التحصيل الدراسي عند الزواج الأمر الذي يشير إلى وجود نوع من المساواة في رأس المال البشري عند الزواج. والاستثناء الوحيد هو جواتيمالا والفلبين، حيث لم يتغير الاختلاف في سنوات التعليم المدرسي بمرور الوقت، وإثيوبيا، حيث يتسع الفارق. وفي الفلبين، لا توجد فجوة بين الجنسين من حيث التعليم المدرسي في هذا الجيل (راجع جدول 1)، بينما ترتفع احتمالات أن تكون النساء في حضر جواتيمالا أفضل تعليماً من نظرائهن في الريف. ويتسق الاتجاه المزعج في إثيوبيا مع معادلة معدلات التحاق الفتيات بالمدارس واستمرار وجود فجوة

تعليمية بين الجنسين في منطقة جنوب الصحراء الإفريقية، sub-Saharan Africa ، وهو نتيجة لعدم تحسن المرافق التعليمية العامة وارتفاع تكاليف فرص تعليم الفتيات²³.

جدول (16) الاتجاهات بحسب سنة الزواج بالنسبة للسن، ورأس المال البشري، والأصول عند الزواج			
الزوجة	الزوج	الفارق (الزو - الزوجة)	
آسيا			
بنجلاديش			
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	سنوات التعليم
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	السن عند الزواج
في ارتفاع	في انخفاض	في ارتفاع	قيمة الأصول + التحويلات عند الزواج (تাকা Taka)
(1996)			
الفلبين			
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	سنوات التعليم
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	السن عند الزواج
في ارتفاع	في انخفاض	في ارتفاع	مساحة الأراضي عند الزواج
في ارتفاع	في انخفاض	في ارتفاع	قيمة الأصول الأخرى بخلاف الأراضي (بيزو Peso)
(1989)			
إفريقيا			
إثيوبيا			
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	سنوات التعليم
في ارتفاع	في انخفاض	في انخفاض	السن عند الزواج
في ارتفاع	في انخفاض	في ارتفاع	قيمة الأصول عند الزواج (بيرر Birr 1997)
جنوب إفريقيا			
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	سنوات التعليم
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	السن عند الزواج
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	إحصاء الأصول عند الزواج
في ارتفاع	في انخفاض	في انخفاض	قيمة التحويلات من هذه الأسرة عند الزواج (راند Rand 1998)
أمريكا اللاتينية			
المكسيك			
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	سنوات التعليم
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	السن عند الزواج
في ارتفاع	في ارتفاع	في انخفاض	الأراضي المملوكة عند الزواج (1 إذا كانت الإجابة بنعم)
في ارتفاع	في ارتفاع	في ارتفاع	مجموع الأصول
في ارتفاع	في ارتفاع	في ارتفاع	جواتيمالا ^ب
في ارتفاع	في ارتفاع	في ارتفاع	سنوات التعليم
في ارتفاع	في ارتفاع	في ارتفاع	السن عند الزواج
في ارتفاع	في ارتفاع	في ارتفاع	قيمة الأصول عند الزواج (كويتسال Quetzal 1999)

^أ ينم "ثابت" عن أن إحصائيات t على متغير سنة الزواج لا تعد هامة عند 10 بالمائة أو أفضل، بغض النظر عن حجم المعامل.

^ب تخص نتائج الاختلافات في جواتيمالا أول تخصيص تم الإفادة به في جدول (15)، دون متغيرات خلفية أسرة الأنثى.

وتماشياً مع سد الفجوة التعليمية، انخفضت في أربعة من البلدان الستة الاختلافات العمرية بين الأزواج والزوجات -وهي خطوة نحو زيادة المساواة، بالنظر إلى احتمال أن يعطي التقدم في السن عن الشريكة، والخبرة الأزواج ميزة تفاوضية على زوجاتهم. والبلدان اللذان لم يقل فيهما الفارق العمري عند الزواج هما الفلبين وجنوب إفريقيا، وهما البلدان اللذان يكون فيهما سن المرأة عند الزواج هو الأعلى بين النساء في البلدان التي شملتها دراستنا.

ويستمر توزيع الأصول عند الزواج في تفضيل الأزواج. ففي ثلاثة من ستة بلدان، لم يتغير الاختلاف في الأصول بين الزوج والزوجة بمرور الوقت -وعليه فإنه يستمر في تفضيل الأزواج -بل وأنه ارتفع في البلدين الواقعين في أمريكا اللاتينية. وختاماً، تفضل التحويلات عند الزواج بشكل متزايد الرجال في بنجلاديش، بينما تأخذ الفجوة في التحويلات عند الزواج في الضيق في جنوب إفريقيا.

علام تدل هذه الاتجاهات بالنسبة لتوزيع الأصول داخل الزيجة؟ يشير انخفاض الفجوات في السن والتعليم المدرسي بين الأزواج والزوجات إلى احتمال حدوث تحسن في ميزان القوى داخل الأسرة، بيد أن ملكية الأصول تستمر في تفضيل الأزواج. وتعكس هذه النتائج المستقاة من بياناتنا حدوث تغيرات في الاستثمار في رأس المال البشري وملكية الأصول حول العالم (كويسمبنج Quisumbing وماينتسن Meinzen -يك Dick، 2001). وبشكل عام، تحسن الاستثمار في رأس المال البشري للنساء بصورة ملحوظة في غضون السنوات الـ 25 الأخيرة: فارتفع متوسط العمر المتوقع للإناث بنسبة 20 بالمائة أسرع منها بالنسبة للذكور، وتراجعت معدلات الخصوبة، وبدأت الفجوات في التحصيل التعليمي في الضيق. غير أن الفجوات بين الجنسين من حيث الأصول المادية والموارد التي يمكن للنساء أن تتحكم فيها عن طريق السبل القانونية المتوفرة لا تزال قائمة. ويرجع هذا في المقام الأول إلى الآليات الاجتماعية والقانونية التي لا تمنح النساء الحقوق المتساوية في امتلاك العقارات وورثها، ولاسيما الأراضي (كرولي Crowley، 2001، وجوبال Gopal، 2001). ولاستمرار وجود اختلافات في الأصول لصالح الرجال تداعيات هامة بالنسبة لرفاهة الأسر المعيشية وأجيال المستقبل، بالنظر للنتائج الحديثة التي رفعت من وضع المرأة وجعلت لها السلطة في التحكم في الأصول، وهو أمر له تأثيرات مواتية على تغذية الأطفال وتعليمهم (هولمان Hallman، 2000؛ وكويسمبنج Quisumbing ومالوتشو Hallman، 2002؛ وسميث وآخرون Smith et al.، تحت الطبع).

ولا تؤثر هذه الاتجاهات على توزيع السلطة داخل الزوجات فحسب، وإنما أيضاً على الدور الذي يلعبه الزواج في الانتقال نحو البلوغ. فيزيد ارتفاع مستويات التعليم، خاصة بالنسبة للنساء، من دور الاختيار الفردي بدلاً من اختيار الوالدين للزوج/ الزوجة أو الشريك/ الشريكة. وبالفعل، فإن زيادة أهمية الخصائص الشخصية بدلاً من خصائص الوالدين في تشخيص المطابقات في سوق الزواج تشير إلى زيادة الاختيار الفردي. وفي نفس الوقت، فإن الاقتصاديات التي تأخذ المنحى العالمي وتنتج نحو التحديث ترفع من توقعات الشباب فيما يفوق الأدوار التقليدية. فيؤجل الشباب الزواج على أمل أن يتم تعويضهم عنه من خلال استثمارهم في التعليم على هيئة وظائف آمنة تدفع رواتب جيدة (كالدويل وآخرون Caldwell et al.، 1998). غير أن برامج التعديل الهيكلي قد غيرت

من هيكل العمالة بالكثير من الاقتصاديات النامية؛ ومع انكماش القطاع العام، توجد الآن أنواع أقل من الوظائف الحكومية وغيرها من الوظائف التي تعتبر تاريخياً وظائف "جيدة" good". وعادة ما يسبق الانتقال إلى العمل مدفوع الأجر، لاسيما بالنسبة للذكور البالغين، الانتقال إلى الزواج والبلوغ؛ وترتبط زيادة نسب البطالة بين الشباب بالإحساس بالإحباط وعدم القدرة على المضي قدماً في الحياة. فإذا كان الزواج ينم عن الانتقال إلى البلوغ في أغلب المجتمعات، فإن هذا الانتقال يتم تأجيله، إما بسبب الرغبة في البقاء بالمدرسة، أو بسبب عدم القدرة على العثور على عمالة تحقق مكسباً. ويستحق ما لهذا الانتقال المؤجل من تأثير على مؤسسة الزواج نفسها المزيد من البحث.

جدول ملحق 1 وصف مجموعات البيانات

البلد	وصف البيانات	الأدوات الوصفية على مستوى البلد
بنجلاديش	<p>عنوان المشروع: الإنتاج التجاري للخضراوات وتربية الأسماك في بنجلاديش: تأثيره على الدخل وتخصيص موارد الأسر المعيشية والتغذية.</p> <p>تغطية وتواريخ المسح: 955 أسرة معيشية ريفية؛ أربع جولات من جمع البيانات من يونيو/ حزيران 1996 وحتى سبتمبر/ أيلول 1997.</p>	<p>23.9 % حضري^أ</p>
	<p>مواقع الدراسة: تم جمع البيانات كجزء من تقييم لتأثير التكنولوجيات الخاصة بأحواض الخضراوات والأسماك التي تم نشرها في المناطق الريفية من خلال المنظمات غير الحكومية. وكانت مواقع المسح عبارة عن مناطق تم فيها إدخال التكنولوجيات الخاصة بالمجموعة الاستشارية الجديدة المعنية بالبحوث الزراعية الدولية (CGIAR) لكن لم يتم بعد تقييم تأثيرها. وتنتشر تكنولوجيا المجموعة في ريف بنجلاديش. ولا تعتبر هذه المناطق بأي حال من الأحوال غير مألوفة بالنسبة للمناطق الأخرى في ريف بنجلاديش.</p> <p>تصميم العينات والملاحظات: في كل موقع من مواقع المسح الثلاثة (47 قرية في الإجمالي)، تم تحديد ثلاثة أنواع من الأسر المعيشية: الأسر المعيشية أ: كانت أسر معيشية تتبع التكنولوجيا الزراعية وهي عضو بإحدى المنظمات غير الحكومية في قرى حيث تم نشر التكنولوجيا (قرى أ)؛ الأسر المعيشية ب: كانت أسر معيشية من الممكن أن تتبع التكنولوجيا الزراعية وهي عضو بإحدى المنظمات غير الحكومية في قرى لم يتم استقدام التكنولوجيا فيها (قرى ب)؛ والأسر المعيشية ج كانت عبارة عن عينة لجميع الأسر المعيشية الأخرى في النوعين من القرى (قرى ج). واشتمل الاتجاه العام لجمع العينات تصميمًا متعدد المراحل باستخدام منهجيات فريدة لجمع العينات في كل موقع وقامت بالانتقاء العشوائي لقرى أ و ب و ج، يليها الانتقاء العشوائي للأسر المعيشية أ و ب و ج.</p> <p>المعاونون: تحليل البيانات والمساعدة التقنية، داکا، بنجلاديش؛ BIDS؛ و INFS.</p>	<p>% يقرأ^أ</p> <p>23.9 % ويكتب^ب</p> <p>51.7 إناث:</p> <p>الذكر:</p> <p>المدخل</p> <p>المكسوب</p> <p>المقدر^ج</p> <p>1.076 إناث:</p> <p>1.866 ذكر:</p>
الفلبين	<p>عنوان المشروع: الاختلافات بين الجنسين في التعليم المدرسي وميراث الأراضي</p> <p>تغطية المسح والتواريخ: 344 أسرة معيشية ريفية، 1989</p> <p>مواقع الدراسة: المواقع الخمسة للمسح هي قرى تزرع الأرز، أجرى المسح فيها المعهد الدولي لبحوث الأرز من أجل دراسة حول التأثير التفاضلي لتكنولوجيا الأرز الحديثة (1985-86). وهي في المعتاد قرى تزرع الأرز تتراوح فيها الظروف البيئية من الري الكامل إلى التغذية المطرية.</p> <p>تصميم العينات والملاحظات: تأتي البيانات من مسح أجري بأثر رجعي في عام 1989، ويغطي 344 أسرة معيشية ريفية.</p>	<p>57.7 % حضري^أ</p> <p>% يقرأ^أ</p> <p>94.9 % ويكتب^ب</p> <p>إناث:</p> <p>95.3 ذكر:</p> <p>الذكر:</p> <p>المدخل</p> <p>المكسوب</p> <p>المقدر^ج</p> <p>إناث:</p> <p>2.684</p> <p>4.910 ذكر:</p>

إثيوبيا	المعاونون: جماعة طوكيو متروبوليتان؛ والمعهد الدولي لبحوث الأرز. عنوان المشروع: تخصيص الموارد الخاصة بالنوع والموارد داخل الأسر المعيشية	17.2 % حضري ^أ
	تغطية المسح والتواريخ: 1.399 أسرة معيشية ريفية؛ تم جمع بيانات الجولة 4 في مايو/ أيار - ديسمبر/ كانون الأول 1997	% يقرأ ويكتب ^ب
		31.8 إناث:
		42.8 ذكور:
	مواقع المسح: أضاف هذا المسح، المسح الإثيوبي للأسر المعيشية الريفية لعام 1997 (ERHS)، جولة رابعة إلى فريق جمعه المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء (IFPRI)، ومركز دراسات الاقتصاديات الإفريقية، وجامعة أديس أبابا في عام 994 -95. أجري المركز المسح في البداية في ستة من مواقع القرى، والبالغ عددها 15 في عام 1989 لصالح مشروع مجاعة إثيوبيا. أضاف المركز ثلاث قرى إلى العينة في عام 1994 لصالح دراسة تقوم بتقييم مدى الاستضعاف vulnerability تجاه الجفاف. وتمثل قرى أخرى مناطق إيكولوجية مختلفة. وعلى الرغم من أن العينة ليست ممثلة وطنياً، فإنها ممثلة للمناطق الزراعية الإيكولوجية للبلاد.	الدخل المكسوب المقدر ^ج
		414 ^د إناث:
		844 ^د ذكور:
جنوب إفريقيا	تصميم العينات والملاحظات: تم تحديد الحجم الأصلي للعينة، وهو 1.500 أسرة معيشية، بشكل مشترك من قبل كل من المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء، ومركز دراسات الاقتصاديات الإفريقية/ جامعة أديس أبابا. وكان يتم تخصيص العينة على أساس سكان الـ ويريد/ wereda (مستوى الإدارة إلى جانب الإقليم) لكل موقع، بحد أدنى 60 أسرة معيشية عن كل موقع. المعاونون: مركز دراسات الاقتصاديات الإفريقية؛ وجامعة أديس أبابا. عنوان المشروع: دراسة ديناميكيات الدخل في إقليم كوازول -تال (KIDS)	50.1 % حضري ^أ
	تغطية وتواريخ المسح: 1.200 أسرة معيشية ريفية وحضرية؛ الجولة 1، أغسطس/ آد -فبراير/ تشرين الثاني، 1993؛ الجولة 2، مارس/ آذار يونيو/ حزيران، 1998.	% يقرأ ويكتب ^ب
		84.2 إناث:
		85.7 ذكور:
	مواقع المسح: كانت هذه إعادة لمسح للأسر المعيشية في إقليم كوازول - ناتال، وكانت جزءاً من المسح الوطني لجنوب إفريقيا لعام 1993. ويمتلك المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء الوصول لمجموعة البيانات الخاصة بعام 1993.	الدخل المكسوب المقدر ^ج
	كوازول -تال هو إقليم حضري بنسبة 43 بالمائة وبه نسبة من السكان من ذوي الأصول الهندية تزيد ازدياداً طفيفاً عن باقي المناطق. وتعتبر مؤشرات الفقر، والتعليم، والبطالة، والبنية التحتية فيها أسوأ بقدر بسيط من المتوسط العام للبلاد، غير أن غالبية هذه الاختلافات لا تعتبر هامة إحصائياً. وتتفشى فيها معدلات أعلى من المتوسط لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز (دائرة التنمية الاجتماعية لجنوب إفريقيا، 2001).	5.473 ^د إناث:
	تصميم العينات والملاحظات: كان تصميم العينة عبارة عن إجراء متوازن تلقائياً ويتكون من مرحلتين. في المرحلة الأولى، تم اختيار مجموعات بما يتماشى مع حجم السكان من مناطق تعدد الإحصاء السكاني أو المقابلات التقريبية، حيثما لا تكون متوفرة. وفي المرحلة الثانية، تم تحديد جميع الأسر المعيشية في كل مجموعة من المجموعات	12.452 ^د ذكور:

		المختارة، وبعدها تم انتقاء عينة عشوائية منها. وفي عام 1998، لم يتم استهداف سوى الأسر المعيشية الإفريقية والهندية. والعينة ممثلة على مستوى الإقليم.	
		المعاونون: جامعة ناتال - ربان؛ جامعة وسكونسن.	
74.2	% حضري ^أ	عنوان المشروع: تقييم البرنامج الوطني للتعليم، والصحة، والتغذية Programa Nacional de Educación, Salud y Alimentación (PROGRESA)	المكسيك
		تغطية وتواريخ المسح: 24.000 أسرة معيشية في ريف المكسيك؛ مسح للعدد السكان، أجري في نوفمبر/ تشرين الثاني، 1997 (ENCASEH) لانتقاء أسر معيشية مستفيدة؛ مسح تقييم (Encuesta Evaluación de los Hogares- ENCEL) 1998 (ENCEL 98M)، قبل توزيع المنافع، أكتوبر/ تشرين الأول - نوفمبر/ تشرين الثاني، 1998 (ENCEL 98O)، يونيو/ حزيران يوليو/ تموز، 1999 (ENCEL 99M)، ونوفمبر/ تشرين الثاني، 1999 (ENCEL 99N). وتم وضع الوحدة الخاصة بخلفية الأسرة والأصول عند الزواج كجزء من الدورة التي جرت في يونيو/ حزيران يوليو/ تموز 1999 (ENCEL 99M).	
89.1	% يقرأ ويكتب ^ب	مواقع المسح: 506 موقعاً محلياً في الولايات السبع: جويريرو، وهيدالجو، وميشواكان، وبويبلا، وكويريتارو، وسان لويز بوتوسي، وفيراكروز. ومن بين المناطق البالغ عددها 506 منطقة محلية، تم تخصيص 320 لمجموعة المعالجة ($T=1$) وتم تخصيص 186 منطقة كمناطق رقابة ($T=0$).	
93.1	إناث: ذكور:	تصميم العينات والملاحظات: تم انتقاء المواقع المحلية للمعالجة، وعددها 320 موقعاً، بشكل عشوائي، باستخدام الاحتمالات التي تتناسب مع حجم من إجمالي 4.546 موقعاً، تم تغطيتها في المرحلة الثانية من البرنامج في الولايات السبع المذكورة أعلاه. وابتاع نفس الوسيلة، تم انتقاء المواقع المحلية للرقابة، وعددها 186 موقعاً، من إجمالي 1.850 موقعاً في هذه الولايات الست التي كان من المفروض أن يغطيها برنامج PROGRESA في مراحل لاحقة. وتمثل تغطية البرنامج في مرحلته الأخيرة حوالي 40 بالمائة من إجمالي الأسر الريفية وتسع إجمالي الأسر في المكسيك.	
4.486	الدخل المكسوب المقدّر ^ج	المعاونون: برنامج PROGRESA، المكسيك؛ وجامعة بنسلفانيا؛ وجامعة بيل؛ وجامعة كاليفورنيا.	
12.184	إناث: ذكور:	عنوان المشروع: تقوية وتقييم برنامج <i>Hogares Comunitarios</i> في جواتيمالا سيتي.	
		تغطية وتواريخ المسح: 1.363 أسرة معيشية حضرية في جواتيمالا سيتي، تم إجراء المسح عليها في عام 1999.	
39.4	% حضري ^أ	موقع المسح: كان الموقع واحداً من ثلاثة أماكن عمل فيها <i>Hogares Comunitarios</i> في جواتيمالا سيتي في وقت المسح. ولم تختلف خصائص هذه المنطقة عن المنطقتين الأخريين اللذين شملهما البرنامج. وكانت جميع المناطق التي شملها البرنامج بين النصف الأسفل من الشرائح الاقتصادية الاجتماعية الحضرية. ويعتبر موقع الدراسة ممثلاً لمناطق الفقر الحضري بالبلاد.	
60.5	% يقرأ ويكتب ^ب	تصميم العينات والملاحظات: تم تصميم المسح لإعطاء تقييم كيفية	
75.6	إناث: ذكور:		

	المكسوب	وكمي لعمل وتأثير برنامج <i>Hogares Comunitarios</i> ، وهو برنامج
	المقدر ^د	للعناية النهارية يجري تحت رعاية مكتب السيدة الأولى لجواتيمالا. تم
1.691 ^د	إناث:	إجراء مسحين: عينة عشوائية شملت 1.340 أسرة معيشية لديها أطفال
5.622 ^د	ذكور:	في سن ما قبل المدرسة؛ وعينة لتقييم الأثر شملت 550 أسرة معيشية
		لديها أطفال في سن ما قبل المدرسة، مقسمة إلى أسر معيشية مشاركة
		وأحرى للرقابة. وتستخدم الورقة الحالية بيانات العينة العشوائية.
		المعاونون: طاقم موظفي برنامج <i>Hogares Comunitarios</i> .

^أ المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، 2001. المعدلات اعتباراً من عام 1999. ^ب المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، 2001. سن 15 وما فوق في عام 1999. ^ج المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، 2001. الأرقام هي تعادل القوة الشرائية (PPP) بالدولار الأمريكي؛ راجع الملاحظة الفنية 1 في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP 2001. ملاحظة: نظراً لعدم وجود بيانات عن الدخل تنقسم تبعاً للنوع، فإنه تم تقدير الدخل الذي يحققه كل من الإناث والذكور بشكل غير دقيق على أساس البيانات الخاصة بنسبة رواتب الإناث من وظائف غير زراعية، ونسبة رواتب الذكور من وظائف غير زراعية، وحصة الإناث والذكور من السكان النشطين اقتصادياً، وإجمالي تعداد السكان من الإناث والذكور، وإجمالي الناتج المحلي لكل فرد (تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي). (راجع الملاحظة الفنية 1 في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، 2001). وما لم يتم تحديد خلاف ذلك، فإن التقديرات تستند إلى بيانات من أحدث سنة تتوافر فيها بيانات خلال الفترة من 1994 إلى 1999. ^د المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، 2001. ملاحظة: لا تتوافر بيانات حول الرواتب. لأغراض حساب الدخل المقدر المكتسب للإناث والذكور، فإنه تم استخدام نسبة مقدرة قدرها 75 بالمائة، وهي المتوسط غير المتوازن للبلدان التي تتوافر عنها بيانات، لنسبة الرواتب من الوظائف غير الزراعية للإناث إلى نسبة الرواتب من الوظائف غير الزراعية للذكور.

جدول ملحق (2) محددات السن عند الزواج، مخصصات بديلة تشمل سنة الميلاد وسنة الزواج (OLS with robust standard errors)

سن الزوج عند الزواج				سن الزوجة عند الزواج			
معامل	t	معامل	t	معامل	t	معامل	t
بنجلاديش							
سنة الميلاد	- 0.16	- 0.98					
سنة الزواج	0.09	4.10					
نسبة كل جنس	- 0.94	- 0.61	- 0.24	- 0.46	- 0.12	- 0.55	- 0.20
ترتيب ميلاد الشخص	- 0.20	- 0.87	- 0.03	- 0.31	- 0.08	0.00	- 0.01
عدد الأشقاء	- 0.03	- 0.22	0.19	1.36	- 0.03	- 0.47	- 0.11
عدد الشقيقات	- 0.08	- 0.56	0.12	0.91	0.12	1.40	0.16
قيمة أراضي الوالدين	0.00	0.60	0.00	- 0.23	0.00	- 0.31	0.00
تعليم الأب	- 0.24	- 0.58	- 0.18	- 0.20	0.18	1.70	0.25
تعليم الأم	- 0.15	- 0.45	0.18	0.66	- 0.41	- 0.69	- 0.23
موقع 2	1.37	2.66	0.85	1.72	0.67	2.16	0.37
موقع 3	0.32	0.65	0.38	0.79	- 0.11	- 0.35	- 0.12
الثابت	- 42.94	- 0.41	347.72	8.58	- 17.81	- 0.57	- 0.80
عدد الملاحظات	779	779	779	786	786	786	786
F-statistic	3.09	7.59	7.59	14.54	14.54	14.54	14.54
Prob>F	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
R ²	0.05	0.13	0.13	0.17	0.17	0.17	0.17
الفلبين							
سنة الميلاد	- 0.10	- 0.86					
سنة الزواج	0.12	3.79					
نسبة كل جنس	5.32	0.76	9.45	1.35	8.40	1.24	10.25
تعليم الأب	- 0.09	- 0.72	0.04	0.37	- 0.13	- 0.12	- 0.06
تعليم الأم	- 0.49	- 0.03	- 0.10	- 0.76	- 0.20	- 0.32	0.11
أراضي الأب	0.17	2.29	0.12	1.37	0.35	2.02	0.12
أراضي الأم	0.05	0.44	- 0.08	- 0.46	0.03	0.15	- 0.13
نماذج القرية							
نموذج P2	0.00	0.00	- 0.45	- 0.34	0.70	0.63	0.04
نموذج P3	0.38	0.34	0.25	0.23	1.80	1.57	1.37
نموذج CL1	- 0.97	- 0.10	- 0.32	- 0.41	- 0.40	- 0.43	- 0.18
نموذج CL2	- 0.69	- 0.68	- 0.18	- 0.19	- 0.21	- 0.27	- 0.18
الثابت	- 14.95	- 0.49	210.90	4.09	- 39.10	- 0.26	208.16
عدد الملاحظات	259	259	259	259	259	259	259
F-statistic	4.50	4.50	4.50	2.88	2.88	2.88	2.87
Prob>F	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
R ²	0.18	0.18	0.18	0.11	0.11	0.11	0.13
إثيوبيا							
سنة الميلاد	- 0.71	- 2.49					
سنة الزواج	- 0.34	- 0.42					
نسبة كل جنس	53.05	2.89	173.44	26.35	51.40	3.42	170.51

1.44	0.79	0.11	0.08	0.79	0.55	0.72	1.13	تعليم الأب
- ٠.69	- ٠.48	- ٠.01	- ٠.01	0.90	1.40	0.42	1.12	تعليم الأم
0.10	0.00	0.13	0.01	0.31	0.00	4.74	0.01	أراضي الوالدين
1.78	0.13	0.10	0.01	- ٠.52	- ٠.04	- .63	- ٠.51	عدد الأشقاء
0.74	0.06	- ٠.99	- ٠.14	- ٠.11	- ٠.01	- .00	- ٠.18	عدد الشقيقات
								المنطقة (باستثناء
								تيجراي (Tigray)
0.73	0.36	- .19	- .23	0.42	0.20	- .13	- ٠.55	أمهارة Amhara
- .07	- ٠.47	- .75	- .64	- .48	- .07	- .01	- ٠.48	أورومو Oromo
1.10	0.49	- ٠.20	- ٠.18	0.26	0.11	- .84	- ٠.05	جنوب - سط
								South-Central
30.12	1.064.71	2.73	305.47	46.70	1.163.44	4.88	626.59	الثابت
	554		554		554		554	عدد الملاحظات
	90.77		2.37		321.1		22.7	F-statistic
	0.00		0.01		0.00		0.00	Prob>F
	0.72		0.03		0.82		0.16	R ²
								جنوب إفريقيا
- .35	- ٠.18			- .12	- ٠.31			سنة الميلاد
		11.73	0.35			10.28	0.33	سنة الزواج
2.45	26.51	0.98	8.07	1.99	21.16	0.07	0.61	نسبة كل جنس
0.85	0.78	0.35	0.28	1.75	1.66	1.66	1.42	عرق إفريقي
- .29	- .21	- ٠.25	- ٠.20	- .70	- .66	- ٠.97	- ٠.85	مقيم حضري
- .91	- ٠.95	- .15	- .85	- .57	- .32	- .23	- ٠.50	الأم على قيد الحياة
								عند الزفاف
- .65	- .14	- .13	- ٠.66	- .14	- .81	- .56	- .63	الأب على قيد
								الحياة عند الزفاف
0.89	0.68	- .35	- ٠.99	1.22	0.95	- .08	- .47	الأم حاصلة على
								أي قسط من التعليم
- .02	- ٠.75	- .45	- .69	0.35	0.26	- .89	- .34	الأب حاصل على
								أي قسط من التعليم
4.25	352.95	- 1.61	- ٧9.10	7.17	616.97	- .86	- 24.85	الثابت
	492		492		492		492	عدد الملاحظات
	5.82		19.48		13.72		20.42	F-statistic
	0.00		0.00		0.00		0.00	Prob>F
	0.12		0.30		0.28		0.30	R ²
								المكسيك
16.52	- ٠.05			- 7.40	- ٠.18			سنة الميلاد
		14.10	0.04			4.70	0.02	سنة الزواج
- .30	- .73	- .37	- .94	2.36	2.83	- .58	- .09	نسبة كل جنس
1.75	0.26	0.71	0.11	1.51	0.33	- .30	- ٠.32	الأب يقرأ ويكتب
0.02	0.00	- .21	- ٠.16	2.00	0.46	- ٠.02	0.00	الأم تقرأ وتكتب
1.05	0.16	- ٠.10	- ٠.02	- ٠.16	- ٠.04	- .25	- ٠.31	الأب حصل على
								بعض التعليم
								الابتدائي
1.50	0.20	0.14	0.02	0.32	0.07	- .14	- ٠.29	الأم حصلت على
								بعض التعليم

- ٠.67	- ٠.19	- .73	- ٠.50	1.51	0.97	1.00	0.71	الابتدائي الأب أكمل التعليم
1.26	0.46	0.63	0.23	- .50	- ٠.82	- .48	- ٠.89	الابتدائي الأم أكملت التعليم
0.46	0.06	- ٠.61	- ٠.08	- .90	- ٠.38	- .24	- ٠.70	الابتدائي الأب يرتدي أحذية
2.85	0.36	1.30	0.16	3.55	0.69	0.96	0.20	الأم ترتدي أحذية
2.40	0.02	3.44	0.03	- ٠.26	0.00	0.91	0.01	ممتلكات الوالدين
								من الأراضي نماذج الدولة (باستثناء جويريرو Guerrero)
2.61	0.38	3.69	0.55	3.77	0.95	5.14	1.46	Hidalgo هيدالغو
1.44	0.22	4.10	0.65	0.26	0.07	3.54	1.04	ميشواكان Michoacan
- ٠.13	- ٠.02	0.83	0.13	3.02	0.78	4.33	1.25	بويبلا Puebla
2.86	0.54	4.21	0.80	0.40	0.12	2.03	0.67	كويريتارو Queretaro
1.52	0.23	5.02	0.80	2.21	0.58	7.05	2.08	سان لويز بوتوسي San Luis Potosi
- ٠.32	- ٠.04	0.57	0.08	1.64	0.39	2.75	0.74	فيراكروز Veracruz
20.22	119.71	- 0.10	- 0.46	39.60	372.75	- .81	- 5.80	الثابت
	12.279		12.279		11.506		11.506	عدد الملاحظات
	25.45		18.96		88.16		7	F-statistic
	0.00		0.00		0.00		0.00	Prob>F
	0.04		0.03		0.17		0.01	R ²
								جواتيمالا
- .58	- ٠.24			- 3.13	- ٠.41			سنة الميلاد
		4.82	0.08			- ٠.91	- ٠.03	سنة الزواج
- .83	- 2.24	0.52	2.74	- .99	- 4.05	- ٠.92	- ٠.36	نسبة كل جنس
- .08	- ٠.40	- .05	- ٠.41	- .74	- .04	- .46	- .06	الإنتية الفطرية
- .86	- ٠.69	- .67	- ٠.70					النشأة الريفية
- .72	- ٠.67	- .19	- ٠.54					كانت الأم أماً وحيدة
1.06	0.07	2.64	0.18					عدد الأشقاء
- ٠.27	- ٠.02	0.52	0.04					عدد الشقيقات
- .22	- .49	- .91	- ٠.46					الأم عملت مقابل أجر
1.96	0.44	0.38	0.09					الأم تقرأ وتكتب
9.35	498.22	- .17	137.26	12.83	853.23	1.37	84.36	الثابت
	976		976		976		976	عدد الملاحظات
	13.86		5.31		63.40		2.37	F-statistic
	0.00		0.00		0.00		0.07	Prob>F
	0.20		0.04		0.43		0.01	R ²

إحصائيات t وإحصائيات f المبينة بالخط الغليظ تبين الأهمية عند 10 بالمائة أو أفضل.

ملاحظات

- 1 في هذه الورقة، نستخدم مصطلحي "اتحاد Union" و"زواج Marriage" بشكل متبادل، على الرغم من أنه في أغلب البلدان التي تمت دراستها، تشير البيانات إلى زيجات فعلية. والاستثناء الوحيد هو حضر جواتيمالا، والذي تنتشر به نسب مرتفعة من الاتحادات التي تقوم على رضا الطرفين (40 بالمائة من الاتحادات في عينتنا).
- 2 أدارت كويسمبنج Quisumbing البرنامج البحثي بشكل عام في المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء IFPRI، بينما عملت هولمان Hallman بشكل مكثف في دراسات كل من بنجلاديش وجواتيمالا. وتشابهت الوحدات الخاصة بالأصول عند الزواج مع الوحدات المستخدمة في دراسة الفلبين (كويسمبنج Quisumbing، 1994)، ولكن تم تطويعها تبعاً للظروف الخاصة بكل بلد.
- 3 للاطلاع على مناقشة للنصوص الخاصة بالنموذج الجماعي مقابل النموذج الأحادي للأسر المعيشية، راجع حداد، وهودينوت Hoddinott، وألدرمان Alderman، 1997؛ وكويسمبنج Quisumbing ومالوتشو Maluccio، 2002؛ وتوماس Thomas وتشين Chen، 1994.
- 4 يقدم الجدول الملحق 2 تقديرات للارتدادات الخاصة بالسن عند الزواج، باستخدام تخصيصين بديلين: (1) سنة الميلاد و(2) سنة الزواج. ظلت سنة الميلاد سلبية بشكل متسق في جميع الإنحدارات، وهو أمر يتنافى مع التوقعات والمراجع الديموغرافية الخاصة بالبلدان التي شملتها دراستنا. ونخلص إلى أن الخطأ في القياس هو خطأ بالغ بالنسبة لمتغير سنة الميلاد، وبالتالي فإنه يتم استخدام سنة الزواج في إنحداراتنا.
- 5 كما نوقش سابقاً، تم اختيار البلدان التي شملتها دراسة المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء IFPRI أيضاً لبيان التفاوت الجغرافي والثقافي، إلى جانب التركيز على قضايا محددة تتعلق بالسياسات الخاصة بالنوع.
- 6 هذا الجزء مستقى من كويسمبنج Quisumbing ودي لا بريار de la Brière (2000).
- 7 تم الإبلاغ عن حدوث هذه الظاهرة على نطاق واسع أيضاً في الهند. راجع راو Rao (1997) وبلوش Bloch وراو Rao (2002).
- 8 كان المبحوثون في المقام الأول من الذكور. وعادة ما كانت الزوجات تجبن على أسئلة الخصوبة والتعليم المدرسي للأطفال والبنات، بينما كان يتم الإجابة على الأسئلة الخاصة بالمنح المقترحة بشكل مشترك بين الزوج والزوجة.
- 9 تم تقدير الأصول الأخرى بخلاف الأراضي بعملة البيزو pesos وقيمتها في عام 1989. وتم استخدام القيم الحالية للأصول التي أعلن المبحوثون عن قيمتها الحالية. وتم حساب قيم الأصول التي لا تتوافر عنها سوى قيم في وقت المنح بعد التضخم تبعاً لقيم عام 1989 باستخدام بيان فارم جيت farm-gate لأسعار مزارع الأرز عن حيوانات المزارع، وأصول المزارع، والبيوت، والموجودات السكنية الموجودة بالمزارع؛ أو تبعاً لبيان خاص بكل منطقة حول أسعار المستهلكين بالنسبة للسلع المعمرة الاستهلاكية القابلة للإتجار فيها. ونظراً لمحدودية استهلاكية أصول المزارع وقابليتها للتحرك، ونظراً لارتباط قيمة أراضي المزارع بعوائد إنتاج الأرز، فإن بيان فارم جيت farm-gate لأسعار مزارع الأرز قد يكون عاملاً أفضل للتعديل والمواءمة من بيان أسعار المستهلكين.
- 10 تم إجراء المسح الإثيوبي للأسر المعيشية الريفية (ERHS) من جانب دائرة الاقتصاديات بجامعة أديس أبابا Department of Economics, Addis Ababa University (AAU)، بالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء IFPRI، ومركز دراسات الاقتصاديات الإفريقية (CSAE) بجامعة أوكسفورد Oxford University. تأسس المسح على مسح عام أجراه فريق من الخبراء من جامعة أديس أبابا AAU ومركز دراسات

- الاقتصاديات الإفريقية CSAE في عام 95/1994، غير أنه لم يتم استخدام المعلومات التي تم جمعها في هذه الجولات السابقة في التحليل الحالي.
- 11 يختلف عدد الملاحظات بين الإنحدارات المختلفة بسبب نقص المعلومات الخاصة ببعض الاتحادات. وقد اخترنا استخدام أكبر عدد من الملاحظات الصالحة للحفاظ على حجم العينة. وللحصول على تحليل أكثر تفصيلاً لأنماط الزواج في إثيوبيا، راجع فافشام Fafchamps وكويسمينج Quisumbing (2003أ و 2003ب).
- 12 قبل ثمانينات القرن الماضي في ريف إثيوبيا، rural Ethiopia، كان الناس يعيشون على أراضيهم الخاصة وكانت الأسر المعيشية في أغلب الأحيان متفرقة. وفي ظل مثل هذه الظروف، كانت الحكومة تشعر بأنه من الصعب للغاية توفير الخدمات الاجتماعية، كالتعليم المدرسي، والمرافق الصحية، الخ إلى الأسر المعيشية الريفية، وعليه فإنها شرعت في برنامج لإضفاء الصبغة القروية إبان الثمانينات، تضمن نقل الأسر المعيشية المشتتة إلى مواقع مختارة لتكوين قرى. ويمكن لعدد الأسر المعيشية في كل قرية أن يتراوح من موقع إلى آخر. ولم يكن البرنامج تطوعياً على الإطلاق. فكانت الأسر تجبر على ترك ديارها والانتقال إلى مواقع بعينها لتكوين قرى وبناء منازلهم تبعاً للتصميم الذي تطرحه الحكومة (إسحاق يوهانس Yisehac Yohannes، اتصال شخصي، 13 نوفمبر/ تشرين الثاني، 2003).
- 13 تم أول مسح وطني للأسر المعيشية في جنوب إفريقيا South African national household survey، وهو مشروع الإحصائيات الخاصة بمعايير المعيشة والتنمية (PSLSD) في النصف الثاني من عام 1993 (PSLSD، 1994). وتم إجراء مسح جديد على إقليم كوازولو - KwaZulu-Natal، الواقع في الساحل الشرقي east coast، في مارس/ آذار يونيو/ حزيران، 1998 لصالح دراسة ديناميكيات الدخل في إقليم كوازولو ناتال KwaZulu-Natal (KIDS) (ماي وآخرون May et al.، 2000).
- 14 كان لكل من باتريسيا مونييز Patricia Muñiz، وأنا نونيز Ana Núñez، وجابريل فازكويز Gabriela Vázquez دوراً بارزاً في تصميم ونشر المسح الاسترشادي بين الـ promotoras.
- 15 لاحظ أيضاً أنه نظراً لكون هذه الوحدة قد أديرت في الجولة الثالثة من مسح التقييم evaluation surveys، فإن الاحتكاك الذي جرى بالعينة يدل ضمناً على أنه لا تتوافر لدينا هذه المعلومات بالنسبة لكافة الأسر المعيشية التي تم تضمينها في الأصل في الخط القاعدي Baseline. ولأننا رغبت في اختبار تأثيرات متغير القوة التفاوضية bargaining power على النتائج بمرور الوقت، ونظراً لأننا مهتمون بالقوة التفاوضية للزوج والزوجة، فإن التحليل الذي تم في هذه الورقة مقصور على الأزواج والزوجات الذين تم إجراء مقابلات معهم سويماً في جميع جولات المسح الثلاث (ENCCEL 98O، و 98M، و 99M).
- 16 الأصول التي شملها مجموع الأصول هي: خلاط، وموقد غاز، وموقد تقليدي، وجهاز تليفزيون، ومجوهرات، وساعة، ومعدات زراعية، ودجاج، وخنزير، ومعزة، وبقرة.
- 17 كان مجموع الأصول التي توصل إليها موريس وآخرون Morris et al. (1999) مختلفاً بعض الشيء: فتم ضرب الوزن في عدد وحدات الأصول g التي تملكها الأسرة المعيشية، بدلاً من المؤشر بأن الأسرة المعيشية تملك الأصل. واستخدمنا المؤشر لأن وحدة المسح لم تسأل عن عدد الأصول التي يملكها كل زوج وكل زوجة، وإنما فقط ما إذا كانوا يملكون واحداً على الأقل من كل بند. كما قمنا أيضاً بضرب مجموع أصولنا في 100.
- 18 راجع روبيل Ruel (2002) للاطلاع على وصف أكثر تفصيلاً للدراسة، وهولمان وآخرون Hallman et al. (2002) للاطلاع على ورقة ذات صلة حول عمل النساء وترتيبات رعاية الأطفال.
- 19 تم جمع قيمة أصول ما قبل الزواج والتحويلات التي تم تلقيها في وقت الزواج بصورة إجمالية هنا لأنها قد تشكل في جنوب آسيا نفس أنواع السلع، ولأن المبالغ المالية التي يتم تحويلها عند الزواج عادة ما لا تأتي من أسرة الزوج

فحسب، ولكن أيضاً من أسرة الشخص نفسه (راجع على سبيل المثال إدلوند Edlund، 1997، 2000؛ وجاردنر Gardner، 1995). وفي النسخة السابقة من الورقة التي وردت فيها الإنحدارات الخاصة بأصول وتحويلات ما قبل الزواج، والتي تجري بصورة منفصلة، تبين أن حيازة الرجال للأصول قبل الزواج ترتفع بتأخر تواريخ الزواج، بينما لا تظهر أية تغيرات بالنسبة للنساء على مدار الوقت؛ ومن ناحية أخرى، ترتفع التحويلات المالية عند الزواج إلى الرجال بمرور الوقت، بينما تتراجع التحويلات للنساء مع الوقت - وهو تأكيد للاتجاه نحو دفع المهور التي وجدت في المراجع المذكورة سابقاً.

20 وفقاً للمسح الوطني لخصوبة الأسرة National Family Fertility Survey، فإن المتوسط العمرى mean age للنساء اللاتي تزوجن قبل عام 1966 كان 14.9 عاماً، مقارنةً بـ 15.5 عاماً للاتي تزوجن في الفترة من عام 1966 إلى عام 1970، و15.8 عاماً للاتي تزوجن في الفترة من عام 1971 وعام 1975، و17.1 عاماً للاتي تزوجن بعد عام 1976.

21 وجد كل من فافشام وكويسمبنج Fafchamps and Quisumbing (2003ب)، باستخدام تخصيص مختلف، أن قيمة أصول العريس عند الزواج لا تزيد بمرور الوقت، إلا أنه بالنسبة للزيجات الأولى، تبين قيمة أصول العرائس عند الزواج زيادة من جيل إلى جيل. ولا يوجد مثل هذا الاتجاه في قيمة أصول العرائس عند الزواج بالنسبة للزيجات اللاحقة.

22 لا يعني هذا أن التقاليد المحلية لم تتغير على الإطلاق - فقد تغيرت، خاصة في المناطق التي تأثرت بالتحضر وهجرة العمالة. لكننا نرى أنها تغيرت بنسبة أقل بكثير من غيرها في البلدان الإفريقية التي كانت خاضعة للاحتلال الأوروبي Europeans.

23 على الرغم من أن الفجوة بين الجنسين في التعليم المدرسي حول العالم قد انحسرت بمرور الوقت، فإن معدلات التحاق الفتيات بالتعليم الابتدائي girls' primary school enrollment rates قد تعادلت في جنوب الصحراء الإفريقية sub-Saharan Africa بنسبة حوالي 54 بالمائة. وتظل المعدلات المطلقة لتسجيل الإناث بالمدارس والتعليم المدرسي أقل في جنوب الصحراء الإفريقية sub-Saharan Africa عنها في مناطق نامية أخرى، حيث بلغت معدلات تسجيل الإناث بالمدارس الثانوية 14 بالمائة في عام 1995 (البنك الدولي World Bank، 2001).

References

Adato, M., B. de la Brière, D. Mindek, and A. Quisumbing. 2000. "Final report: The impact of PROGRESA on women's status and intrahousehold relations." Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Ahmed, A. and C. del Ninno. 2002. "The Food for Education program in Bangladesh: An evaluation of its impact on educational attainment and food security," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper no. 138. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Anderson, J.N. 1962. "Some aspects of land and society in a Pangasinan community," *Philippine Sociological Review* 19: 41-58.

Bloch, F. and V. Rao. 2002. "Terror as a bargaining instrument: A case study of dowry violence in rural India," *American Economic Review* 92(4): 1029-1043.

Bouis, H.E., M. Palabrica-Costello, O. Solon, D. Westbrook, and A.B. Limbo. 1998. "Gender equality and investments in adolescents in the rural Philippines," Research Report 108. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Brush, Lorelei, Cory Heyman, Stephen Provasnik, Marina Fanning, Drew Lent, and Johan De Wilde. 2002. "Description and analysis of the USAID girls' education activity in Guatemala, Morocco, and Peru," report produced for the Bureau for Economic Growth, Agriculture and Trade, Office of Women in Development, U.S. Agency for International Development.

Cain, Mead T. 1984. "Women's status and fertility in developing countries: Son preference and economic security," World Bank Staff Working Paper no. 682. Washington, DC: World Bank.

Caldwell, J.C., P. Caldwell, B.K. Caldwell, and I. Pieris. 1998. "The construction of adolescence in a changing world: Implications for sexuality, reproduction, and marriage," *Studies in Family Planning* 29(2): 137-153.

Caldwell, J.C., P.H. Reddy, and P. Caldwell. 1983. "The causes of marriage change in South India," *Population Studies* 37(3): 343-361.

Carter, M.R. and J. May. 1998. "Poverty, livelihood and class in rural South Africa," *World Development* 27: 1-20.

Casterline, John, Lindy Williams, and Peter McDonald. 1986. "The age difference between spouses: Variations among developing countries," *Population Studies* 40(3):353-374.

Central Statistical Authority. 1993. "Report on the national rural nutrition survey, core module," Statistical Bulletin 113. Addis Ababa, Ethiopia: Central Statistical Authority.

Crowley, E. 2001. "Land rights," in A.R. Quisumbing and R.S. Meinzen-Dick (eds.), *Empowering Women to Achieve Food Security*. 2020 FOCUS 6, A 2020 Vision for Food, Agriculture, and the Environment. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

de la Brière, B. and A.R. Quisumbing. 2000. "The impact of PROGRESA on intrahousehold decisionmaking and relative schooling achievements of boys and girls," in M. Adato, B. de la Brière, D. Mindek, and A. Quisumbing, "The impact of PROGRESA on women's status and intrahousehold relations: A final report," mimeo submitted to PROGRESA. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Dixon, R.B. 1971. "Explaining cross-cultural variations in age at marriage and proportions never marrying," *Population Studies* 25(2): 215-234.

Doss, C.R. 1999. "Intrahousehold resource allocation in Ghana: The impact of the distribution of asset ownership within the household," in G.H. Peters and J. von Braun (eds.), *Food Security, Diversification and Resource Management: Refocusing the Role of Agriculture?* Aldershot, UK: Dartmouth Publishing.

Edlund, Lena. 1997. "Dowry to daughters: Theory and evidence," manuscript. New York: Columbia University.

—. 2000. "The marriage squeeze interpretation of dowry inflation: A critique," *Journal of Political Economy* 108: 1327-1333.

- Estudillo, Jonna, Agnes R. Quisumbing, and Keijiro Otsuka. 2001a. "Gender differences in land inheritance, schooling, and lifetime income: Evidence from the rural Philippines," *Journal of Development Studies* 37(4): 23–48.
- . 2001b. "Gender differences in schooling and land inheritance in the rural Philippines," *Land Economics* 77(1): 130–143.
- Fafchamps, M. and A.R. Quisumbing. 2003a. "Assets at marriage in rural Ethiopia," manuscript. Centre for the Study of African Economies, University of Oxford and International Food Policy Research Institute.
- . 2003b. "Marriage and assortative matching in rural Ethiopia," manuscript. Centre for the Study of African Economies, University of Oxford and International Food Policy Research Institute.
- . 2002. "Control and ownership of assets within rural Ethiopian households," *Journal of Development Studies* 38: 47–82.
- Gardner, Katy. 1995. *Global Migrants, Local Lives: Travel and Transformation in Rural Bangladesh*. New York: Oxford University Press.
- Gavian, S. and S. Ehui. 1999. "Measuring the production efficiency of alternative land tenure contracts in a mixed crop–livestock system in Ethiopia," *Agricultural Economics* 20(1): 37–49.
- Gavian, S. and A. Teklu. 1996. "Land tenure and farming practices: The case of Tiyo Woreda, Arsi, Ethiopia," paper presented at the Annual Conference, Agricultural Economics Society of Ethiopia. International Livestock Research Institute, Addis Ababa, July.
- Goody, Jack R. 1976. *Production and Reproduction: A Comparative Study of the Domestic Domain*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Gopal, G. 2001. "Law and legal reform," in A.R. Quisumbing and R.S. Meinzen-Dick (eds.), *Empowering Women to Achieve Food Security*. 2020 FOCUS 6, A 2020 Vision for Food, Agriculture, and the Environment. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.
- Gregson, Simon, Constance A. Nyamukapa, Geoffrey P. Garnett, Peter R. Mason, Tom Zhuwau, Michael Carael, Stephen K. Chandiwana, and Roy M. Anderson. 2002. "Sexual mixing patterns and sex-differentials in teenage exposure to HIV infection in rural Zimbabwe," *Lancet* 359(9321): 1896–1903.
- Haddad, L., J. Hoddinott, and H. Alderman. 1997. *Intrahousehold Resource Allocation in Developing Countries: Methods, Models, and Policy*. Baltimore: Johns Hopkins University Press.
- Hallman, Kelly. 2000. "Mother-father resources, marriage payments, and girl-boy health in rural Bangladesh," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper no. 93. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.
- Hallman, Kelly, Agnes R. Quisumbing, Marie Ruel, and Bénédicte de la Brière. 2002. "Childcare, mothers' work, and earnings: Findings from the urban slums of Guatemala City," Policy Research Division Working Paper no. 165. New York: Population Council.

- Hertrich, Véronique. 2002. "Nuptiality and gender relationships in Africa: An overview of first marriage trends over the past 50 years," session on Family Change in Africa and Latin America, Population Association of America Annual Meeting, Atlanta, 9–11 May.
- Hirsch, J.S. 2003. *A Courtship After Marriage: Sexuality and Love in Mexican Transnational Families*. Los Angeles: University of California Press.
- Hoddinott, J. and L. Haddad. 1995. "Does female income share influence household expenditures? Evidence from Côte d' Ivoire," *Oxford Bulletin of Economics and Statistics* 57: 77–95.
- IFPRI-BIDS-INFS. 1998. "Commercial vegetable and polyculture fish production in Bangladesh: Their impacts on income, household resource allocation, and nutrition," donor report. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.
- Jejeebhoy, S.J. 1995. *Women ' s Education, Autonomy, and Reproductive Behavior: Experience from Developing Countries*. Oxford: Clarendon Press.
- Kelly, Robert J., Ronald H. Gray, Nelson K. Sewankambo, David Serwadda, Fred Wabwire-Mangen, Tom Lutalo, and Maria J. Wawer. 2001. "Age differences in sexual partners and risk of HIV-1 infection in rural Uganda," mimeo. Baltimore: Johns Hopkins University School of Hygiene and Public Health.
- Kishor, Sunita. 1995. "Autonomy and Egyptian women: Findings from the 1988 Egypt Demographic and Health Survey," DHS Occasional Papers no. 2. Calverton, MD: Macro International Inc.
- Kishor, Sunita and Katherine Neitzel. 1996. "The status of women: Indicators for twentyfive countries," DHS Surveys Comparative Studies no. 21. Calverton, MD: Macro International Inc.
- Luke, Nancy and Kathleen M. Kurz. 2002. "Cross-generational and transactional sexual relationships in sub-Saharan Africa: Prevalence of behavior and implications for negotiating safer sexual practices." Washington, DC: International Center for Research on Women and Population Services International.
- Lundberg, S., R. Pollak, and T.J. Wales. 1997. "Do husbands and wives pool their resources? Evidence from the United Kingdom Child Benefit," *Journal of Human Resources* 32: 463–480.
- MacArthur, H.J. 1977. "Adolescent peer groups and socialization in the rural Philippines: A socio-ecological perspective," Ph.D. dissertation, University of Hawaii.
- Malhotra, A. 1997. "Gender and the timing of marriage: Rural–urban differences in Java," *Journal of Marriage and the Family* 59(2): 434–450.
- Maluccio, J., L. Haddad, and J. May. 2000. "Social capital and income generation in South Africa, 1993–98," *Journal of Development Studies* 36(6): 54–81.
- May, J., M.R. Carter, L. Haddad, and J.A. Maluccio. 2000. "KwaZulu-Natal Income Dynamics Study (KIDS) 1993–1998: A longitudinal household database for South African policy analysis," *Development Southern Africa* 17: 567–581.

Medina, B.T.G. 1991. *The Filipino Family: A Text with Selected Readings*. Diliman, Quezon City: University of the Philippines Press.

Mensch, Barbara S., Judith Bruce, and Margaret E. Greene. 1998. *The Uncharted Passage: Girls' Adolescence in the Developing World*. New York: Population Council.

Miller, B.D. 1981. *The Endangered Sex: Neglect of Female Children in Rural North India*. Ithaca: Cornell University Press.

Morris, S., C. Carletto, J. Hoddinott, and L.J.M. Christiaensen. 1999. "Validity of rapid estimates of household wealth and income for health surveys in rural Africa," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper no. 72. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Naved, R.T. 2000. "Intrahousehold impact of the transfer of modern agricultural technology: A gender perspective," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper no. 85. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Pankhurst, H. 1992. *Gender, Development, and Identity: An Ethiopian Study*. London: Zed Books.

PSLSD. 1994. "Project for Statistics on Living Standards and Development: South Africans rich and poor: Baseline household statistics." Cape Town, South Africa: South African Labour and Development Research Unit, University of Cape Town.

Quisumbing, A.R. 1994. "Intergenerational transfers in Philippine rice villages: Gender differences in traditional inheritance customs," *Journal of Development Economics* 43: 167–195.

Quisumbing, A.R. and B. de la Brière. 2000. "Women's assets and intrahousehold allocation in rural Bangladesh: Testing measures of bargaining power," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper no. 86. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Quisumbing, A.R. and J.A. Maluccio. 2002. "Resources at marriage and intrahousehold allocation: Empirical evidence from Bangladesh, Ethiopia, Indonesia, and South Africa." Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Quisumbing, A.R., and R.S. Meinzen-Dick. 2001. "Overview," in A.R. Quisumbing and R.S. Meinzen-Dick (eds.), *Empowering Women to Achieve Food Security*. 2020 FOCUS 6, A 2020 Vision for Food, Agriculture, and the Environment. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Rao, Vijayendra. 1993a. "Dowry 'inflation' in rural India: A statistical investigation," *Population Studies* 47: 283–293.

—. 1993b. "The rising price of husbands: A hedonic analysis of dowry increases in rural India," *Journal of Political Economy* 101(4): 666–677.

—. 1997. "Wife-beating in rural South India: A qualitative and econometric analysis," *Social Science and Medicine* 44: 1169–1180.

Robicheaux, D.L. 1997. "Residence rules and ultimogeniture in Tlaxcala and Mesoamerica," *Ethnology* 36(2): 149–171.

Rubaclava, L. and D. Thomas. 2002. "Family bargaining and welfare," mimeo. Santa Monica: RAND.

Ruel, M.T., B. de la Brière, K. Hallman, A. Quisumbing, and N. Coj. 2002. "Does subsidized childcare help poor working women in urban areas? Evaluation of a government-sponsored program in Guatemala City," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper no. 131. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Schapera, Isaac. 1933. "Premarital pregnancy and native opinion: A note on social change," *Africa* 6(1): 59-89.

Schultz, T.P. 1990. "Testing the neoclassical model of family labor supply and fertility," *Journal of Human Resources* 25: 599-634.

Sen, Amartya K. 1989. "Cooperation, inequality, and the family," *Population and Development Review* 15(supplement): 61-76.

Singh, S. and R. Samara. 1996. "Early marriage among women in developing countries," *International Family Planning Perspectives* 22(4): 148-157, 175.

Skoufias, Emmanuel. 2001. "PROGRESA and its impacts on the welfare and human capital of adults and children in rural Mexico: A synthesis of the results of an evaluation by the International Food Policy Research Institute." Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Smith, L.C., U. Ramakrishnan, A. Ndiaye, L. Haddad, and R. Martorell. Forthcoming. "The importance of women's status for child nutrition in developing countries," research report. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Smith, P.C. 1980. "Asian marriage patterns in transition," *Journal of Family History* 5(1): 58-96.

South Africa Department of Social Development. 2001. *The State of South Africa's Population Report: Population, Poverty, and Vulnerability*. Pretoria: National Population Unit.

Statistics South Africa. 2001. "South Africa in transition: Selected findings from the October household survey of 1999 and changes that have occurred between 1995 and 1999." Pretoria: Statistics South Africa.

Strauss, J. and D. Thomas. 1995. "Human resources: Empirical modeling of household and family decisions," in T.N. Srinivasan and J. Behrman (eds.), *Handbook of Development Economics*, vol. 3A. Amsterdam: North Holland/Elsevier.

Subramanian, J. 1998. "Rural women's rights to property: A Bangladesh case study," mimeo. Madison: Land Tenure Center, University of Wisconsin-Madison.

Thomas, D. 1990. "Intrahousehold resource allocation: An inferential approach," *Journal of Human Resources* 25: 635-664.

- . 1993. "The distribution of income and expenditure within the household," *Annales d'Économie et de Statistiques* 29: 109–136.
- Thomas, D. and C. Chen. 1994. "Income shares and shares of income," Labor and Population Working Paper 94-08. Santa Monica: RAND.
- Thomas, D., D. Contreras, and E. Frankenberg. 1997. "Child health and the distribution of household resources at marriage," mimeo. Santa Monica: RAND.
- . 2002. "Distribution of power within the household and child health," mimeo. Santa Monica: RAND.
- United Nations. 1990. *Patterns of First Marriage: Timing and Prevalence*. New York: United Nations, Department of International Economic and Social Affairs.
- United Nations Development Programme (UNDP). 2000. *Human Development Report 2000*. New York: UNDP.
- . 2001. *Human Development Report 2001*. New York: UNDP.
- Webb, P. and J. von Braun. 1994. *Famine and Food Security in Ethiopia: Lessons for Africa*. Chichester, UK: John Wiley and Sons.
- World Bank. 2001. "Engendering development through gender equality in rights, resources, and voice," World Bank Policy Research Report. Washington, DC: World Bank.
- . 1998. "Ethiopia: Social sector note," Report no. 16860-ET. Washington, DC: World Bank.
- Zhang, J. and W. Chan. 1999. "Dowry and wife's welfare: A theoretical and empirical analysis," *Journal of Political Economy* 107(4): 786–808.

POLICY RESEARCH DIVISION WORKING PAPERS

Recent back issues available at www.popcouncil.org/publications/wp/prd/rdwplist.html.

2001

144 John Bongaarts, "Household size and composition in the developing world."

145 John B. Casterline, Zeba A. Sathar, and Minhaj ul Haque, "Obstacles to contraceptive use in Pakistan: A study in Punjab."

146 Zachary Zimmer, Albert I. Hermalin, and Hui-Sheng Lin, "Whose education counts? The impact of grown children's education on the physical functioning of their parents in Taiwan."

147 Philomena Nyarko, Brian Pence, and Cornelius Debpuur, "Immunization status and child survival in rural Ghana."

148 John Bongaarts and Zachary Zimmer, "Living arrangements of older adults in the developing world: An analysis of DHS household surveys."

149 Markos Ezra, "Ecological degradation, rural poverty, and migration in Ethiopia: A contextual analysis."

150 Cynthia B. Lloyd, Sahar El Tawila, Wesley H. Clark, and Barbara S. Mensch, "Determinants of educational attainment among adolescents in Egypt: Does school quality make a difference?"

151 Barbara S. Mensch, Paul C. Hewett, and Annabel Erulkar, "The reporting of sensitive behavior among adolescents: A methodological experiment in Kenya."

152 John Bongaarts, "The end of the fertility transition in the developed world."

153 Mark R. Montgomery, Gebre-Egziabher Kiros, Dominic Agyeman, John B. Casterline, Peter Aglobitse, and Paul Hewett, "Social networks and contraceptive dynamics in southern Ghana."

154 Paul C. Hewett and Mark R. Montgomery, "Poverty and public services in developing-country cities."

* No longer available as a printed publication. Download electronic file from Web site only.

155 Zachary Zimmer, Linda G. Martin, and Ming-Cheng Chang, "Changes in functional limitations and survival among the elderly in Taiwan: 1993, 1996, and 1999."

156 John Bongaarts and Griffith Feeney, "How long do we live?"

157 Zachary Zimmer and Sovan Kiry Kim, "Living arrangements and socio-demographic conditions of older adults in Cambodia."

158 Geoffrey McNicoll, "Demographic factors in East Asian regional integration."

159 Carol E. Kaufman, Shelley Clark, Ntsiki Manzini, and Julian May, "How community structures of time and opportunity shape adolescent sexual behavior in South Africa."

*160 Julia Dayton and Martha Ainsworth, "The elderly and AIDS: Coping strategies and health consequences in rural Tanzania."

161 John Bongaarts, "The end of the fertility transition in the developing world."

162 Naomi Rutenberg, Carol E. Kaufman, Kate Macintyre, Lisanne Brown, and Ali Karim, "Pregnant or positive: Adolescent childbearing and HIV risk in South Africa."

163 Barbara S. Mensch, Wesley H. Clark, and Dang Nguyen Anh, "Premarital sex in vietnam: Is the current concern with adolescent reproductive health warranted?"

164 Cynthia B. Lloyd, Cem Mete, and Zeba A. Sathar, "The effect of gender differences in primary school access, type, and quality on the decision to enroll in rural Pakistan."

165 Kelly Hallman, Agnes R. Quisumbing, Marie Ruel, and Bénédicte de la Brière, "Childcare, mothers' work, and earnings: Findings from the urban slums of Guatemala City."

166 Carol E. Kaufman and Stavros E. Stavrou, "'Bus fare, please': The economics of sex and gifts among adolescents in urban South Africa."

167 Dominic K. Agyeman and John B. Casterline, "Social organization and reproductive behavior in southern Ghana."

No longer available as a printed publication. Download electronic file from Web site only.

168 Paul C. Hewett, Annabel S. Erulkar, and Barbara S. Mensch, "The feasibility of computer-assisted survey interviewing in Africa: Experience from two rural districts in Kenya."

169 Zachary Zimmer and Julia Dayton, "The living arrangements of older adults in sub-Saharan Africa in a time of HIV/AIDS."

170 Ravai Marindo, Steve Pearson, and John B. Casterline, "Condom use and abstinence among unmarried young people in Zimbabwe: Which strategy, whose agenda?"

171 Sajeda Amin and Nagah H. Al-Bassusi, "Wage work and marriage: Perspectives of Egyptian working women."

172 Zachary Zimmer, Napaporn Chayovan, Hui-Sheng Lin, and Josefina Natividad, "How indicators of socioeconomic status relate to physical functioning of older adults in three Asian societies."

173 Paul Demeny, "Population policy: A concise summary."

174 Geoffrey McNicoll, "Population and development: An introductory view."

175 James F. Phillips, Tanya C. Jones, Frank K. Nyonator, and Shruti Ravikumar, "Evidence-based development of health and family planning programs in Bangladesh and Ghana."

176 Cynthia B. Lloyd and Paul C. Hewett, "Primary schooling in sub-Saharan Africa: Recent trends and current challenges."

177 John Bongaarts, "Completing the fertility transition in the developing world: The role of educational differences and fertility preferences."

178 Elizabeth F. Jackson, Patricia Akweongo, Evelyn Sakeah, Abraham Hodgson, Rofina Asuru, and James F. Phillips, "Women's denial of having experienced female genital cutting in northern Ghana: Explanatory factors and consequences for analysis of survey data."

179 John Bongaarts and Griffith Feeney, "Estimating mean lifetime."

180 Frank K. Nyonator, J. Koku Awoonor-Williams, James F. Phillips, Tanya C. Jones, and Robert A. Miller, "The Ghana Community-based Health Planning and Services Initiative: Fostering evidence-based organizational change and development in a resource-constrained setting."

181 Zachary Zimmer, Linda G. Martin, and Hui-Sheng Lin, "Determinants of old-age mortality in Taiwan."

182 Paul C. Hewett, Barbara S. Mensch, and Annabel S. Erulkar, "Consistency in the reporting of sexual behavior among adolescent girls in Kenya: A comparison of interviewing methods."

183 Agnes R. Quisumbing and Kelly Hallman, "Marriage in transition:

Evidence on age, education, and assets
from six developing countries.”